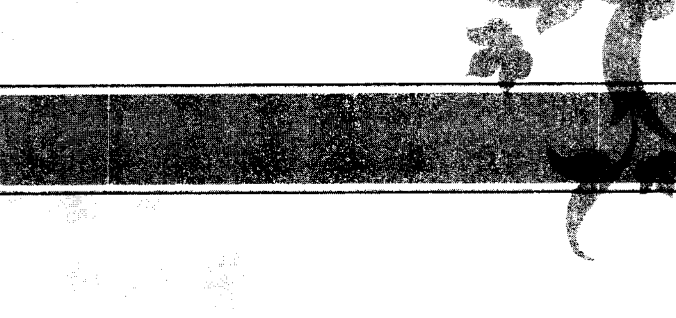

ديوان الشيخ البهائي
دار زين العابدين لإحياء تراث المعصومين


ديوان
الشيخ البهائي



١٤٣٠ هـ. ٢٠٠٩ م



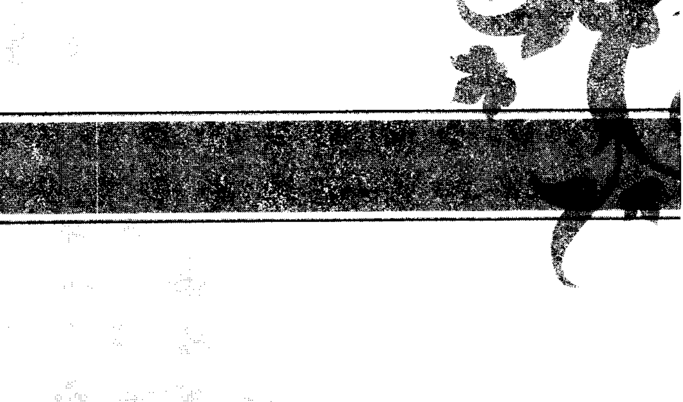
دار زين العابدين لإحياء تراث المعصومين
ايران ـ قم ـ پاساژ قدس ـ محل رقم ٣٦
تلفون : ٧٧٣٢٦٣١ نقال : ٠٩١٢٤٥١٢٥٦٣

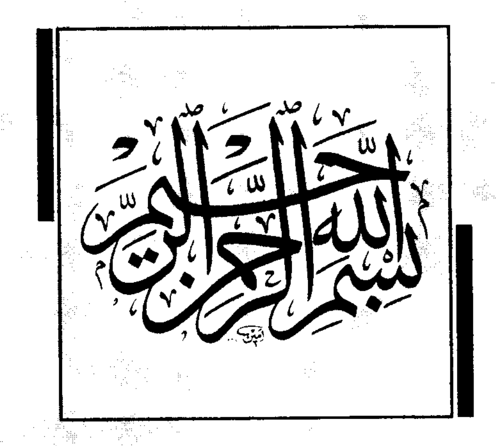
ديوان
الشيخ البهائي

بهاء الدين العاملي
محمد بن الحسين الحارثي
الشيخ البهائي رحمه الله
(١٠٣٠ هـ / ١٦٢١ م)

إعداد
السيد محمد زين العابدين

دار زين العابدين لأحياء تراث المعصومين




بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى مَنْ حَمَلَ الولاية

بَيْنَ طيّاتِ كَلِماتِ قَلَمِهِ بإباءْ ..

إلى مَنْ دَافَعَ بِفُوَّهَة قلمِهِ المُبارَك

عَنِ الدّين، وَتَجشَّمَ العَنَاءْ ..

إلى مَن رَسَمَ لِوَلَدَيْهِ طَريقَ الشَّهادةِ، والولاءْ ..

إلى جَدّي عبد الكاظم، وَأَخُصُّهُ بالثَّناءْ ..

وأُثَنّي بِوَلَدَيْهِ علاء، ثمَّ صفاءْ ..

مُلحِقاً عمّي علاء، نَسْلَ السَّادَةِ النُّجَباءْ ..

أهدي لَهم ثوابَ هذا العَمل، وَكُلّي حَياءْ ..

دار زين العابدين



المُقدِّمة

ترجمة المؤلّف[1]:

---

١ ـ تجد ترجمته في: نقد الرجال: ٣٠٣ رقم ٢٦، كشف الظنون: ١ / ٧٢٠، ريحانة الألبّاء: ١ / ٢٠٧ رقم ٣٢، روضة المتقين: ١٤ / ٤٣٣ ـ ٤٣٦، أمل الآمل: ١ / ١٥٥ رقم ١٥٨، جامع الرواة: ٢ / ١٠٠، رياض العلماء: ٢ / ١١٠، و ٥ / ٨٨ ـ ٩٧، لؤلؤة البحرين: ١٦ رقم ٥، روضات الجنات: ٧ / ٥٦ رقم ٥٩٩، تكملة أمل الآمل: ٤٤٧ رقم ٤٤٠، سلافة العصر: ٢٨٩، الكنى والألقاب: ٢ / ٨٩، الفوائد الرضوية: ٥٠٢، هدية الأحباب: ١٠٩، مراقد المعارف: ١ / ٢٠٤ رقم ٦٩، هدية العارفين: ٢ / ٢٧٣، أعيان الشيعة: ٩ / ٢٣٤، خلاصة الأثر: ٣ / ٤٤٠، ريحانة الأدب: ٣ / ٣٢٠، تنقيح المقال: ٣ / ١٠٧، مصفى المقال: ٤٠٣، الغدير: ١١ / ٣٢١ رقم ٨١، الذريعة: ١ / ٨٥ و ١١٠ و ١١٣ و ٤٢٥، الأعلام للزركلي: ٦ / ١٠٢، فلاسفة الشيعة: ٤٤٦ ـ ٤٦٥، معجم المؤلّفين: ٩ / ٢٤٢، قصص

اسمه ونسبه الشريف: هو الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن الحسين بن صالح الحارثي الهمداني العاملي الجبعي ... ينتهي نسبه إلى الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام الذي قال له عليه السلام :

يا حار همدان من يمت يرني
من مؤمن أو منافق قبلاً

ولادته:

ولد ببعلبك في لبنان يوم الأربعاء أو الخميس لثلاث بقين من ذي الحجّة أو ثلاث عشرة بقين من المحرم سنة ٩٥٣ هـ

والده:

هو الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي، كان عالماً، ماهراً، محققاً

العلماء: ٢٣٣، معجم رجال الحديث: ١٦ / ١٠ رقم ١٠٥٧٠.

مدققاً، متبحراً، جامعاً، أديباً، منشئاً، شاعراً، عظيم الشأن، جليل القدر، من تلاميذ الشهيد الثاني ﷺ، له مؤلفات، منها: كتاب الأربعين حديثاً، رسالة في الرد على أهل الوسواس، حاشية الإرشاد، مناظرة مع بعض فضلاء حلب في الإمامة سنة ٩٥١ هـ، وغيرها.

زوجته:

هي الشيخة بنت الشيخ علي المنشار العاملي، عالمة فاضلة فقيهة، كان في جهازها يوم زفّت للشيخ البهائي عدّة كتب في فنون العلوم، وكان أبوها شيخ الإسلام باصفهان أيام السلطان شاه طهماسب الصفوي، وكان قد جاء من الهند في سفره الذي سافر، بكتب كثيرة، ولم يكن له غير هذه البنت، ولما مات انتقل كل ماكان له من الكتب والأملاك والعقار، إليها.

عقبه:

قيل إنّه لم يعقب، وقيل إنّه أعقب بنتاً واحدة فقط.

ومضة من حياته العلمية:

قال الشيخ عبد الله نعمة في «فلاسفة الشيعة»: امتاز

بشخصية علميّة، ومكانة رائعة في جميع الميادين العلمية، وبلغ من شأنه العلمي لدى الناس حدّاً يكاد يلحقه في عداد الشخصيات الأسطورية، وقد نسب الناس إليه غرائب وعجائب وأساطير كثيرة تعبّر تعبيراً واضحاً عن أثر البهائي العلمي ونفوذه البالغ على أفكار الناس.

أسفاره:

كان للشيخ أسفار عديدة لعدد من البلدان، نذكر مجملاً منها:

١ ـ سفره إلى الحرمين الشريفين لأداء فريضة الحج.

٢ ـ سفره إلى مصر ولقاؤه الشيخ البكري.

٣ ـ سفره إلى القدس الشريف ولقاؤه الشيخ المقدسي الشافعي.

٤ ـ سفره إلى دمشق ولقاؤه الحافظ حسين الكربلائي القزويني والحسن البورينيّ.

٥ ـ سفره إلى حلب ولقاؤه الشيخ عمر الفرضي.

٦ ـ سفره إلى كرك نوح ولقاؤه الشيخ حسن بن الشهيد الثاني قدس سره .

٧ـ سفره إلى العراق لزيارة العتبات المقدّسة.

إضافة إلى تنقله بين مدن إيران وإقامته فيها، كاصفهان ومشهد وهرات وقزوين وتبريز.

أقوال العلماء في حقّه:

١ ـ **المجلسي الأول**: كان شيخ الطائفة في زمانه، جليل القدر، عظيم الشأن، كثير الحفظ، ما رأيت بكثرة علومه، ووفور فضله، وعلو مرتبته أحداً.

٢ ـ **الحرّ العاملي**: حاله في الفقه والعلم والفضل والتحقيق والتدقيق وجلالة القدر وعظم الشأن وحسن التصنيف ورشاقة العبارة وجمع المحاسن أظهر من أن يذكر، وفضائله أكثر من أن تحصر، وكان ماهراً متبحراً جامعاً كاملاً شاعراً أديباً منشئاً عديم النظر في زمانه في الفقه والحديث والمعاني والبيان والرياضيات.

٣ ـ **مصطفى التفريشي**: جليل القدر، عظيم المنزلة، رفيع الشأن، كثير الحفظ، ما رأيت بكثرة علومه ووفرة فضله وعلوّ رتبته في كلّ فنون الإسلام كمن له فنّ واحد.

٤ ـ **السيد حسين بن حيدر الكركي**: شيخنا الإمام العلّامة ومولانا الهمام الفهامة أفضل المحققين وأعلم

المدققين، خلاصة المجتهدين بهاء الملة والحق والدين، كان أفضل أهل زمانه بل كان متفرداً بمعرفة بعض العلوم، الذي لم يحم حوله من أهل زمانه ولا قبله على ما أظن.

٥ ـ السيد علي خان: علم الأئمة الأعلام وسيد علماء الإسلام، وبحر العلم المتلاطمة بالفضائل أمواجه وفحل الفضل الناتجة لديه أفراده وأزواجه، وطود المعارف الراسخ وفضاؤها الذي لا تحدّ له فراسخ، وجوادها الذي لا يؤمل له لحاق، وبدرها الذي لا يعتريها محاق، الرحلة التي ضربت لها أكباد الإبل، والقبلة التي فطر كلّ قلب على حبّها وجُبِل، فهو علّامة البشر ومجدّد دين الأئمة على رأس القرن الحادي عشر، إليه انتهت رئاسة المذهب والملّة، وبه قامت قواطع البراهين والأدلّة، جمع فنون العلم وانعقد عليه الإجماع، وتفرّد بصنوف الفضل، فبهر النواظر والأسماع، فما من فنّ إلّا وله فيه القدح المعلّى والمورد العذب المحلّى.

٦ ـ محمّد مؤمن الشيرازي: بهاء الحق وضياؤه وعزّ الدين وعلاؤه وأُفق المجد وسماؤه ونجم الشرف وسناؤه وشمس الكمال وبدره، وروض الجمال وزهره،

وبحر الفيض وساحله وبَر البِرّ ومراحله، وواحد الدهر ووحيده، وعماد العصر وعميده، وعَلم العلم وعلّامته وراية الفضل وعلامته، ومنشأ الفصاحة ومولدها، ومصدر البلاغة وموردها، وجامع الفضائل ومجمعها، ومنبع الفواضل ومرجعها ... وشيخ الشيوخ على الإطلاق، كهف الإسلام والمسلمين، ومروّج أحكام الدين، العالم العامل الأوحد، بهاء الملّة والحق والدين.

٧ ـ صاحب (لؤلؤة البحرين): كان رئيساً في دار السلطنة اصفهان وشيخ الإسلام فيها وله منزلة عظيمة عند سلطانها الشاه عباس، وله صنف (الجامع العباسي).

٨ ـ الأميني: بهاء الملّة والدين، وأستاذ الأساتذة والمجتهدين، وفي شهرته الطائلة صيته الطائر في التضلع من العلوم ومكانته الراسية من الفضل والدين، غني عن تسطير ألفاظ الثناء عليه وسرد جمل الإطراء له، فقد عرفه من عرفه، ذلك الفقيه المحقق والحكيم المتألّه والعارف البارع والمؤلّف المبدع، والبحّاثة المكثر المجيد والأديب الشاعر، والضليع من الفنون بأسرها، فهو أحد نوابغ الأمة الإسلامية، والأوحدي من عباقرتها الأماثل.

شيوخه:

١ ـ والده الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد.

٢ ـ الشيخ أحمد الكجائي الگيلاني المعروف بـ (پير أحمد).

٣ ـ القاضي المولى أفضل القايني.

٤ ـ المولى عبد الله بن الحسين اليزدي الشهابادي.

٥ ـ الشيخ عبد العالي الكركي.

٦ ـ الشيخ عمر العرضي.

٧ ـ المولى علي المذهب المدرس.

٨ ـ محمد باقر بن زين العابدين اليزدي.

٩ ـ محمد بن محمد بن علي البكري.

١٠ ـ الشيخ محمد بن محمد بن محمد المقدسي الشافعي.

١١ ـ عماد الدين محمود النطاسي الشيرازي.

وغيرهم.

تلاميذه:

١ ـ السيد حسن بن السيد حيدر الكركي.

٢ ـ نظام الدين محمد القرشي.

٣ ـ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي

الجبعي.

٤ ـ الشيخ جواد بن سعد المعروف بالفاضل الجواد البغدادي.

٥ ـ السيد ماجد البحراني.

٦ ـ ملا محسن الفيض الكاشاني.

٧ ـ السيد رفيع الدين النائيني.

٨ ـ شريف الدين محمد الروي دشتي.

٩ ـ المولى خليل بن غازي القزويني.

١٠ ـ المولى محمد صالح المازندراني.

١١ ـ الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني.

١٢ ـ المولى حسن علي بن المولى عبد الله الشوشتري.

١٣ ـ الشيخ محمد بن علي العاملي التبنيني.

١٤ ـ المولى مظفر الدين علي.

١٥ ـ محمود بن حسام الدين الجزائري.

١٦ ـ زين الدين علي بن سليمان بن درويش البحراني.

١٧ ـ محمد تقي المجلسي (المجلسي الأول).

١٨ ـ إبراهيم بن إبراهيم العاملي البازوري.

١٩ ـ عبد اللطيف بن أبي جامع العاملي.

٢٠ ـ سلطان العلماء السيد حسين الحسيني المرعشي.

وغيرهمز

مؤلفاته:

(التفسير):

١ ـ العروة الوثقى في تفسير القرآن (خرج منه تفسير الفاتحة).

٢ ـ حاشية على تفسير القاضي البيضاوي.

٣ ـ حواشي الكشاف (لم تتم).

٤ ـ التفسير الموسوم بـ (عين الحياة).

(الحديث):

١ ـ شرح الأربعين حديثاً.

٢ ـ حاشية من لا يحضره الفقيه (لم تتم).

(الدراية):

١ ـ الوجيزة في علم الدراية مختصرة (مطبوعة).

(الرجال):

١ ـ حاشية على خلاصة العلّامة (مختصرة).

٢ ـ فوائد في الرجال.

(الدعاء والعبادة):

١ ـ مفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة.

٢ ـ حدائق المقربين (شرح الصحيفة السجادية). سمّى شرح كل دعاء باسم حديقة، فسمى شرح دعاء الهلال بالحديقة الهلالية وكذا غيره. (مطبوع).

(الفقه):

١ ـ الجامع العباسي. صنّفه للشاه عباس الصفوي.

٢ ـ الاثنا عشريات الخمس، في الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج.

٣ ـ رسالة في استحباب السورة. ردّاً على بعض معاصريه، لكنه رجع عنه أخيراً.

٤ ـ رسالة في قصر الصلاة وإتمامها في الأماكن الأربعة.

٥ ـ شرح اثنا عشرية صاحب المعالم.

٦ ـ حواشي على مختلف العلّامة.

٧ ـ رسالة في المواريث.

٨ ـ رسالة في ذبائح أهل الكتاب.

٩ ـ شرح الفرائض النصيرية للمحقق الطوسي (لم يتم).

١٠ ـ رسالة الكرّ.

١١ ـ رسالة القبلة.

١٢ ـ رسالة في أحكام سجود التلاوة.

١٣ ـ مشرق الشمسين واكسير السعادتين.

١٤ ـ الحبل المتين في أحكام الدين.

(الأصول):

١ ـ زبدة الأصول.

٢ ـ لغز الزبدة.

٣ ـ حواشي على قواعد الشهيد.

٤ ـ حواشي الزبدة.

٥ ـ حاشية شرح العضدي على مختصر الأصول.

(الأخلاق):

١ ـ موش وگربه (صدر عن هذه الدار تحت عنوان: التديّن والنفاق بلسان القط والفأر، ترجمة وتحقيق

الدكتورة دلال عبّاس).

(النحو):

١ ـ الفوائد الصمدية.

٢ ـ تهذيب البيان.

(البلاغة):

١ ـ حاشية على المطوّل (لم تتم).

(الحساب):

١ ـ خلاصة الحساب.

٢ ـ بحر الحساب.

(علم الهيئة والفلك والاسطرلاب):

١ ـ تشريح الأفلاك.

٢ ـ الاسطرلاب (كبير بالعربية سماه: الصفيحة).

٣ ـ اسطرلاب آخر بالفارسية، سمّاه: التحفة الحاتمية.

٤ ـ رسالة في نسبة أعظم الجبال إلى قطر الأرض.

٥ ـ رسالة في أن أنوار الكواكب مستفادة من

الشمس.

٦ ـ رسالة في حلّ إشكالي عطارد والقمر.

٧ ـ شرح شرح الرومي على الملخص (ذكره في الحديقة الهلالية).

(الحكمة):

١ ـ الرسالة الموسومة بـ(الجوهر الفرد) ذكرها في الكشكول.

(التاريخ والأدب):

١ ـ توضيح المقاصد فيما اتفق في أيام السنة.

٢ ـ المخلاة.

٣ ـ الكشكول.

٤ ـ سوانح سفر الحجاز.

٥ ـ نان وحلوى.

(أجوبة المسائل):

١ ـ جواب مسائل الشيخ صالح بن حسن الجزائري.

٢ ـ جواب ثلاث مسائل أخرى عجيبة.

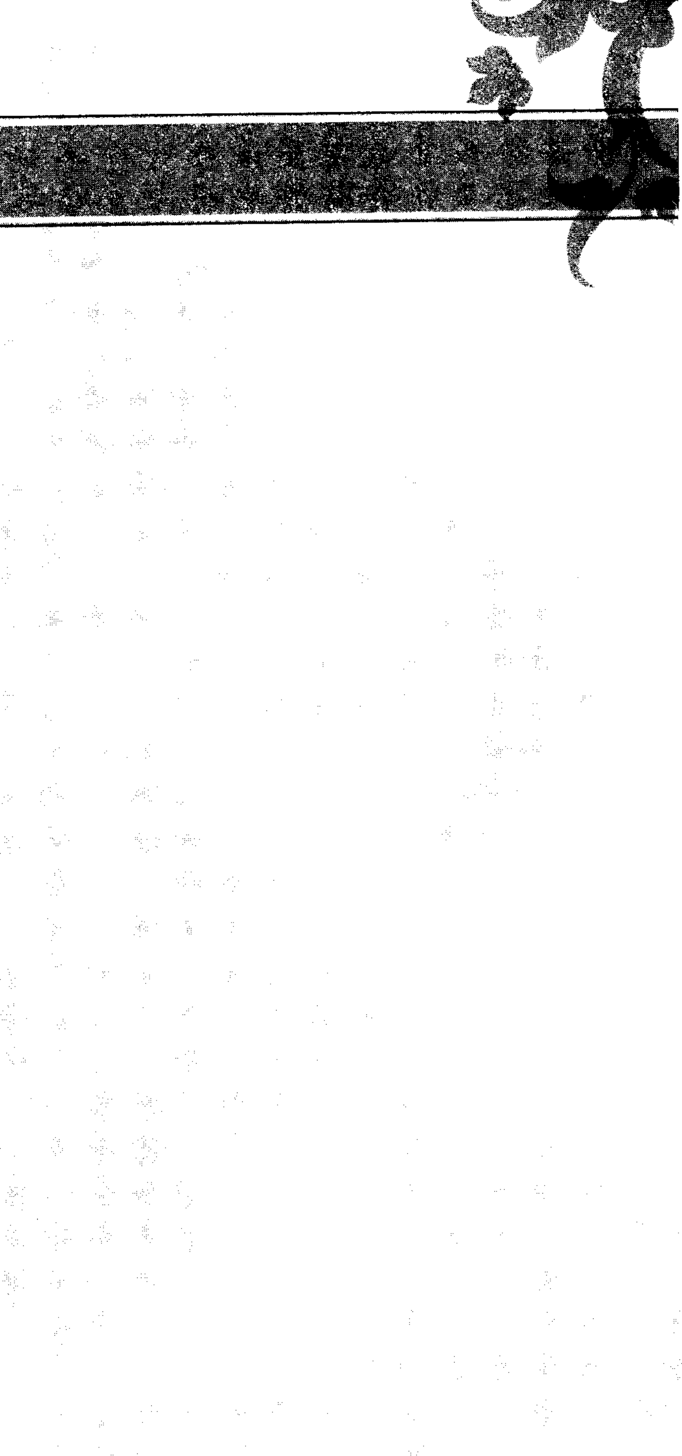
٣ ـ جواب المسائل المدنيات.

الكتاب الحاضر:

الكتاب الذي بين يديك أيها القارىء الكريم، هو ما تناثر من أشعار الشيخ البهائي في كتبه المختلفة وحيث لم يكن للشيخ ديوان مستقل، فقد ارتأت دار زين العابدين عليه السلام جمعها وترتيبها حسب موضوعها مع ذكر بحورها، والإشارة إلى أسماء الكتب التي ذكرتها، وإخراجها بهذه الحُلّة التي نأمل أن تكون مورد قبول القراء الكرام، وشاكرين لكلّ من ساهم في الكتاب في جميع مراحله، سائليه تعالى أن يوفّق الجميع لما يحبّ ويرضى إنّه سميع الدعاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

دار زين العابدين لإحياء تراث المعصومين





فصول الديوان

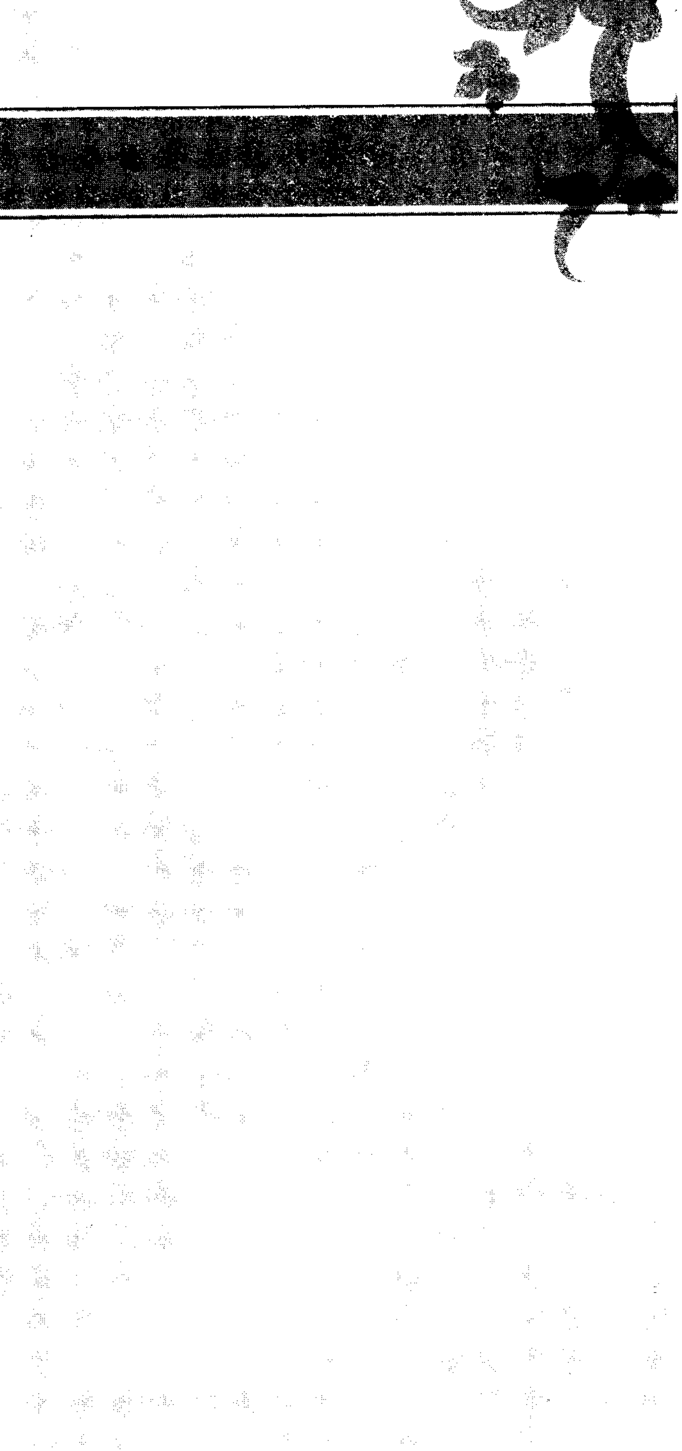
الفصل الأول: الشعر الدّيني.

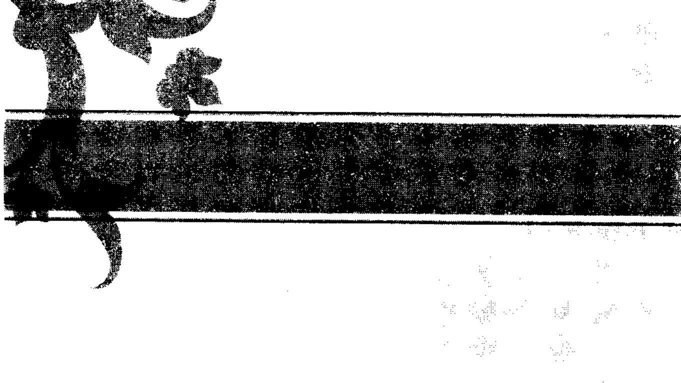
الفصل الثاني: الوَصْف.

الفصل الثالث: الرّثاء.

الفصل الرابع: العشق الإلهي

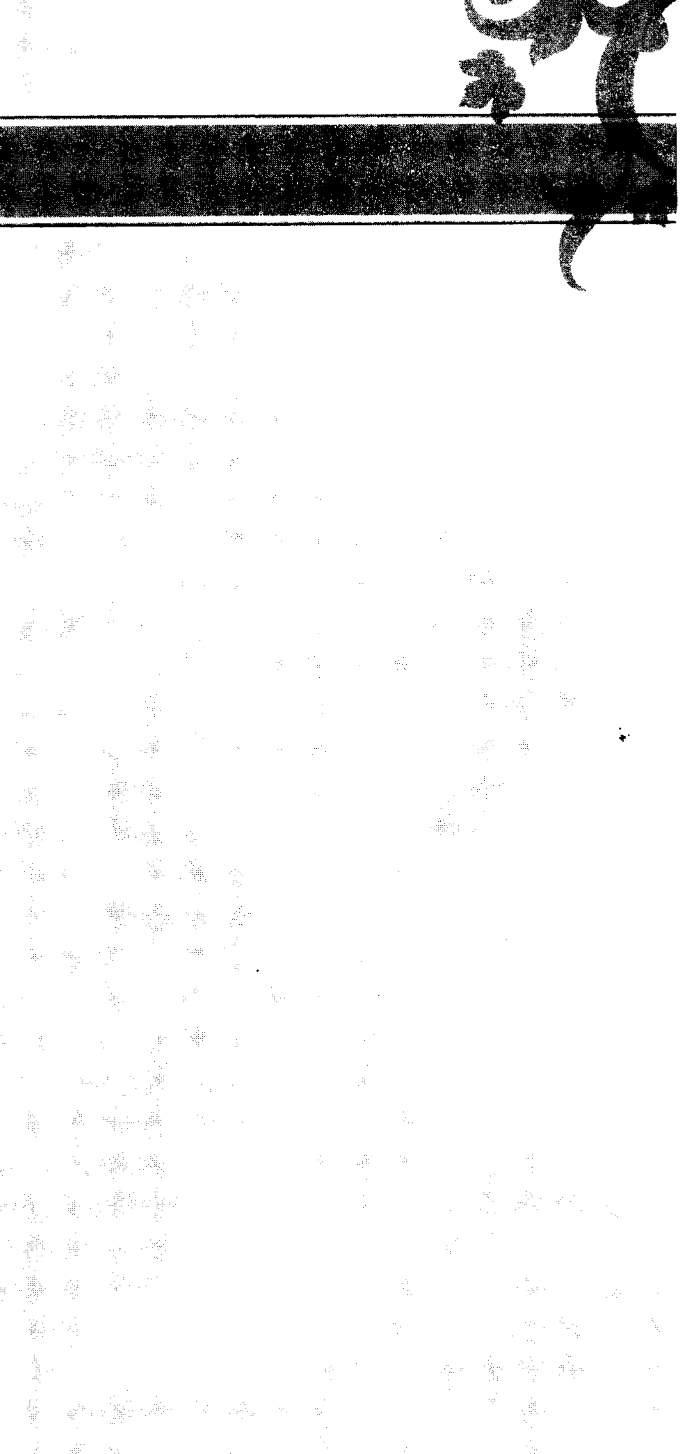
الفصل الخامس: الإخوانيّات والحِكمة والمواعظ.

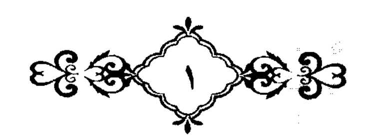




الفَصْلُ الأَوَّلُ

في الشعر الديني





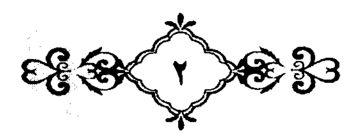
قال في التوسّل بالأئمّة الأطهار[١]:

١ـ فــي يَـثْرِبَ والغَـرِيِّ والزَّوْرَاءِ
فِــي طُــوْسَ وكَــرْبَلا وَسَــامَرَّاءِ

٢ـ لِـي أَرْبَـعَةٌ وَعَشْـرَةٌ هُـمْ ثِـقَتِي
فِي الحَشْرِ وَهُمْ حِصْنِيَ مِنْ أعْدَائِـي

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: أمل الآمـل: ج ١، ص ١٥٩، وروضــات الجَـنَّات: ج ٧، ص ٧٠، وأعــيان الشّيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠، وتاريخ العلماء: ص ٥٦٣ .



وقــال فــي التــضرع إلى الله والتــوسّل بالنبي صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام [1]:

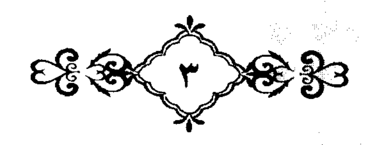
١ـ يَــا رَبِّ إِنِّــي مُـذْنِبٌ خَـاطِئٌ
مُــقَصِّرٌ فِــي صَــالِحَاتِ القُــرَبْ

٢ـ وَلَــيْسَ لِــي مِـنْ عَـمَلٍ صَـالِحٍ
أَرْجُـوْهُ فِـي الحَشْـرِ لِـدَفْعِ الكُـرَبْ

٣ـ غَـيْرَ ٱعْـتِقَادِي حُبَّ خَـيْرِ الوَرَى
وَآلِــهِ والمَــرْءُ مَـعْ مَـنْ أَحَبْ

---

١ ـ السَّريع والقافية من المتدارِك: أمل الآمل: ج ١، ص ١٥٩ ـ ١٦٠، وروضات الجنّات: ج ٧، ص ٧٠ ـ ٧١، وأعيان الشّيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠، وتاريخ العلماء: ص ٥٦٣.



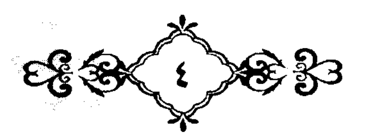
وقال في الشوق إلى أعتاب الأئمّة الأطهار[1]:

١ـ يَا رِيْحُ إِذَا أَتَيْتَ دَارَ الأَحْبَابْ
قَبِّلْ عَنِّي تُرَابَ تِلْكَ الأَعْتَابْ

٢ـ إِنْ هُمْ سَأَلُوا عَنِ البَهَائِيِّ فَقُلْ:
قَدْ ذَابَ مِنَ الشَّوْقِ إِلَيْكُمْ قَدْ ذَابْ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المترادِف: ريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٣، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، وروضات الجنّات: ج ٧، ص ٧٠ ـ ٧١، وأعيان الشّيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦، وتاريخ العلماء: ص ٥٦٢ ـ ٥٦٣.



وقال أيضاً في التوسّل بالأئمّة الأطهار(1):

١ـ مِـنْ أَرْبَـعَةٍ وَعَشْـرَةٍ أَمْـدَادِي

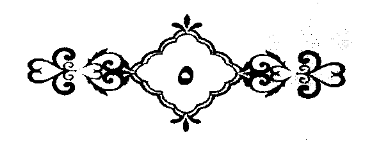
فِـي سِتٍّ بِـقَاعٍ سَكَـنُوا يَـا حَـادِي

٢ـ فِـي طَـيْبَةَ وٱلغَـرِيْ وَسَـامَرَّاءِ

فِـي طُـوْسَ وَكَـرْبَلا وفِـي بَـغْدَادِ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: ريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٢، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٥.



وقال وقد أشرف على سُرَّ مَنْ رَأى على ساكنها السَّلام[1]:

١ـ أَسْرِعِ السَّيْرَ أَيُّهَا الحَادِي
إِنَّ قَلْبِي إِلى الحِمَى صَادِي

٢ـ وَإِذَا مَا رَأَيْتَ مِنْ كَثَبٍ
مَشْهَدَيْ الْعَسْكَرِيِّ والهَادِي

٣ـ فَالْثُمِ الأَرْضَ خَاضِعاً فَلَقَدْ
نِلْتَ واللَّهِ خَيْرَ إِسْعَادِ

١ ـ الخفيف والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٦٤، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٥٢، وأعيان الشّيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٤، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٤ .

٤ـ وَإِذَا مَـــا حَــــلَلْتَ نَـــادِيَهُمْ

يَـــا سَــقَاهُ الإِلَــهُ مِــنْ نَــادِي

٥ـ فَاغْضُضِ الطَّـرْفَ خَـاشِعاً وَلِـهاً

وَٱخْــــلَعِ النَّــــعْلَ إِنَّـــهُ الوَادِي

٦

وقال يخاطب النبيَّ الأعظم صلى الله عليه وآله [(١)]:

١ـ إِلَيْكَ جَمِيْعُ ٱلكَائِنَاتِ تُشِيْرُ
بِأَنَّكَ هَادٍ مُنْذِرٌ وَبَشِيْرُ

٢ـ وَأَنَّكَ مِنْ نُوْرِ الإِلَهِ مُكَوَّنٌ
عَلَى كُلِّ نُوْرٍ مِنْ جَلالِكَ نُوْرُ

٣ـ وَرُوْحُكَ رُوْحُ ٱلقُدْسِ فِيْهَا مُنَزَّلٌ
وَقَلْبُكَ فِي قَلْبِ ٱلوُجُوْدِ ضَمِيْرُ

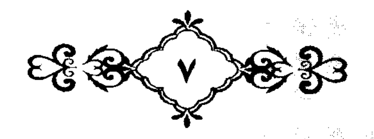
٤ـ وَشَخْصُكَ قُطْبُ ٱلكَائِنَاتِ فَسِرُّهَا
عَلَى سِرِّهِ فِي ٱلعَالَمِيْنَ تُدِيْرُ

---

١ ـ الطَّويل والقافية من المُتواتِر: الغدير: ج ١١، ص ٢٧٧

٥ـــزَلْتَ مِــنَ ٱللَّــهِ العَــزِيْزِ بِــمَنْزِلٍ

يَسِــــيْرُ إِلَــيْهِ ٱلطَّــرْفُ وَهْــوَ حَسِــيْرُ



وقال وهي القصيدة المسمَّاة «غديريَّة الشَّيخ البهائي»[1]:

١ـ أَمَاطَتْ ذَاتُ الخِمَارِ الخِمَارَا
وَصَيَّرَتِ اللَّيْلَ مِنْهَا النَّهَارَا[2]

---

١ ـ المُتقارِب والقافية من المُتواتِر: الغدير: ج ١١، ص ٢٤٤ ـ ٢٤٩، ومقاتل الطالبيّين: ص ٢٤، والإرشاد: ص ١٢ ـ ١٩، ومعجم البلدان: ج ٤، ص ١٩٦، وج ٥، ص ٢٧١، وفي رحاب أئمّة أهل البيت: ج ١، ص ٢٦١، وج ٢، ص ٢٦٤، ومشهد الإمام عليّ في النّجف: ص ١١٩ ـ ١٢٦، والكتاب (السيبويه): ج ٢، ص ٢٣٩، ٢٥٦، وتاريخ اليعقوبي: ج ١، ص ٥ ـ ١٦، وقصص الأنبياء: ص ١٥٦، ١٥٧ .

٢ ـ ذَاتُ الخِمَار: يقصد الشاعر الرُّوح والأنوار القُدْسِيَّة.

٢ـ وَجَاءَتْ تُشَمِّرُ مِنْ أَبْلَجٍ
كَمَا طَلَعَ البَدْرُ حِيْنَ اسَتَنارَا
٣ـ وتَبْسِمُ عَنْ أَشْنَبٍ وَاضِحٍ
كَزَهْرِ الأَقَاحِ إِذَا مَا اسْتَنَارَا
٤ـ وَقَدْ حَلَكَ اللَّيْلُ عَنَّا انْطَوَى
وَنُوْرُ الصَّبَاحِ لَدَيْنَا اسْتَنَارَا
٥ـ تَنَاوَلُ صَهْبَاءَ قَانِيَّةً
كَأَنَّا نُقَابِلُ مِنْهَا شَرَارَا[1]
٦ـ مُشَعْشَعَةً أُرْجُوَانِيَّةً
تَدُبُّ النُّفُوسُ إِلَيْهَا افْتِقَارَا
٧ـ كَأَنَّ النَّدِيْمَ إِذَا عَبَّهَا
يُقَبِّلُ فِي طَخْيَةِ اللَّيْلِ نَارَا

---

١ ـ تَناوَلُ: الأصل نتناولُ، وحُذف الحرف الأوّل لضرورة الشِّعر وإقامة الوزن.

٨ـ وَلَـــمْ أَنْسَ مَــجْلِسَنَا عِـــنْدَهَا

جَــلَسْنَا صَــحَاوَى وَقُــمْنَا سَكَــارَى

٩ـ تَـــمِيْلُ بِـــنَا عَــذَبَاتُ المُـــدَامِ

وَنَـــحْنُ نَـــمِيْسُ كِـلانَا حَـيَارَى(١)

١٠ـ فَقَامَتْ وَقَدْ عَاثَ فِـيْهَا الهَـوَى

تُسَـــــتِّرُ بِـــــالغَيْمِ أَلْــــجُلَّنَارَا

١١ـ تَــرِيْعُ كَـمَا رِيْـعَ ظَـبْيُ النَّـقَا

تَــــوَجُّهُهُ خِــــيْفَةً واسْــــتَنَارَا

١٢ـ إِذَا البَـــدْرُ أَبْـصَرهَا والقَـضِيْبُ

تَــــلَبَّسَ هَــــذَا وَهَــذَا تَــوَارَى

١٣ـ سَـقَتْنَا إِلَى حِـيْنِ بَـانَ الصَّـبَاحُ

وَفَـــرَّ الدُّجَـــىٰ مِـنْ ضِـيَاهَا فِـرَارَا

---

١ ـ الصَّهْبَاء والمُشَعْشَعة والمُدَام: كنايةٌ عن شَرابِ المَحبَّةِ الإِلَهِيَّة. وهِي من الرُّموز الصُّوفيّة.

١٤ـ كَمَا فَرَّ جَيْشُ العِدَا بِالنِّزَالِ
عَنِ الطُّهْرِ حَيْدَرَةٍ حِيْنَ غَارَا[1]

١٥ـ وَصِيُّ النَّبِيِّ وَزَوْجُ البَتُولِ
حَوَى في الزَّمَانِ النَّدَى والفَخَارَا

١٦ـ فَيَا رَاكِباً يَمْتَطِي حُرَّةً
تُبِيْدُ السُّهُوْلَ وَتَفْرِي القِفَارَا

١٧ـ إِذَا مَا انْتَهَى السَّيْرُ نَحْوَ الحِمَى
وَجِئْتَ مِنَ البُعْدِ تِلْكَ الدِّيَارَا

١٨ـ وَوَاجَهْتَ بَعْدَ سُرَاكَ الغَرِيَّ
فَلا تَذُقِ النَّوْمَ إِلاَّ غِرَارَا[2]

١٩ـ وَقِفْ وِقْفَةَ البَائِسِ المُسْتَذَلِّ
وَسِرْ فِي الغِمَارِ وَشُمَّ الغُبَارَا

---

١ ـ حَيْدَرة: كناية عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
٢ ـ الغَرِيّ: الموضع الذي دُفن بناحيته عليّ بن أبي طالب عليه السلام، بظاهر الكوفة في النّجف الأشرف والمبارك. وعلى الصَّحيح المشهور والأغلب والأعمّ.

٢٠ـ وَعَفِّرْ خُدُوْدَكَ فِي أَرْضِهِ
وَقُلْ: يَا رَعَى اللَّهُ مَغْنَاكَ دَارَا

٢١ـ فَثَمَّ تَرَى النُّوْرَ مِلْءَ السَّمَا
يَعُمُّ الشُّعَاعَ وَيَغْشَى الدِّيَارَا

٢٢ـ وَقُلْ سَائِلاً: كَيْفَ يَا قَبْرَهُ!
حَوَيْتَ الزَّمَانَ وَحُزْتَ الفَخَارَا؟

٢٣ـ وَأَبْلِغْهُ يَا صَاحِ! مِنْ عَبْدِهِ
سَلامَ مُحِبٍّ تَنَاءَى دِيَارَا(١)

٢٤ـ وَأَظْهِرْ عَنَاكَ بِأَبْوَابِهِ
مُعَفِّرَ خَدَّيْكَ فِيهِ احْتِقَارَا

٢٥ـ فَمَنْ كَانَ مُسْتَأْثِراً فِي البَلا
سِوَى حَيْدَرٍ لا يَفُكُّ الأَسَارَى(٢)

---

١ ـ يا صَاحِ: الأصل يا صاحِب.
٢ ـ البَلا: مُخفَّفة من البلاء.

٢٦ـ دعَـــاهُ البَـــلا وَجَـفَاهُ الزَّمَـانُ

وَفِــيْكَ مِـــنَ الحَـادِثَاتِ اسْـتَجَارَا

٢٧ـ أَبَتْ نَـــفْسُهُ الذُّلَّ إِلَّا لَــدَيْكَ

وَبَــعْدَ المُـــهَيْمِنِ فِــيْكَ اسْـتَجَارَا

٢٨ـ فَأَنْتَ وَإِنْ حَـــلَّتِ النَّـــازِلاتُ

فَـــتَىً لا يَـــضِيْمُ لَـــهُ الدَّهْـرُ جَارَا

٢٩ـ أَبَـــى أَنْ يُـــبَاحَ حِـــمَاهُ كَـــمَا

أَبَى أَنْ يرَى في الحُـرُوْبِ الضِّـرَارَا

٣٠ـ وَلَـــيْسَ المُـــعَوَّلُ إِلَّا عَـــلَيْهِ

وَلا غَـــيْرُهُ كَـــانَ لِـــي مُسْـــتَجَارَا

٣١ـ فَـــإِنَّ الَّـــذِي نَـــاطَ أَثْـــقَالَهُ

بِـــهِ كُـــلَّهَا وَوَقَـــاهُ العِـــثَارَا

٣٢ـ خُـــلاصَةُ أَهْلِ التُّـقَى والوَفَـا

وَرُكْنُ الهُـدَى وَدَلِـيْلُ الحَـيَارَى[1]

---

١ ـ الوَفا: مُخفَّفة من الوفاء.

٣٣ـ عَـلِيٌّ الَّـذِي شَـهِدَ اللَّـهُ فِـي
فَـضِيْلَتِهِ وَارْتَـضَاهُ جِـهَارَا

٣٤ـ يَـحُلُّ النَّـدَىٰ بِـهِ حَـيْثُ حَـلَّ
وَيَـرْحَلُ فِـي إِثْـرِهِ حَـيْثُ سَـارَا

٣٥ـ فَـتَىً قُـلْ بِـتَعْظِيْمِهِ مَـا تَشَـا
سِوَى مَا ادَّعَتْهُ بِعِيْسَى النَّـصَارَى[١]

٣٦ـ فَـدَى أَحْـمَداً بِـمَبِيْتِ الفِـرَاشِ
وَصَـاحِبَهُ حَـيْثُ جَـاءَ المَـغَارَا[٢]

٣٧ـ وَوَاخَاهُ أَمْـراً غَـدَاةَ «الغَـدِيْرِ»
مِـنَ اللَّـهِ نَـصّاً بِـهِ وَاخْـتِيَارَا

٣٨ـ أَعَـزُّ الوَرَى وَأَجَـلُّ المَـلا
مَـحَلّاً وَأَزْكَـى قُـرَيْشٍ نِـجَارَا[٣]

---

١ ـ تَشا: مُخفَّفة من تشاء.

٢ ـ أحْمَد: هو النبيّ محمّد ﷺ.

٣ ـ المَلا: مُخفَّفة من الملأ.

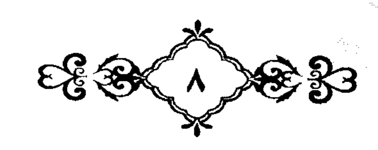
٣٩ـ وَيَا فُـلْكَ نُـوْحٍ وَنَـارَ الكَـلِيْمِ!

وَسِرَّ البِسَـاطِ الَّـذِي فِـيْهِ سَـارَا[1]

٤٠ـ مَتَى مَـا أضَـا بَـارِقٌ وَاخْـتَفَى

بِـــلَيْلٍ، وَمَـا حَـادِيَ العِـيْسِ سَـارَا

١ ـ فُلْك نُوح: السَّفينة. الكَلِيْم: هو موسى بن عـمران بـن قهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام .



وقال وهي القصيدة المسمَّاة «الفَوْزُ والأمَان في مَدْحِ صاحِبِ الزَّمان»[1]:

---

١ ـ الطَّويل والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٣١ ـ ٢٣٤، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧٤ ـ ٧٦، وملحقه ص ٣١٧ ـ ٣٥٠، والأبيات: ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٤٠، ٤٢، في أمل الآمل: ج ١، ص ١٥٨ ـ ١٥٩، وكشكول البحراني: ج ٢، ص ٢٦٦ ـ ٢٦٩، عدا البيت ٢٨، والأبيات: ١٠ ـ ١٢، في لؤلؤة البحرين: ص ١٩، والأبيات: ١٠ ـ ١٢، في روضات الجنات: ج ٧، ص ٦٧، والأبيات: ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٤٠، ٤٢، في روضات الجنّات: ج ٧، ص ٧١، والبيت الأوّل في الذّريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ١٦، ص ٣٧٣، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٤٥ ـ ٢٤٧، والأبيات: ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٥٢ ـ ٥٥، في الأدب في ظلّ التشيّع: ص ١٨٩ ـ ١٩٠، والأبيات: ٥ ـ ٧، ١١ ـ ١٣، ١٧ ـ ١٨،

١ـ سَرَى البَرْقُ مِنْ نَجْدٍ فَجَدَّدَ تَذْكَارِي
عُهُوْداً بِحُزْوَى والعُذَيْبِ وذِي قَارِ

٢ـ وَهَيَّجَ مِنْ اَشْوَاقِنَا كُلَّ كَامِنٍ
وَأَجَّجَ فِي أَحْشَائِنَا لاهِبَ النَّارِ

٣ـ أَلا يَا لُيَيْلاتِ الغُوَيْرِ وَحَاجِرٍ
سُقِيْتِ بِهَامٍ مِنْ بَنِي المُزْنِ مِدْرَارِ

٤ـ وَيَا جِيْرَةً بِالمَأْزِمَيْنِ خِيَامُهُمْ
عَلَيْكُمْ سَلامُ اللَّهِ مِنْ نَازِحِ الدَّارِ

---

٢٣ ـ ٣٠، في العرفان: مج ٥١ ج ٥، ص ٤٦٤ ـ ٤٦٥، والأبيات: ١، ٢، ٢٣، ٢٥، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٧، ٣٨، ٤٦، ٤٨، ٥٢، في الحركة الفكرية والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٣ ـ ١٠٤، والأبيات ١، ٢، ٤ ـ ٨، ١٠، ١١، ١٤ ـ ١٨، ٢١ ـ ٤٩، ٥٤، ٥٥، ٦١، في تاريخ جباع: ص ١٥٦ ـ ١٥٩، والأبيات: ٣، ١٠، ٢٨، ٣٣، ٣٩، ٤١، في معالم الأدب العاملي: ص ٣٠٦ ـ ٣٠٧، والأبيات: ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٤٠، ٤٢، في تاريخ العلماء: ص ٥٦٣ ـ ٥٦٤ .

٥ـ خَلِيْلَيَّ مَا لِي والزَّمَانُ كَأَنَّمَا
يُطَالِبُنِي فِي كُلِّ آنٍ بِأَوْتَارِ

٦ـ فَأَبْعَدَ أَحْبَابِي وَأَخْلَى مَرَابِعِي
وَأَبْدَلَنِي مِنْ كُلِّ صَفْوٍ بِأَكْدَارِ

٧ـ وَعَادَلَ بِي مَنْ كَانَ أَقْصَى مَرَامِهِ
مِنَ المَجْدِ أَنْ يَسْمُو إِلَى عُشْرِ مِعْشَارِي

٨ـ أَلَمْ يَدْرِ أَنِّي لا أَزَالُ لِخَطْبِهِ
وَإِنْ سَامَنِي خَسْفاً وَأَرْخَصَ أَسْعَارِي

٩ـ مَقَامِي بِفَرْقِ الفَرْقَدَيْنِ فَمَا الَّذِي
يُؤَثِّرُهُ مَسْعَاهُ فِي خَفْضِ مِقْدَارِي

١٠ـ وَإِنِّي امْرُؤٌ لا يُدْرِكُ الدَّهْرُ غَايَتِي
وَلا تَصِلُ الأَيْدِي إِلَى سِرِّ أَغْوَارِي

١١ـ أُخَالِطُ أَبْنَاءَ الزَّمَانِ بِمُقْتَضَى
عُقُولِهِمُ كَيْلا يَفُوهُوا بِإِنْكَارِي

١٢ـ وَأُظْــهِرُ أَنِّــي مِــثْلُهُمْ تَسْــتَفِزُّنِي
صُــــرُوْفُ اللَّــيَالِي بِــاخْتِلاءٍ وَإِمْــرَارِ
١٣ـ وَأَنِّــيَ ضَــارِي القَلْبَ مُسْتَوْفِزُ النُّـهَى
أُسَــــرُّ بِــيُسْرٍ أَوْ أُسَــاءُ بِــإِعْسَارِ
١٤ـ وَيُــضْجِرُنِي الخَــطْبُ المَــهُوْلُ لِقَاؤُهُ
وَيُــطْرِبُنِي الشَّــادِي بِــعُوْدٍ وَمِــزْمَارِ
١٥ـ وَتُـصْمِي فُـؤَادِي نَـاهِدُ الثَّدْيِ كَـاعِبُ
بِأَسْــمَرَ خَــطَّارٍ وَأَحْــوَرَ سَــحَّارِ
١٦ـ وَإِنِّــي أُسَــخِّي بِــالدُّمُوْعِ لِــوَقْفَةٍ
عَــلَى طَــلَلٍ بَــالٍ وَدَارِسِ أَحْـجَارِ
١٧ـ وَمَــا عَــلِمُوا أَنِّــي امْرُؤٌ لا يَـرُوْعُنِي
تَــوَالِــي الرَّزَايَــا فِــي عَشِــيٍّ وَإِبْكَــارِ
١٨ـ إِذَا دُكَّ طُــوْرُ الصَّبْرِ مِـنْ وَقْـعِ حَـادِثٍ
فَــطَوْدُ اصْــطِبَارِي شَــامِخٌ غَــيْرُ مُــنْهَارِ

١٩ـ وَخَطْبٍ يُزِيْلُ الرَّوْعُ أَيْسَرَ وَقْعِهِ
كَؤُوْدٍ كَوَخْزٍ بِالأَسِنَّةِ شَعَّارِ
٢٠ـ تَلَقَّيْتُهُ والحَتْفُ دُوْنَ لِقَائِهِ
بِقَلْبٍ وَقُوْرٍ فِي الهَزَاهِزِ صَبَّارِ
٢١ـ وَوَجْهٍ طَلِيْقٍ لا يُمَلُّ لِقَاؤُهُ
وَصَدْرٍ رَحِيْبٍ فِي وُرُوْدٍ وَإِصْدَارِ
٢٢ـ وَلَمْ أُبْدِهِ كَيْ لا يُسَاءَ لِوَقْعِهِ
صَدِيْقِي وَيْأْسَى مِنْ تَعَسُّرِهِ جَارِي
٢٣ـ وَمُعْضِلَةٍ دَهْمَاءَ لا يُهْتَدَى لَهَا
طَرِيْقٌ وَلا يُهْدَى إِلَى ضَوْئِهَا السَّارِي
٢٤ـ تَشِيْبُ النَّواصِي دُوْنَ حَلِّ رُمُوْزِهَا
وَيُحْجِمُ عَنْ أَغْوَارِهَا كُلُّ مِغْوَارِ
٢٥ـ أَجَلْتُ جِيَادَ الفِكْرِ فِي حَلَبَاتِهَا
وَوَجَّهْتُ تِلْقَاهَا صَوائِبَ أَنْظَارِي

٢٦ـ فَأَبْــرَزْتُ مِــنْ مَسْتُوْرِهَا كُـلَّ غَـامِضٍ
وَثَــــقَّفْتُ مِــــنْهَا كُــــلَّ أَصْــوَرَ مَـوَّارِ
٢٧ـ ءَأَضْرَعُ لِـلْبَلْوَى وَأُغْـضِي عَـلَى القَـذَى
وَأَرْضَــى بِـمَا يَــرْضَى بِــهِ كُـلُّ مِخْوَارِ
٢٨ـ وَأَفْــرَحُ مِــنْ دَهْــرِي بِـلَذَّةِ سَـاعَةٍ
وَأَقْـــنَعُ مِــنْ عَــيْشِي بِــقُرْصٍ وَأَطْــمَارِ
٢٩ـ إِذَنْ لا وَرَى زَنْــدِي وَلا عَــزَّ جَــانِبِي
وَلا بَــــزَغَتْ فِــي قِــمَّةِ المَــجْدِ أَقْــمَارِي
٣٠ـ وَلا بُــلَّ كَــفِّي بِــالسَّمَاحِ وَلا سَــرَتْ
بِــــطِيْبِ أَحَــــادِيْثِي الرِّكَــابُ وَأَخْــبَارِي
٣١ـ وَلا انْــتَشَرَتْ فِــي الخَـافِقَيْنِ فَـضَائِلِي
وَلا كَــانَ فِــي المَــهْدِيِّ رَائِــقُ أَشْــعَارِي
٣٢ـ خَــلِيْفَةُ رَبِّ العَــالَمِيْنَ وَظِــلُّهُ
عَــلَى سَـاكِنِ الغَــبْرَاءِ مِــنْ كُـلِّ دَيَّـارِ

٣٣ـ هُوَ العُرْوَةُ الوُثْقَى الَّذِي مَنْ بِذَيْلِهِ

تَمَسَّكَ لا يَخْشَى عَظَائِمَ أَوْزَارِ

٣٤ـ إِمَامُ هُدىً لاذَ الزَّمَانُ بِظِلِّهِ

وَأَلْقَى إِلَيْهِ الدَّهْرُ مِقْوَدَ خَوَّارِ

٣٥ـ وَمُقْتَدِرٍ لَوْ كَلَّفَ الصُّمَّ نُطْقَهَا

بِأَجْذَارِهَا فَاهَتْ إِلَيْهِ بِأَجْذَارِ

٣٦ـ عُلُوْمُ الوَرَى فِي جَنْبِ أَبْحُرِ عِلْمِهِ

كَغَرْفَةِ كَفٍّ أَوْكَغَمْسَةِ مِنْقَارِ

٣٧ـ فَلَوْ زَارَ أَفْلاطُونُ أَعْتَابَ قُدْسِهِ

وَلَمْ يُغْشِهِ عَنْهَا سَوَاطِعُ أَنْوَارِ

٣٨ـ رَأَى حِكْمَةً قُدْسِيَّةً لا يَشُوْبُهَا

شَوَائِبُ أَنْظَارٍ وَأَدْنَاسُ أَفْكَارِ

٣٩ـ بِإِشْرَاقِهَا كُلُّ العَوَالِمِ أَشْرَقَتْ

لِمَا لاحَ فِي الكَوْنَيْنِ مِنْ نُوْرِهَا السَّارِي

٤٠ـ إِمَامُ الوَرَى طَوْدُ النُّهَى مَنْبَعُ الهُدَى

وَصَاحِبُ سِرِّ اللَّهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ

٤١ـ بِهِ العَالَمُ السُّفْلِيُّ يَسْمُو وَيَعْتَلِي

عَلَى العَالَمِ العُلْوِيِّ مِنْ دُوْنِ إِنْكَارِي

٤٢ـ وَمِنْهُ العُقُولُ العَشْرُ تَبْغِي كَمَالَهَا

وَلَيْسَ عَلَيْهَا فِي التَّعَلُّمِ مِنْ عَارِ

٤٣ـ هُمَامٌ لَوِ السَّبْعُ الطِّبَاقُ تَطَابَقَتْ

عَلَى نَقْضِ مَا يَقْضِيْهِ مِنْ حُكْمِهِ الجَارِي

٤٤ـ لَنَكَّسَ مِنْ أَبْرَاجِهَا كُلَّ شَامِخٍ

وَسَكَّنَ مِنْ أَفْلاكِهَا كُلَّ دَوَّارِ

٤٥ـ وَلانْتَشَرَتْ مِنْهَا الثَّوَابِتُ خِيْفَةً

وَعَافَ السُّرَى فِي سَوْرِهَا كُلُّ سَيَّارِ

٤٦ـ أَيَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّذِي لَيْسَ جَارِياً

بِغَيْرِ الَّذِي يَرْضَاهُ سَابِقُ أَقْدَارِ

٤٧ـ وَيَــــا مَــنْ مَــقَالِيْدُ الزَّمَــانِ بِكَــفِّهِ
وَنَــاهِيْكَ مِــنْ مَــجْدٍ بِــهِ خَــصَّهُ البَــارِي

٤٨ـ أَغِثْ حَــوْزَةَ الإِيْــمَانِ واعْــمُرْ رُبُــوْعَهُ
فَــلَمْ يَــبْقَ فِــيْهَا غَــيْرُ دَارِسِ آثَــارِ

٤٩ـ وَأَنْــقِذْ كِــتَابَ اللَّــهِ مِــنْ يَدِ عُــصْبَةٍ
عَــصَوا وَتَــمَادَوا فِــي عُــتُوٍّ وَإِضْــرَارِ

٥٠ـ يَــحِيْدُوْنَ عَــنْ آيَــاتِهِ لِــرِوَايَــةٍ
رَوَاهَــا أَبُــو شَــعْيُوْنَ عَــنْ كَــعْبِ أَحْــبَارِ

٥١ـ وَفِي الدِّيْنِ قَدْ قَاسُوا وَعَــاثُوا وَحَــبَّطُوا
بِــآرَائِــهِمْ تَــخْبِيْطَ عَشْــوَاءَ مِــعْشَارِ

٥٢ـ وَأَنْــعِشْ قُــلُوْباً فِــي انْــتِظَارِكَ قُــرِّحَتْ
وَأَضْــجَرَهَا الأَعْــدَاءُ أَيَّــةَ إِضْــجَارِ

٥٣ـ وَخَــلِّصْ عِــبَادَ اللَّــهِ مِــنْ كُــلِّ غَــاشِمٍ
وَطَــهِّرْ بِــلادَ اللَّــهِ مِــنْ كُــلِّ كَــفَّارِ

٥٤ـ وَعَــجِّلْ فَــدَاكَ العَــالَمُونَ بِأَسْــرِهِمْ
وَبَــادِرْ عَــلَى اسْــمِ اللَّـهِ مِـنْ غَـيْرِ إِنْظَارِ

٥٥ـ تَـجِدْ مِـنْ جُـنُوْدِ اللِّــهِ خَـيْرَ كَـتَائِبٍ
وَأَكْــرَمَ أَعْــوَانٍ وَأَشْــرَفَ أَنْــصَارِ

٥٦ـ بِــهِمْ مِــنْ بَـنِي هَـمْدَانَ أَخْلَصُ فِـتْيَةٍ
يَــخُوْضُوْنَ أَغْـمَارَ الوَغَــى غَـيْرَ فُكَّــارِ

٥٧ـ بِكُــلِّ شَــدِيْدِ البَأْسِ عَــبْلٍ شَـمَرْدَلٍ
إِلَــى الحَــتْفِ مِقْدَامٍ عَـلَى الهَـوْلِ مِصْبَارِ

٥٨ـ تُــحَاذِرُهُ الأَبْــطَالُ فِــي كُــلِّ مَـوْقِفٍ
وَتَــرْهَبُهُ الفُــرْسَانُ فِـي كُـلِّ مِـضْمَارِ

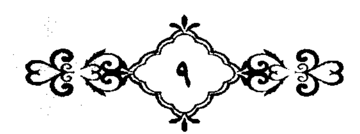
٥٩ـ أَيَــا صَــفْوَةَ الرَّحْــمَنِ دُوْنَكَ مِـدْحَةً
كَــدُرِّ عُــقُوْدٍ فِــي تَـرَائِبِ أَبْكَــارِ

٦٠ـ يُــهَنَّى ابْــنُ هَــانِي إِنْ أَتَـى بِـنَظِيْرِهَا
وَيَــعْنُو لَــهَا الطَّــائِيُّ مِــنْ بَــعْدِ بَشَّــارِ

٦١ـ إِلَــيْكَ البَــهَائِيُّ الحَــقِيْرُ يَــزِفُّهَا
كَــغَانِيَةٍ مَــيَّاسَةِ القَــدِّ مِــعْطَارِ

٦٢ـ تَــغَارُ إِذَا قِــيْسَتْ لَــطَافَةُ نَــظْمِهَا
بِــنَفْحَةِ أَزْهَــارٍ وَنَسْــمَةِ أَسْــحَارِ

٦٣ـ إِذَا رُدِّدَتْ زَادَتْ قَــبُوْلاً كَأَنَّــهَا
أَحَــادِيْثُ نَــجْدٍ لا تُــمَلُّ بَــتَكْرَارِ



وقال في وصف الحرم المطهّر[1]:

١ـ هَـذَا حَـرَمٌ بِـفَضْلِهِ الـعقْلُ أَقَـرْ

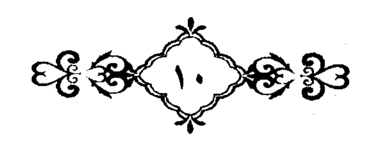
فِـيْهِ لِـمَلائِكِ السَّـمَواتِ مَـقَرْ

٢ـ كُـلٌّ مِـنْهُمْ يَـقُولُ: يَـا زَائِـرَهُ

أَبْشِـرْ فَـلَقَدْ نَـجَوْتَ مِـنْ نَـارِ سَـقَرْ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتراكِب: ريحانة الألبّـاء: ج ١، ص ٢١٣، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦.



وقال أيضاً في وصف الحرم المطهّر[١]:

١ـ يَا مَنْ ظَلَمَ النَّفْسَ وَأَخْطَا وَأَسَا

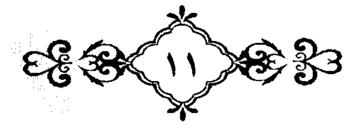
هَذَا حَرَمٌ يَغْسِلُ عَنْكَ الدَّنَسَا

٢ـ هَذَا حَرَمٌ مُقَدَّسٌ يَخْدِمُهُ

جِبْرِيْلُ وَمِيْكَالُ صَبَاحاً وَمَسَا

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المتراكِب: خلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤.



وقال وقد أشرف على المشهد الأقدس الرَّضويّ على مُشَرفه السَّلام[١]:

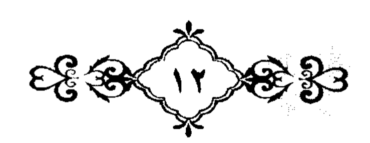
١ـ هَــذِهِ قُـبَّةُ مَـوْلا (م)
يَ بَـدَتْ كـالقَبَسِ[٢]

٢ـفَـاخْلَعِ النَّـعْلَ فَـقَدْ جُـزْ (م)
تَ بِـوَادِي القُـدُسِ

---

١ ـ مجزوء الرَّمل والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٦٤، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٥٢، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٤.

٢ ـ التَّدوير [ورمزه «م»]: هو اشتراكُ شَطْرَي البيت في كلمةٍ واحدةٍ، وذلك بأن يكون بعضها في الشَّطر الأوّل وبعضها في الشَّطر الثاني، وبذلك يكون تمام وَزْن الشَّطْر بجزءٍ من كلمةٍ، [وأكثر ما يقع في الخفيف والأبْحر القصيرة والمجزوْءَة].



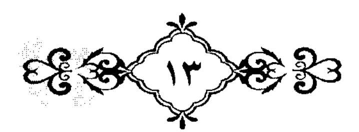
وقال في التضرّع إلى الله والتوسّل بالنبيّ والأئمّة عليهم السلام [١]:

١ـ وَثِـقْتُ بِعَفْوِ اللَّهِ عَنِّيَ فِي غَدٍ
وَإِنْ كُنْتُ أَدْرِي أَنَّنِي المُذْنِبُ العَاصِي

٢ـ وَأَخْلَصْتُ حُبِّي فِي النَّبِيِّ وَآلِهِ
كَفَى فِي خَلاصِي يَوْمَ حَشْرِيَ إِخْلاصِي

---

١ ـ الطَّويل والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ٢، ص ٣٤، ١٦٤، وكشكول البهائي ب: ج ٢، ص ١٢٨، ١٩٣، وسلافة العصر: ص ٢٩٦، وروضات الجنّات: ج ٧، ص ٦٦، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠، وتاريخ جباع: ص ١٦٥ .



وقال وقد كتب إلى بعض الأصحاب وكان في المشهد الأقدس الرَّضويّ عليه السَّلام[1]:

١ـ يَا رِيْحُ إِذَا أَتَيْتَ أَرْضَ الجَمْعِ
أَعْنِي طُوْسَ فَقُلْ لأَهْلِ الرَّبْعِ

٢ـ مَا حَلَّ بِرَوْضَةٍ بَهَائِيُّكُمُ
إِلاَّ وَسَقَى رِيَاضَهَا بِالدَّمْعِ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٨، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ١٠، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤.

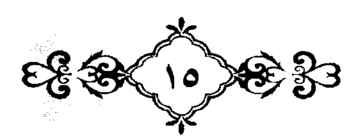


وقال لمّا حجَّ البيت الحرام وشاهد تلك المشاعر العظام(1):

١ـ يَا قَوْمُ عَلَى مَكَّةَ هَذِي أَنَا ضَيْفُ
ذِيْ زَمْزَمُ ذِيْ مِنىً وَهَذَا الخَيْفُ

٢ـ كَمْ أَعْرُكُ عَيْنِيَ لأَسْتَيْقِنَ هَلْ
فِي اليَقْظَةِ مَا أَرَاهُ أَمْ هَذَا طَيْفُ؟

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المتواتر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٩، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ١١، وسلافة العصر: ص ٣٠١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤.



وقال وقد كتب إلى بعض الإخوان بالنَّجف الأشرف على ساكنه السَّلام[1]:

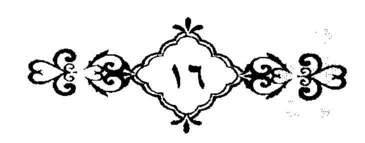
١ ـ يَا رِيْحُ اِذَا أَتَيْتَ أَرْضَ النَّجَفِ
فَالْثُمْ نَائِباً تُرَابَهَا ثُمَّ قِفِ

٢ ـ واذْكُرْ خَبَرِي لَدَى عُرَيْبٍ نَزَلُوا
وَادِيْهِ وَقُصَّ قِصَّتِي وانْصَرِفِ[2]

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المتراكب: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٨، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ١١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤.

٢ ـ عُرَيْب: تصغير عَرَب: صغَّرَهُمْ تَعظِيماً.



وقال في الشّوق إلى لَثمِ عَتَبة سيِّد الأنبياء والمُرسلين صلى الله عليه وآله[1]:

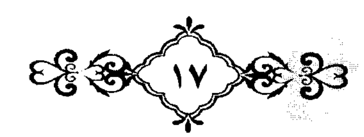
١ـ لِلشَّوْقِ إِلى طَيْبَةَ جَفْنِي بَاكِي
لَوْ أَنَّ مَقَامِي فَلَكُ الأَفْلاكِ[2]

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٣٥، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٤٤، وريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٢، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٥.

٢ ـ طَيْبَة: المدينة، سمَّاها به النّبي صلى الله عليه وآله. وجاء في الحديث: أنَّهُ أمر أن تُسمَّى المدينة طَيْبَة وطَابَة، هما من الطِّيْب لأنّ المدينة كان اسمها يَثْرِب، والثَّرْب الفسَاد، فنهى أن تُسمَّى به، وسمَّاها طَيْبَةَ وطابة، وهما تأنيث طِيْب وطاب، بمعنى الطَّيِّب، وقيل: هو من الطِّيْب الطاهر، لخُلُوصها من الشِّرْك، وتَطْهِيرها منه.

٢ـ مُسْتَحْقِرُ مَنْ مَشَى لَدَى رَوْضَتِهَا
أَلْـمَشْيَ عَلَى أَجْنِحَةِ الأَمْلاكِ



وقال في الشوق إلى ضريح الإمام الرضا عليه السلام(١):

١ـ يَا رِيْحُ أَقُصُّ قِصَّةَ الشَّوْقِ إِلَيْكْ
إِنْ جِئْتَ إِلى طُوْسَ فَبِاللَّهِ عَلَيْكْ

٢ـ قَبِّلْ عَنِّي ضَرِيْحَ مَوْلايَ وَقُلْ:
قَدْ مَاتَ بَهَاؤُكَ مِنَ الشَّوْقِ إِلَيْكْ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُترادِف: ريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٣، وأمل الآمل: ج ١، ص ١٥٩، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦، وتاريخ العلماء: ص ٥٦٣.

١٨

وقال وقد صمَّم أن يبني مكاناً في النَّجف الأشرف لمحافظة نِعال زُوَّار ذلك الحرم الأقدس. وأن يكتب على ذلك المكان هذين البيتين اللَّذين سنحا بالخاطر الفاتر، وهما[١]:

١ـ هَذَا الأُفُقُ المُبِيْنُ قَدْ لاحَ لَدَيْكْ
فَاسْجُدْ مُتَذَلِّلاً وَعَفِّرْ خَدَّيْكْ

٢ـ ذَا طُوْرُ سِيْنِيْنَ فَاغْضُضِ الطَّرْفَ بِهِ
هَذَا حَرَمُ العِزَّةِ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكْ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُترادِف: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٣٥، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٤٤، وروضات الجنّات: ج ٧، ص ٧٠، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠.

١٩

وقال وقد رأى النبيَّ صَلَّىٰاللهُعَلَيهِوَآله في المنام[١]:

١ـ وَلَيْلَةٍ كَانَ بِهَا طَالِعِي
فِي ذِرْوَةِ السَّعْدِ وَأَوْجِ الكَمَالْ

٢ـ قَصِيْرُ طِيْبُ الوَصْلِ مِنْ عُمْرِهَا
فَلَمْ تكُنْ إلَّا كَحَلِّ العِقَالْ

٣ـ واتَّصَلَ الفَجْرُ بِهَا بِالعِشَا
وَهَكَذَا عُمْرُ لَيَالِي الوِصَالْ[٢]

---

١ ـ السَريع والقافية من المُترادِف: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٨٧، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٢، وسلافة العصر: ص ٣٠١، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٤٨، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٨ .

٢ ـ بالعشا: وأصلها بالعشاء. ليالي الوصال مفردها ليلة

٤ـ إِذْ أَخَـــذَتْ عَـــيْنِيَ فِـي نَـوْمِهَا

وَانْـــتَبَهَ الطَّـــالِعُ بَـــعْدَ الوَبَـــالْ

٥ـ فَــزُرْتُهُ فِـــي اللَّـــيْلِ مُسْـتَعْطِفاً

أَفْـــدِيْهِ بِـــالنَّفْسِ وَأَهْـــلِي وَمَـــالْ

٦ـ وَأَشْتَكِي مَا أَنَـا فِـيْهِ مِـنَ آلـ(م)

بَلْوَى وَمَا أَلْـقَاهُ مِـنْ سُـوْءِ حَـالْ[1]

٧ـ فَأَظْـــهَرَ العَـــطْفَ عَـــلَى عَـبْدِهِ

بِــــمَنْطِقٍ يُــزْرِي بِــعِقْدِ الَّـــلآلْ

٨ـ فَـــيَا لَـــهَا مِـنْ لَـيْلَةٍ نِـلْتُ فِـي

ظَـلامِهَا مَـا لَـمْ يَكُـنْ فِـي الخَـيَالْ

٩ـ أَمْسَتْ خَـــفِيْفَاتٍ مَـطَايَا الرَّجَـا

بِـــهَا وَأَضْـــحَتْ بِـالعَطَايَا ثِـقَالْ[2]

الوصل: آخرُ ليلةٍ من الشَّهر لاتّصالها بالشَّهر الآخر.

١ ـ (م): رَمْزُ البيت المُدوَّر.

٢ ـ الرَّجا: والأصل الرّجاء.

١٠ـ سُـقِيْتُ فِـي ظَـلْمَائِهَا خَـمْرَةً

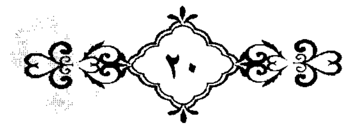
صَـافِيَةً صِـرْفاً طَـهُوْراً حَـلالْ

١١ـ وَابْـتَهَجَ القَـلْبُ بِأَهْـلِ الحِـمَى

وَقَـرَّتِ العَـيْنُ بِـذَاكَ الجَـمَالْ

١٢ـ وَنِـلْتُ مَا نِـلْتُ عَـلَى أَنَّـنِي

مَـا كُـنْتُ أَسْـتَوْجِبُ ذَاكَ النَّـوَالْ



وقال يُخاطب «الإمام المُنْتَظر»[1]:

١ـ يَـا كِــراماً صَـبْرُنَا عَـنْهُمْ مُـحَالْ
إنَّ حَـالِي عَـنْ جَـفَاكُـمْ شَـرُّ حَـالْ

٢ـ إنْ أَتَـى مِـنْ حَـيِّكُمْ رِيْـحُ الشَّـمَالْ
صِـرْتُ لا أَدْرِي يَـمِيْنِي عَـنْ شِـمَالْ

٣ـ حَـبَّذَا رِيْـحٌ سَـرَى مِـنْ ذِيْ سَـلَمْ
عَـنْ رُبَـى نَـجْدٍ وَسَـلْعٍ وَالعَـلَمْ

---

١ ـ الرَّمل والقافية من المُترادِف والمُتدارِك: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٤٢ ـ ٢٤٤، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٨٠ ـ ٨١، والأبيات: ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨، في أمل الآمل: ج ١، ص ١٥٩، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٢ ـ ٢٧٤ عدا البيتين ٣٣ و ٣٤، والأبيات: ١ ـ ١٨، في تاريخ جباع: ص ١٥٩ ـ ١٦٠.

٤ـ أَذْهَبَ الأَحْــــزَانَ عَــــنَّا وَالأَلَــمْ

وَالأَمَـــــانِي أُدْرِكَتْ وَالهَـــــمُّ زَالْ

٥ـ يَــــا أَخِـــلَّائِي بِـــــحُزْوَى و العَــقِيْقُ

مَـــا يُـــطِيْقُ الهَــجْرَ قَــلْبِي مَــا يُــطِيْقْ

٦ـ هَـــلْ لِـمُشْتَاقٍ إِلَــيْكُمْ مِــنْ طَــرِيْقْ

أَمْ سَـــــدَدْتُمْ عَـــنْهُ أَبْـــوَابَ الوِصَـــالْ

٧ـ لا تَـــلُومُوني عَـــلَى فَـــرْطِ الضَّـــجَرْ

لَـــيْسَ قَـــلْبِي مِـــنْ حَـدِيْدٍ أَو حَــجَرْ

٨ـ فَـــاتَ مَـــطْلُوبِي وَمَــحْبُوبِي هَــجَرْ

وَالحَشَـــا فِــــي كُــلِّ آنٍ فِــي اشْــتِعَالْ

٩ـ مَـــنْ رَأَى وَجْــدِي لِسُكَّـــانِ الحَــجُوْنْ

قَـــالَ: مَـــا هَـــذَا هَــوىً هَــذَا جُــنُوْنْ

١٠ـ أَيُّـــــهَا اللُّـــوَّامُ مَـــاذَا تَـــبْتَغُوْنْ

قَـــلْبِيَ المُـــضْنَى وَعَــقْلِي ذُو اعْــتِقَالْ

١١ـ يَـا نُـزُولاً بَـيْنَ جَـمْعٍ وَالصَّـفَا

يَـا كِـرَامَ الحَـيِّ يَـا أَهْـلَ الوَفَـا[1]

١٢ـ كَـانَ لِـي قَـلْبٌ حَـمُولٌ لِـلْجَفَا

ضَـاعَ مِـنِّي بَـيْنَ هَـاتِيْكَ التِّـلالْ[2]

١٣ـ يَـا رَعَـاكَ اللَّـهُ يَـا رِيْـحَ الصَّـبَا

إِنْ تَـجُزْ يَـوْماً عَـلَى وَادِي قُـبَا

١٤ـ سَـلْ أُهَـيْلَ الحَـيِّ فِـي تِـلْكَ الرُّبَـى

هَـجْرُهُمْ هَـذَا دَلالٌ أَمْ مَـلالْ

١٥ـ جِـيْرَةٌ فِـي هَـجْرِنَا قَـدْ أَسْـرَفُوا

حَـالُنَا فِـي بُـعْدِهِمْ لا يُـوْصَفُ

١٦ـ إِنْ جَـفَوا أَوْ واصَـلُوا أَوْ أَتْـلَفُوا

حُـبُّهُمْ فِـي القَـلْبِ بَـاقٍ لا يَـزَالْ

---

١ ـ الوفا: والأصل الوفاء.

٢ ـ لِلْجَفَا: أصلها لِلْجَفَاء.

١٧ـ هُـمْ كِـرامٌ مَـا عَـلَيْهِمْ مِـنْ مَـزِيْدْ

مَـنْ يَـمُتْ فِـي حُـبِّهِمْ يَـمْضِي شَـهِيْدْ

١٨ـ مِـثْلَ مَـقْتُولٍ لَـدَى المَـوْلَى الحَـمِيْدْ

أَحْـمَدِيُّ الخُـلْقِ مَـحْمُودُ الفِـعَالْ

١٩ـ صَـاحِبُ العَـصْرِ الإِمَـامُ المُـنْتَظَرْ

مَـنْ بِـمَا يَأْبَـاهُ لا يَـجْرِي القَـدَرْ

٢٠ـ حُـجَّةُ اللَّـهِ عَـلَى كُـلِّ البَشَـرْ

خَـيْرُ أَهْـلِ الأَرْضِ فِـي كُـلِّ الخِـصَالْ

٢١ـ مَـنْ إِلَـيْهِ الكَـونُ قَـدْ أَلْـقَى القِـيَادْ

مُـجْرِياً أَحْكَـامَهُ فِـيْمَا أَرادْ

٢٢ـ إِنْ تَـزُلْ عَـنْ طَـوْعِهِ السَّـبْعُ الشِّـدَادْ

خَـرَّ مِـنْهَا كُـلُّ سَـامِي السَّـمْكِ عَـالْ

٢٣ـ شَـمْسُ أَوْجِ المَـجْدِ مِـصْبَاحُ الظَّـلامْ

صَـفْوَةُ الرَّحْـمَنِ مِـنْ بَـيْنِ الأَنَـامْ

٢٤ـ الإِمَـــامُ ابـــنُ الإِمَـــامِ ابـــنُ الإِمَـــامْ

قُـــطْبُ أَفْـــلاكِ المَـــعَالِي والكَـمَالْ

٢٥ـ فَـــاقَ أَهْـــلَ الأَرْضِ فِـــي عِـــزٍّ وَجَـاهْ

وارْتَـــقَى فِـــي المَـجْدِ أَعْـــلَى مُـــرْتَقَاهْ

٢٦ـ لَـــوْ مُـــلُوكُ الأَرْضِ حَـــلُّوا فِـــي ذُرَاهْ

كَـــانَ أَعْـــلَى صَـــفِّهِمْ صَـــفُّ النِّـــعَالْ

٢٧ـ ذُوْ اقْـــتِدَارٍ إِنْ يَشَأْ قَـــلْبَ الطِّـــبَاعْ

صَـــيَّرَ الإِظْـــلامَ طَـــبْعاً لِلشُّـــعَاعْ

٢٨ـ وَارْتَـــدَى الإِمْكَـــانُ بُـــرْدَ الإِمْـــتِنَاعْ

قُـــدْرَةٌ مَـــوْهُوْبَةٌ مِـــنْ ذِي الجَـــلالْ

٢٩ـ يَـــا أَمِـــيْنَ اللَّـــهِ يَـــا شَـــمْسَ المَـــدَى

يَـــا إِمَـــامَ الخَـــلْقِ يَـــا بَـــحْرَ النَّـــدَى

٣٠ـ عَـــجِّلَنْ عَـــجِّلْ فَـــقَدْ طَـــالَ المَـــدَى

واضْـــمَحَلَّ الدِّيْـــنُ واسْـــتَوْلَى الضَّـــلالْ

٣١ـ هَاكَ يَا مَولَى الوَرَى نِعْمَ المُجِيرْ

مِنْ مَوَالِيكَ البَهَائِيُّ الفَقِيرْ

٣٢ـ مِدْحَةً يَعْنُو لِمَعْنَاهَا جَرِيرْ

نَظْمُهَا يُزْرِي عَلَى عِقْدِ الَّلآلْ

٣٣ـ يَا وَلِيَّ الأَمْرِ يَا كَهْفَ الرَّجَا

مَسَّنِي الضُّرُّ وَأَنْتَ المُرْتَجَى[1]

٣٤ـ وَالكَرِيمُ المُسْتَجَارُ المُلْتَجَا

غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلى بَسْطِ السُّؤَالْ

---

١ ـ الرَّجا: والأصل الرَّجاء.



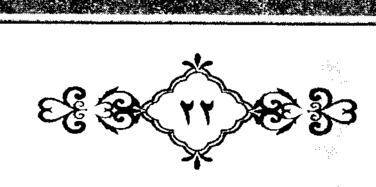
وقال في مدح مرقد الإمام عليّ عليه السلام[1]:

١ـ هَذَا النَّبَأُ العَظِيْمُ مَا فِيْهِ كَلامْ
هَذَا لِمَلائِكِ السَّمَوَاتِ إِمَامْ

٢ـ مَنْ يَمَّمَ بَابَهُ يَنَلْ مَطْلَبَهْ
مَنْ طَافَ بِهِ فَهْوَ عَلَى النَّارِ حَرَامْ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُترادف: ريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٢، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٥.



وقال يمدح الكاظميّة مشهد الإمامَيْن الكاظم وحفيده الجواد عليهما السلام [1]:

١ـ أَلا يَا قَاصِدَ الزَّوْرَاءِ عَرِّجْ
عَلى الغَرْبِيِّ مِنْ تِلْكَ المَغَانِي

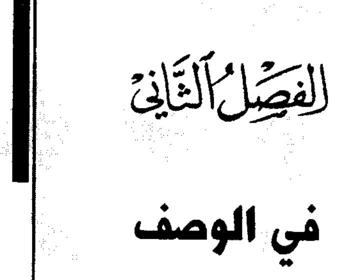
٢ـ وَنَعْلَيْكَ اخْلَعَنْ وَاسْجُدْ خُضُوعاً
إِذَا لاحَتْ لَدَيْكَ القُبَّتَانِ

٣ـ فَتَحْتَهُمَا لَعَمْرُكَ نَارُ مُوسَى
وَنُورُ مُحَمَّدٍ مُتَقَارِنَانِ

---

١ ـ الوافِر والقافية من المُتواتِر: الغدير: ج ١١، ص ٢٧٨ و ٢٧٩.

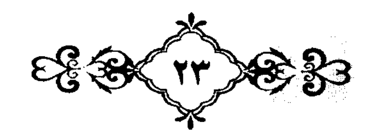




الفصل الثاني

في الوصف





وقال يصف مدينة «هَراة»، وهي القصيدة المُسمَّاةُ «الزَّاهِرة»[1]:

---

١ ـ الرَّجَز والقافية من المُتواتِر والمُتدارِك: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٨٩ ـ ١٩٤، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦١ ـ ٦٣، وكشكول البحراني: ج ٢، ص ٢٣٦ ـ ٢٤١، عدا الأبيات: ٤٣، ٥٩، ٦٠، والبيت ١، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ١٢، ص ١٣، والأبيات: ٢١ ـ ٣٠، ٣٨، ٣٩، ٥٧، ٥٨، ٦١، ٦٢، ٦٨ ـ ٧٠، ٩٦، ٩٩، في الكنى والألقاب: ج ١، ص ١٠٢ و ١٠٣، والأبيات: ٩٦ ـ ٩٨، في فلاسفة الشيعة: ص ٤٠٥، والأبيات: ٢١، ٢٨، ٤٥، ٤٧ ـ ٤٩، في الحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٥ .

فَصْلُ في سَبَبِ نَظْمِها

١ـ الحَــمْدُ لِــلَّهِ العَـلِيِّ العَـالِي

ذِيْ المَــجْدِ والجَــلالِ والإِفْـضَالِ

٢ـ ثُـمَّ الصَّـلاةُ والسَّـلامُ السَّـامِي

عَــلَى النَّـبِيِّ المُـصْطَفَى التِّـهَامِي

٣ـ وَآلِــــهِ الأَئِـــمَّةِ الأَطْـــهَارِ

مَـــا اخْـتَلَفَ اللَّــيْلُ مَـعَ النَّـهَارِ

٤ـ يَقُوْلُ رَاجِـي العَـفْوِ يَـوْمَ الدِّيْـنِ

المُــذْنِبُ الجَـانِي بَــهَاءُ الدِّيْــنِ

٥ـ تَــجَاوَزَ الرَّحْــمَنُ عَــنْ ذُنُـوْبِهِ

وَأَسْــدَلَ السِّـــتْرَ عَـــلَى عُـيُوْبِهِ

٦ـ بُـلِيْتُ فِـي قَـزْوِيْنَ يَـوْماً بِـرَمَدْ

مُـقَرِّحٍ لِــلْقَلْبِ مِنْ فَـرْطِ الكَـمَدْ

٧ـ يَمْنَعُ مِنْ صَرْفِ النَّهَارِ فِيْمَا

يُرْضِي اللَّبِيْبَ الحَاذِقَ الفَهِيْمَا

٨ـ مِنْ بَحْثٍ أَوْ تِلاوَةٍ أَوْ ذِكْرِ

أَوْ دَرْسٍ أَوْ عِبَادَةٍ أَوْ فِكْرِ

٩ـ حَتَّى سِئِمْتُ مِنْ لُزُوْمِ مَنْزِلِي

وَالنَّفْسُ عَنْ أَشْغَالِهَا بِمَعْزِلِ

١٠ـ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَادَتِي البِطَالَهْ

لأَنَّهَا مِنْ شِيْمِ الجَهَالَهْ

١١ـ فَرُمْتُ شَيْئاً مُشْغِلاً لِبَالِي

عَمَّا أُقَاسِيْهِ مِنَ البَلْبَالِ

١٢ـ فَلَمْ أَجِدْ أَبْهَى مِنَ الأَشْعَارِ

وَلَيْسَ نَظْمُ الشِّعْرِ مِنْ شِعَارِي

١٣ـ وَكُنْتُ فِي فِكْرٍ بِأَيِّ وَادِي

أُلْقِي جِيَادَ الفِكْرِ فِي الطِّرَادِ

١٤ـ فَبَيْنَمَا الأَمْرُ كَذَا إِذْ سَأَلا
مِنِّيَ بَعْضُ الأَصْدِقَاءِ الفُضَلا

١٥ـ أَنْ أَصِفَ الهَرَاةَ فِي أَبْيَاتِ
جَامِعَةٍ لِلنَّشْرِ والشَّتَاتِ

١٦ـ مُعْرِبَةٌ عَنْهَا عَلَى الحَقِيْقَهْ
مُطْرِبَةٌ لِكُلِّ ذِي سَلِيْقَهْ

١٧ـ فَقُلْتُ والجَفْنُ بِأَدْمُعِيْ سَخِي
عَلَى الخَبِيْرِ قَدْ سَقَطْتَ يَا أَخِي

١٨ـ ثُمَّ نَظَمْتُ هَذِهِ الأُرْجُوْزَهْ
بَدِيْعَةً رَائِعةً وَجِيْزَهْ

١٩ـ قَضَيْتُ فِي نَظْمِي لَهَا نَهَارِي
كَمَا يُقَضَّى اللَّيْلُ بالأَسْمَارِ

٢٠ـ سَمَّيْتُهَا إِذْ كَمَلَتْ بالزَّاهِرَهْ
فَهَاكَهَا مِائَةَ بَيْتٍ فَاخِرَهْ

فَصْلٌ في وَصْفِهَا على الإجْمال

٢١ـ إِنَّ الهَـــراةَ بَـــلْدَةٌ لَـطِيْفَهْ

بَـــدِيْعَةٌ شَـــائِقَةٌ شَـــرِيْفَهْ

٢٢ـ أَنِـــيْقَةٌ أَنِـــيْسَةٌ بَـــدِيْعَهْ

رَشِـــيْقَةٌ نَـــفِيْسَةٌ مَـــنِيْعَهْ

٢٣ـ خَـــنْدَقُهَا مُـــتَّصِلٌ بِـــالمَاءِ

وَسُـــوْرُهَا سَـــامٍ إِلى السَّـــمَاءِ

٢٤ـ ذَاتُ فَـضَاءٍ يَشْـرَحُ الصُّـدُوْرَا

وَيُـــوْرِثُ النَّشَـــاطَ والسُّـــرُوْرَا

٢٥ـ حَوَتْ مِـنَ المَـحَاسِنِ الجَـلِيْلَهْ

والصُّـــوَرِ البَـــدِيْعَةِ الجَـــمِيْلَهْ

٢٦ـ مَـا لَـيْسَ فِـي بَـقِيَّةِ الأَمْـصَارِ

وَلَـــمْ يَكُـنْ فِـي سَالِفِ الأَعْـصَارِ

٢٧ـ لَسْتَ تَـرَى فـي أَهْـلِهَا سَـقِيْمَا

طُـوبَى لِـمَنْ كَـانَ بِـهَا مُـقِيْمَا

٢٨ـ مَـا مِـثْلُهَا فِـي المَـاءِ والهَـوَاءِ

كَـلَّا وَلا الأَثْـمَارِ والنِّسَـاءِ

٢٩ـ كَـذَلِكَ البَـاغَاتِ والمَـدَارِسِ

فَـمَا لَـهَا فِـيْهِنَّ مِـنْ مُـجَانِسِ

فَصْلٌ فِي وَصْفِ هَوَائِهَا

٣٠ـ هَـوَاؤُهَـا مِـنَ الوَبَـاءِ جُنَّهْ
كَأَنَّـــهُ مِـــنْ نَـفَحَاتِ الجَـنَّهْ

٣١ـ فَيَبْسُطُ الرُّوحَ وَيَـنْفِي الكَرْبَا
وَيَشْـرَحُ الصَّـدْرَ وَيَشْفِي القَلْبَا

٣٢ـ لا عَـاصِفٌ مِنْهُ تَمَلُّ الحُرَّهْ
وَلا بَـطِيْءُ السَّـيْرِ فَرْدُ مِـرَّهْ

٣٣ـ بَـلْ وَسَـطٌ يَـهُبُّ باعْتِدَالِ
كَـغَادَةٍ تَـرْفُلُ فِـي أَذْيَـالِ

٣٤ـ فَـمَنْ رَمَـاهُ الدَّهْـرُ بِـالإِفْلاسِ
حَـتَّى عَـنِ المَسْكَـنِ واللِّـبَاسِ

٣٥ـ فَـلا يُـصَاحِبْ بَـلْدَةً سِـوَاهَـا
لأَنَّـــهُ يَكْــفِيْهِ فِـي هَـوَاهَـا

٣٦ـ حَـــبِيْبَةٌ وَاحِــدَةٌ فِـــي القُـــرِّ

شَـــــرْبَتُهُ بَـــــارِدَةٌ فِــــي الحَـــرِّ

٣٧ـ فَــــهَذِهِ فــــي حَـــرِّهَا تكْــفِيْهِ

وَتِـــــلْكَ عِـــــنْدَ بَـــرْدِهَا تكْــفِيْهِ

فَصْلٌ فِي وَصْفِ مَائِهَا

٣٨ـ لَوْ قِيْلَ إِنَّ المَاءَ في الهَرَاةِ

يَعْدِلُ مَاءَ النَّيْلِ والفُرَاتِ

٣٩ـ لَمْ يَكُ ذَاكَ القَوْلُ بالبَعِيْدِ

فَكَمْ عَلَى ذَلِكَ مِنْ شَهِيْدِ

٤٠ـ تَرَاهُ فِي الأَنْهَارِ جَارٍ صَافِي

كَأَنَّهُ لآلِىءُ الأَصْدَافِ

٤١ـ لا يَحْجُبُ النَّاظِرَ عَنْ قَرَارِهِ

بَلْ يُطْلِعَنَّهُ عَلَى أَسْرَارِهِ

٤٢ـ تَظُنُّ غَوْرَ عُمْقِهِ شِبْرَيْنِ

مِنَ الصَّفَا وَهْوَ عَلَى رُمْحَيْنِ

٤٣ـ خَفِيْفُ وَزْنٍ رَائِقُ الأَوْصَافِ

مَا مِثْلُهُ مَاءٌ بِلا خِلافِ

٤٤ـ يَهْضِمُ مَـا صَـادَفَ مِـنْ طَـعَامِ

كَأَنَّـــمَا أَكْـــلَتُهُ مِـــنْ عَـــامِ

فَصْلُ فِي وَصْفِ نِسَائِهَا

٤٥ـ نِسَــاؤُهَا مِـثْلُ ظِـبَاءِ النَّـافِرَهْ

ذَوَاتُ أَلْــحَاظٍ مِــرَاضٍ سَــاحِرَهْ

٤٦ـ يَسْــلُبْنَ حِـلْمَ النَّـاسِكِ الأَوَّاهِ

يُسْــلِمْنَ جِسْــمَهُ إِلى الدَّوَاهِــي

٤٧ـ مِنْ كُـلِّ خَـوْدٍ عَـذْبَةِ الأَلْـفَاظِ

تَــــقْتُلُ مَــنْ تَشَــاءُ بِــالأَلْحَاظِ

٤٨ـ أَضْيَقُ مِنْ عَيْشِ اللَّبِيْبِ ثَـغْرُهَا

أَضْـعَفُ مِـنْ حَـالِ الأَدِيْبِ خَـصْرُهَا

٤٩ـ فَــاتِكَةٌ قَـدْ شَـهِدَتْ خَـدَّاهَـا

بِـــمَا بِـــنَا تَـــفْعَلُهُ عَــيْنَاهَا

٥٠ـ تَــرْنُو بِــطَرْفٍ نَـاعِسٍ فَـتَّاكِ

يُـــفْسِدُ دِيْــنَ الزَّاهِــدِ النَّسَّــاكِ

٥١ـ والصُّدْغُ وَاوُ لَيْسَ وَاوَ العَطْفِ

وَالثَّدْيُ رُمَّانُ عَزِيْزُ القَطْفِ

٥٢ـ والجِسْمُ فِي رِقَّتِهِ كالمَاءِ

والقَلْبُ مِثْلُ صَخْرَةٍ صَمَّاءِ

٥٣ـ وَلَفْظُهَا وَثَغْرُهَا والرِّدْفُ

سِحْرٌ حَلالٌ أُقْحُوانٌ حِقْفُ

٥٤ـ وَقَدُّهَا وَنَهْدُهَا والخَدُّ

غُصْنٌ وَرُمَّانٌ طَرِيٌّ وَرْدُ

٥٥ـ والشَّعْرُ والرُّضَابُ والأَجْفَانُ

صَوَارِمٌ مُدَامَةٌ ثُعْبَانُ

٥٦ـ غِيْدٌ حَمِيْدَاتٌ خِصَالُهُنَّ

طُوبَى لِمَنْ نَالَ وِصَالَهُنَّ

فَصْلٌ فِي وَصْفِ ثِمَارِهَا

٥٧ـ ثِمَارُهَا فِي غَايَةِ اللَّطَافَهْ
لا ضَرَرٌ فِيْهَا وَلا مَخَافَهْ

٥٨ـ عَدِيْمَةُ القُشُوْرِ عِنْدَ الحَسِّ
تكَادُ أَنْ تَذُوْبَ حَالَ اللَّمْسِ

٥٩ـ تَخَالُ فِي أَغْصَانِهَا الدَّوَانِي
أَشْرِبَةَ الحُسْنِ بِلا أَوَانِي

٦٠ـ مَعْ أَنَّهَا بِهَذِهِ الكَيْفِيَّهْ
رَخِيْصَةٌ عِنْدَهُمْ زَرِيَّهْ

٦١ـ يَطْرَحُهَا البَقَّالُ فَوْقَ الحُصْرِ
حَتَّى إذَا مَا جَاءَ وَقْتُ العَصْرِ

٦٢ـ وَقَدْ بَقِيْ شَيْءٌ مِنَ الثِّمَارِ
يَطْرَحُهُ فِي مِعْلَفِ الحِمَارِ

فَصْلٌ فِي وَصْفِ عِنَبِهَا

٦٣ـ وَلَسْتُ مُحْصِياً لِـوَصْفِ العِـنَبِ
فَــإِنَّهُ قَــدْ نَــالَ أَعْــلَى الرُّتَبِ

٦٤ـ أَدَقُّ مِــنْ فِكْـرِ اللَّـبِيْبِ بِـزْرُهُ
أَرَقُّ مِــنْ قَــلْبِ الغَــرِيْبِ قِشْــرُهُ

٦٥ـ أَبْــيَضُهُ فِــي لُـطْفِهِ والطُّوْلِ
يَــحْكِي بَــنَانَ غَــادَةٍ عُــطْبُولِ

٦٦ـ أَحْمَرُهُ أَشْهَى إِلَى القَلْبِ الصَّدِي
مِــنْ لَــثْمِ خَــدٍّ نَــاصِعٍ مُــوَرَّدِ

٦٧ـ أَسْـوَدُهُ أَبْـهَى لَـدَى الظَّـرِيْفِ
مِــنْ غَـمْزِ طَـرْفٍ نَـاعِسٍ ضَـعِيْفِ

٦٨ـ أَصْــنَافُهُ كَـثِيْرَةٌ فِــي العَــدِّ
لَــيْسَ لَــهَا فِي حُسْـنِهَا مِـنْ حَـدِّ

٦٩ـ فَمِنْهُ فَخْرِيٌّ وَطَائِفِيُّ

وَكِشْمِشِيٌّ ثُمَّ صَاحِبِيُّ

٧٠ـ وَغَيْرُهَا مِنْ سَايِرِ الأَقْسَامِ

فَوْقَ الثَّمَانِيْنَ بِلا كَلامِ

٧١ـ مَعْ هَذِهِ الأَوْصَافِ والمَعَانِي

فِي أَرْخَصِ الأَسْعَارِ والأَثْمَانِ

٧٢ـ تَرَى الذِي مَا مِثْلُهُ فِي الفَقْرِ

يَبْتَاعُ مِنْهُ الوِقْرَ بَعْدَ الوِقْرِ

٧٣ـ وَرُبَّما يَعْلِفُهُ الحَمِيْرَا

إِنْ لَمْ يُصَادِفْ عِنْدَهُ شَعِيْرَا

فَصْلٌ في وَصْفِ بِطِّيْخِهَا

٧٤ـ بِطِّيْخُهَا مِنْ حُسْنِهِ يَحِيْرُ

فِي وَصْفِهِ ذُو الفِطْنَةِ الخَبِيْرُ

٧٥ـ جَمِيْعُهُ حُلْوٌ بِغَيْرِ حَدِّ

أَحْلَى مِنَ الوِصَالِ بَعْدَ الصَّدِّ

٧٦ـ مَهْمَا يَقُولُ الواصِفُوْنَ فِيْهِ

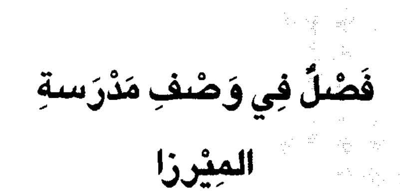
نَزْرٌ فَإِنَّهُ بِلا تَمْوِيْهِ

٧٧ـ يُبَاعُ بِالبَخْسِ القَلِيْلِ النَّزْرِ

لأَنَّهُ وَافٍ بِغَيْرِ حَصْرِ

٧٨ـ يَأْتِي بِهِ المَرْءُ مِنَ الصَّحَارِي

فَلا يَفِي بِأُجْرَةِ المُكَارِي



فَصْلٌ فِي وَصْفِ مَدْرَسةِ المِيْرزا

٧٩ـ وَمَا بُـنِي فِـيْهَا مِـنَ المَـدَارِسِ
لَيْسَ لَهَا فِـي الحُسْـنِ مِـنْ مُـجَانِسِ

٨٠ـ أَشْـــهَرُهَا مَــدْرَسةُ المِــرْزَاءِ
مَــــــدْرَسةٌ رَفِـــيْعَةُ البِــــنَاءِ

٨١ـ رَشِـــيْقَةٌ رَائِـــقَةٌ مَكِـــيْنَهْ
كَأَنَّـــــهَا فِـــــي سَــعَةٍ مَــدِيْنَهْ

٨٢ـ فِـــي غَـــايَةِ الزِّيْـنَةِ والسَّـدَادِ
عَـــدِيْمَةُ النَّـــظِيْرِ فِـــي البِـــلادِ

٨٣ـ بِالذَّهَبِ الأَحْـمَرِ قَـدْ تَـزَخْرَفَتْ
كَأَنَّـــــهَا جَـــنَّةُ عَــدْنٍ أُزْلِــفَتْ

٨٤ـ فِي صَحْنِهَا نَهْرٌ لَـطِيْفٌ جَـارِي

مُـــرَصَّفٌ جَـــنْبَاهُ بِـــالأَحْجَارِ

٨٥ـ فِي وَسْطِهَا بَـيْتٌ لَـطِيْفٌ مَـبْنِي

كَأَنَّـــهَا بَـــعْضُ بُـــيُوْتِ عَـــدْنِ

٨٦ـ مِـــنَ الرُّخَـــامِ كُـــلُّهُ مَـــبْنِيُّ

كَأَنَّـــمَا صَـــانِعُهُ جِـــنِّيُّ

٨٧ـ وَكُـــلَّ مَـــا يَـــقُوْلُهُ النَّـــبِيْلُ

فِـــي وَصْـــفِهَا فَـــإِنَّهُ قَـــلِيْلُ

فَصْلُ فِي وَصْفِ كَازِرْكَاه

٨٨ـ وَبُقْعَةٌ تُدْعَى بِكَازِرْكَاهِ
لَيْسَ لَهَا فِي حُسْنِهَا مُبَاهِي

٨٩ـ هَوَاؤُهَا يُحْيِي النُّفُوسَ إِذْ بَدا
وَمَاؤُهَا يَجْلُو عَنِ القَلْبِ الصَّدَا

٩٠ـ وَالسَّرُّ فِي رِيَاضِهَا المَطْبُوعَهْ
كَخُرَّدٍ أَذْيَالُهَا مَرْفُوعَهْ

٩١ـ فِيْهَا البَسَاتِيْنُ بِغَيْرِ حَصْرِ
يَقْصِدُهَا الإِنْسَانُ بَعْدَ العَصْرِ

٩٢ـ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ ذَكَرٌ وَأُنْثَى
وَحُرَّةٌ وَأَمَةٌ وَخُنْثَى

٩٣ـ لا هَمَّ عِنْدَهُمْ وَلا نَكَادُ
كَأَنَّهُمْ قَدْ حُوسِبُوا وَعَادُوا

٩٤ـ تَـرَاهُـمُ كـالخَيْلِ فِـي الطِّـرَادِ

وَكُـــلُّ شَــخْصٍ مِـنْهُمُ يُـنَادِي

٩٥ـ لا شَيْءَ فِي ذَا اليَوْمِ غَيْرُ جَـائِزِ

إِلَّا نِكَـــاحُ المَـــرْءِ لِـــلْعَجَائِزِ

خَاتِمَةٌ فِي التَّحَسُّرِ مِنْ فِراقِهَا وَبَعْدَ فِراقِهَا

٩٦ـ يَــا حَــبَّذَا أَيَّــامُنَا اللَّــواتِــي
مَــضَتْ لَــنَا وَنَــحْنُ فِــي الهَــرَاةِ

٩٧ـ نَسْــتَرِقُ اللَّــذَّاتِ وَالأَفْــراحَــا
وَلا نَـــمَلُّ الهَــزْلَ والمِــزَاحَــا

٩٨ـ وَعَــيْشُنَا فِــي ظِــلِّهَا رَغِــيْدُ
وَالدَّهْــــرُ مُسْــــعِفُ بِــمَا نُــرِيْدُ

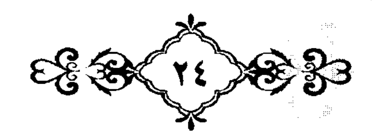
٩٩ـ وَاهاً عَــلَى العَــوْدِ إِلَــيْهَا وَاهَــا
فَــمَا يَــطِيْبُ العَــيْشُ فِــي سِــواهَــا

١٠٠ـ سُــقِيْتِ يَــا لَــيَالِيَ الوِصَــالِ
بِــصَوْبِ غَــيْثٍ وَابِــلٍ هَــطَّالِ[١]

---

١ ـ لَيَالي الوِصَال: آخرُ ليالي الشَّهْرِ القَمريّ.

١٠١ ـ وَأَنْتِ يَـا سَـوالِـفَ الأَيَّـامِ
عَـلَيْكِ مِـنِّي أَطْـيَبَ السَّـلامِ



وقال يصفُ الموضع المشتهر بِكَازِرْكاه في مَحْرُوسة «هَرَاة»[1]:

١ـ سَقْياً لِكَازِرْكَاهِ مِنْ جَنَّةٍ
أَنْهَارُهَا مِنْ تَحْتِهَا جَارِيَهْ

٢ـ تُرَابُهَا كَالتِّبْرِ فِي لُطْفِهِ
وَمَاؤُهَا كَالفِضَّةِ الصَّافِيَهْ

---

١ ـ السَّريع والقافية من المُتدارِك: كشكول البهائي أ: ج ٣، ص ٣١٠ و ٣١١، وريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٠ و ٢١١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٤٢، ودائرة معارف بطرس البستاني: ج ١١، ص ٤٦٣ و ٤٦٤، والغدير: ج ١١، ص ٢٥١ و ٢٥٢، والأبيات: ١ ـ ٣، ٧، في الحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٤ و ١٠٥.

٣ـ قَدْ أَخْجَلَ المِسْكَ نَسِيْمُ لَهَا

وَزَهْرُهَا قَدْ أَرْخَصَ الغَالِيَهْ

٤ـ مَنْ حَلَّ فِيْهَا حَلَّ فِي رَوْضَةٍ

قُطُوْفُهَا يَانِعَةٌ دَانِيَهْ

٥ـ فِيْهَا شِفَا القَلْبِ وَأَطْيَارُهَا

بِنَغْمَةِ القَانُونِ كَالزَّارِيَهْ[1]

٦ـ خُلاصَةُ الأَقْوَالِ فِي وَصْفِهَا

أَنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا لَهَا ثَانِيَهْ

٧ـ وَأَنَّها مِفْتَاحُ بَابِ الهَنَا

وَأَنَّها كَافِيَةٌ شَافِيَهْ

٨ـ تَرَكْتُ مُذْ حَلَّ رِكَابِي بِهَا

النَّحْوَ والتَّصْرِيْفَ فِي النَّاحِيَهْ

٩ـ والفِقْهَ والتَّصْرِيْفَ فِي مَسْجِدٍ

والطِّبَّ والمَنْطِقَ فِي الزَّاوِيَهْ

---

١ ـ شِفا: والأصل شِفاء.

١٠ـ فَـذَا زَمـانٌ لَـيْسَ يُـرْجَى بِـهِ

لِـصَاحِبِ الفَـضْلِ سَـوَى بَـارِيَهْ

١١ـ مَنْ شَـاءَ أَنْ يَـحْيَا سَعِيْداً بِـهِ

مُـنَعَّماً فِـي عِـيْشَةٍ رَاضِـيَهْ

١٢ـ فَـلْيَدَعِ العِـلْمَ وَأَصْـحَابَهُ

وَلْـيَجْعَلِ الجَـهْلَ لَـهُ غَـاشِيَهْ

١٣ـ وَلْـيَتْرُكِ الدَّرْسَ وَتَـدْرِيْسَهُ

والمَـتْنَ والشَّـرْحَ مَـعَ الحَاشِيَهْ

١٤ـ إِلامَ يَـا دَهْـرُ وَحَـتَّى مَتَى

تَشْـقَى بِأَيَّـامِكَ أَيَّـامِيَهْ

١٥ـ تُـحقِّقُ الآمَـالَ مُسْـتَعْطِفاً

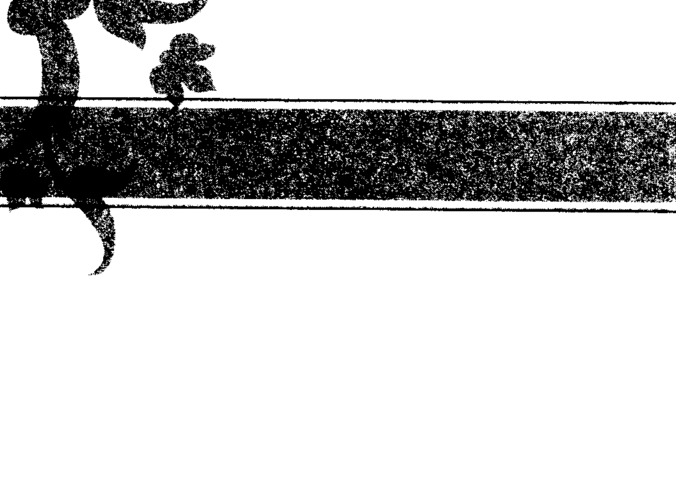
وَتُـوْقِعُ النَّـفْسَ بِـآمَالِيَهْ

١٦ـ وَهَكَـذا تَـفْعَلُ فِـي كُـلِّ ذِيْ

فَـضِيْلَةٍ أَوْ هِـمَّةٍ عَـالِيَهْ

١٧- فَـــإِنْ تَكُـــنْ تَـحْسَبُنِي مِـنْهُمُ

فَــــهْيَ لَـــعَمْرِي ظِــنَّةٌ وَاهِــيَهْ



الفصل الثالث

في الرثاء





وقال يرثي والدَه الشَّيخ العلاَّمة حسين بن عبد الصَّمد الحارثيّ العاملي، وقد توفّي بالمُصلَّى من قُرى البحرين لثمانٍ خلون من شهر ربيع الأوَّل ٩٨٤ هـ / ١٥٧٦ م[١]:

---

١ ـ البسيط والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي ب: ج ٢، ص ١١١ و ١١٢، وسلافة العصر: ص ٢٩٥، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥١ ـ ٤٥٢، والأبيات: ١٠، ١٤ ـ ١٧، ١٩، ٢٢، في أمل الآمل: ج ١، ص ٧٧، وكشكول البحراني: ج ٣، ص ١٨٣ و ١٨٤، والأبيات: ١ ـ ٥، ١٠، ١٤ ـ ١٧، ١٩، ٢٢، في لؤلؤة البحرين: ص ٢٧ ـ ٢٨، والأبيات: ١ ـ ١٥، ١٧، في روضات الجنّات: ج ٧، ص ٦٤ و ٦٥، وأعيان الشيعة: ج ٢٦، ص ٩٦ و ٩٧، وج ٤٤، ص ٢٤٨ و ٢٤٩، والغدير: ج ١١، ص ٢٢٨ و ٢٢٩، والأبيات: ١٤ ـ ١٧، ١٩، في الكنى والألقاب: ج ٢، ص ١٠٣، والبيت: ١٥، في

١ـ قِــفْ بِــالطُّلُوْلِ وَسَــلْهَا أَيْــنَ سَــلْمَاهَا
وَرَوِّ مِــــنْ جُــرَعِ الأَجْــفَانِ جَــرْعاهَا
٢ـ وَرَدِّدِ الطَّــرْفَ فــي أَطْــرَافِ سَــاحَتِهَا
وَأَرِّجِ الرُّوْحَ مِــــنْ أَرْوَاحِ أَرْجَــاهَا
٣ـ فَــإِنْ يَــفُتْكَ مِــنَ الأَطْــلالِ مَــخْبَرُهَا
فَــلا يَــفُوتَنْكَ مَــرْآهَــا وَرَيَّــاهَا
٤ـ رُبُــوْعُ فَــضْلٍ تُــبَاهِي التِّــبْرَ تُــرْبَتُهَا
وَدَارُ أُنْسٍ تَــخَالُ الدُّرَّ حَــصْبَاهَا
٥ـ عَــدَا عَــلَى جِــيْرَةٍ حَــلُّوا بِسَــاحَتِهَا
صَــرْفُ الزَّمَــانِ فَأَبْــلاهُمْ وَأَبْــلاهَا
٦ـ بُــدُوْرُ تَــمٍّ غَــمَامُ المَــوْتِ جَــلَّلَهَا
شُــمُوْسُ فَــضْلٍ سَــحَابُ التُّــرْبِ غَشَّــاهَا

تاريخ جبل عامل: ص ٢٧٥، والأبيات: ١، ٥، ١٠، ١٥، ١٦، في الحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٥، وتاريخ جباع: ص ٧٧ و ٧٨.

٧ـ فَـالمَجْدُ يَـبْكِي عَـلَيْهَا جَـازِعاً أَسِـفاً

والدِّيْــــنُ يَــــنْدُبُهَا وَالفَــــضْلُ يَــنْعَاهَا

٨ـ يَـــا حَـــبَّذَا أَزْمُـــنٌ فِـــي ظِـــلِّهِمْ سَـلَفَتْ

مَـــــا كَـــــانَ أَقْـــصَرَهَا عُـــمْراً وَأَحْـــلاهَا

٩ـ أَوْقَـــاتُ أُنْسٍ قَـــضَيْنَاهَا فَـــمَا ذُكِـــرَتْ

إِلَّا وقَــــطَّعَ قَــــلْبَ الصَّبِّ ذِكْــــرَاهَـــا

١٠ـ يَـــا جِـــيْرَةً هَـجَرُوا وَاسْـتَوْطَنُوا هَـجَراً

وَاهاً لِـــــقَلْبِي المُـــــعَنَّى بَــعْدَكُــمْ وَاهَـــا

١١ـ رَعْـــياً لِـلَيْلاتِ وَصْــلٍ بـالحِمَى سَـلَفَتْ

سَـــــقْياً لِأَيَّـــــامِنَا بِـــــالخَيْفِ سُــــقْيَاهَا

١٢ـ لِـفَقْدِكُمْ شُـقَّ جَـيْبُ المَـجْدِ وانْـصَدَعَتْ

أَرْكَــــانُهُ وَبِـكُــــمْ مَـــا كَـــانَ أَقْـــوَاهَـــا

١٣ـ وَخَـــرَّ مِـــنْ شَـــامِخَاتِ العِـلْمِ أَرْفَـعُهَا

وَانْـــــهَدَّ مِـــنْ بَـــاذِخَاتِ العِـــلْمِ أَرْسَـــاهَا

١٤ـ يَـا ثَـاوِياً بِـالمُصَلَّى مِـنْ قُـرَى هَـجَرٍ

كُسِـيْتَ مِـنْ حُـلَلِ الرِّضْـوانِ أَصْـفَاهَا

١٥ـ أَقَـمْتَ يَـا بَـحْرُ بـالبَحْرَيْنِ فـاجْتَمَعَتْ

ثَـلاثَةٌ كُـنَّ أَمْـثَالاً وَأَشْـبَاهَا

١٦ـ ثَـلاثَةٌ أَنْتَ أَنْـدَاهَـا وَأَغْـزَرُهَا

جُـوْداً وَأَعْـذَبُهَا طَـعْماً وَأَحْـلاهَا

١٧ـ حَـوَيْتَ مِـنْ دُرَرِ العَـلْيَاءِ مَـا حَـوَيَا

لَكِـنَّ دُرَّكَ أَعْـلاهَا وَأَغْـلاهَا

١٨ـ يَـا أَعْـظُماً وَطِـئَتْ هَـامَ السُّـهَى شَـرَفاً

سَـقَاكِ مِـنْ دِيَـمِ الوَسْـمِيِّ أَسْـمَاهَا

١٩ـ وَيَـا ضَـرِيْحاً عَـلَى هَـامِ السِّـماكِ عَـلا

عَـلَيْكَ مِـنْ صَـلَواتِ اللَّـهِ أَزْكَـاهَا

٢٠ـ فِيْكَ انْطَوَى مِنْ شُمُوسِ الفَضْلِ أَضْوَأُهَا

وَمِـنْ مَـعَالِمِ دِيْـنِ اللَّـهِ أَسْـنَاهَا

٢١ـ وَمِـنْ شَـوامِـخِ أَطْـوَادِ ٱلفُـتُوَّةِ أَرْ (م)

سَـاهَا وَأَرْفَـعُهَا قَـدْراً وَأَبْـهاهَا[١]

٢٢ـ فاسْحَبْ عَلَى الفَلَكِ الأَعْلَى ذُيُـولَ عُـلىً

فَـقَدْ حَـوَيْتَ مِـنَ العَـلْيَاءِ أعْـلاهَا

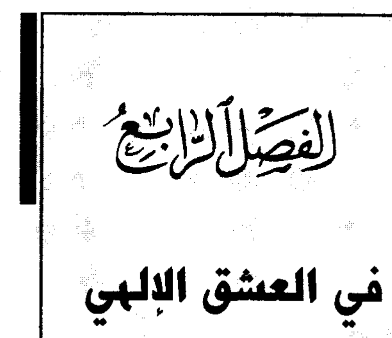
٢٣ـ عَـلَيْكَ مِـنَّا صَـلاةُ اللَّـهِ مَـا صَـدَحَتْ

عَـلَى غُـصُونِ أَراكِ الدَّوْحِ وَرْقَـاهَا

---

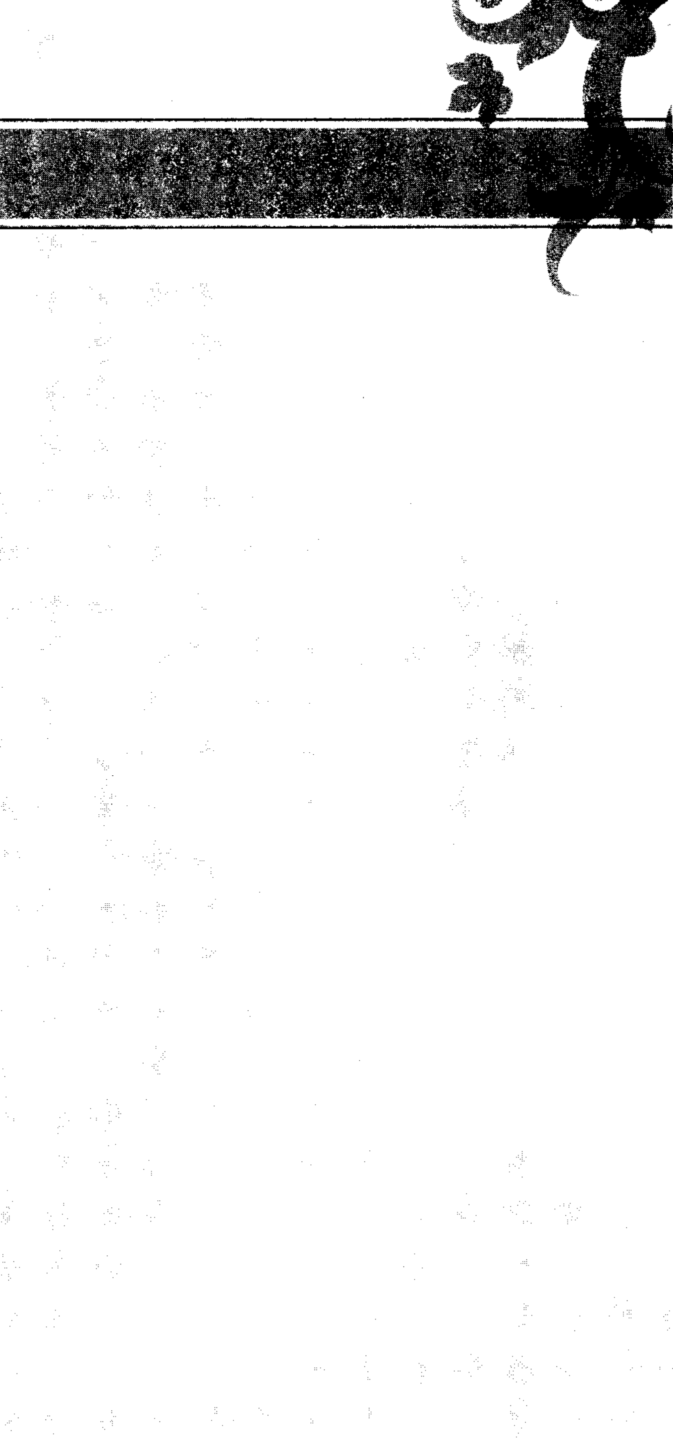
١ ـ (م): رمز البيت المُدَوَّر.

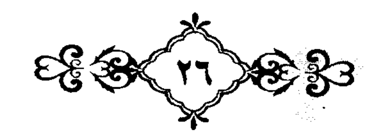




الفصل الرابع

في العشق الإلهي





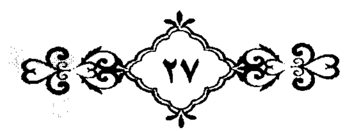
وقال في الفراق[1]:

١ ـ يَا بَدْرَ دُجىً فِرَاقُهُ الجِسْـمَ أَذَابْ
قَدْ وَدَّعَنِي فَـغَابَ صَـبْرِي إِذْ غَـابْ

٢ ـ بـاللَّهِ عَـلَيْك أيُّ شَـيْءٍ قَـالَتْ؟
عَـيْنَاكَ لِـقَلْبِيَ المُـعَنَّى فَأَجَـابْ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُترادِف: كشكول البـهائي أ: ج ١، ص ٧٠، وسلافة العصر: ص ٣٠١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤، والغدير: ج ٤، ص ٢٢٩، وج ١١، ص ٢٧٧.



وقال في جواب العاذل(1):

١ـ يا عَاذِلُ كَمْ تُطِيْلُ فِي إِتْعَابِي

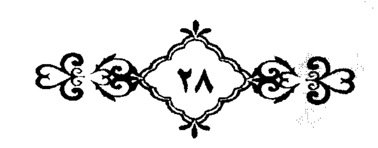
دَعْ لَوْمَكَ وانْصَرِفْ كَفَانِي ما بِي

٢ـ لا لَوْمَ إِذَا هِمْتُ مِنَ الشَّوْقِ فَمَا

ذَاقَ قَلْبِيَ فُرْقَةَ الأَحْبَابِ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٤٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٢٠، وسلافة العصر: ص ٣٠٠، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥١، وتاريخ جباع: ص ١٦٥ و ١٦٦.



وقال في ستر الجمال[1]:

١ـ وَمَايِسَةِ الأَعْطَافِ تَسْتُرُ وَجْـهَهَا

بِـــمِعْصَمِهَا لِــلَّهِ كَـمْ هَـتَكَتْ سِـتْرَا

٢ـ أَرادَتْ لِتُخْفِي فِـتْنَةً مِـنْ جَـمَالِهَا

بِـــمِعْصَمِهَا فـاسْتَأْنَفَتْ فِـتْنَةً أُخْـرِى

---

١ ـ الطويل والقافية من المُتواتِر: سلافة العصر: ص ٢٩٦، وروضات الجنّات: ج ٧، ص ٦٦، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٤٩، وتاريخ جباع: ص ١٦٥.



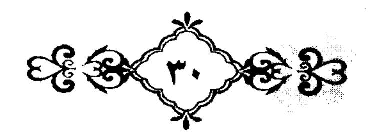
وقال في الشكوى من المحبوب[1]:

١ ـ أَغْتَصُّ بِرِيقَتِي كَـحَسْيِ الحَـاسِي
إِذْ أَذْكُـرُهُ وَهُـوَ لِـعَهْدِي نَـاسِي

٢ ـ إِنْ مُتُّ وَجَمْرَةُ الهَوَى في كَـبِدِي
فَـالوَيْلُ إِذاً لِسَـاكِـنِي الأَرْمَاسِ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: ريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١١ و ٢١٢، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٥.



وقال أيضاً في الشكوى من المحبوب[1]:

١ـ أَهْوَى قَـمَراً بِـهِ البَـهَا قَـدْ جُـمِعَا
كَمْ خَيَّبَ مَـنْ بِـوَصْلِهِ قَـدْ طَـمِعَا[2]

٢ـ لا يَسْـمَعُ قِـصَّتِي إِذَا فُـهْتُ بِـهَا
يَخْشَى مِـنْ أَنْ يَـرِقَّ لِـي إِنْ سَـمِعَا

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتراكِب: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٨٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٠.

٢ ـ البَها: والأصل البَهاء.



وقال في الفراق[1]:

١ـ إِنْ كـانَ فِـرَاقُـنا عـلى التَّـحْقِيْقِ

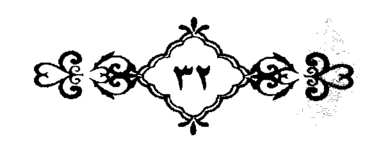
هَــذِي كَـبِدِي أَحَــقُّ بــالتَّمْزِيْقِ

٢ـ لَوْ دَامَ لِـيَ الوِصَـالُ أَلْـفَيْ سَـنَةٍ

مَــا كَــان يَــفِي بِسَـاعَةِ التَّـفْرِيْقِ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِـر: خـلاصة الأثـر: ج ٣، ص ٤٥٤.



وقال أيضاً في الفراق[1]:

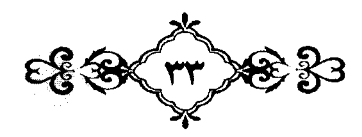
١ـ كَمْ بِتُّ مِنَ المَسا إِلى الإِشْرَاقِ
في فِرْقَتِكُمْ وَمُطْرِبِي أَشْواقِي[2]

٢ـ والهَمُّ مُنادِمِي وَنَقْلِي سَهَرِي
والدَّمْعُ مُدامَتِي وَجَفْنِي السَّاقِي

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٤٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٢٠، وريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٢، وسلافة العصر: ص ٣٠٠ و ٣٠١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥١، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٥، والحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٧، وتاريخ جباع: ص ١٦٦ .

٢ ـ المَسا: والأصل المَساء.



وقال مُضمِّناً المصراع المشهور «لِـلْجَامي» وهو: «فَاحَ رِيْحُ الصَّبَا وَصَاحَ الدِّيْكْ»[1]:

١ـ يَـا نَـدِيْمِي بِـمُهْجَتِي أَفْـدِيْكْ

قُـمْ وَهَـاتِ الكُـؤُوْسَ مِـنَ هَـاتِيْكْ

---

١ ـ الخفيف والقافية من المُترادِف: كشكول البـهائي أ: ج ١، ص ١٤٨ و ١٤٩، وج ٣، ص ٣٣٢، عدا الأبيات: ٢، ١٤، ١٨، وكشكـول البـهائي ب: ج ١، ص ٤٨، عـدا البيت ١٤، وريـحانة الألبّـاء: ج ١، ص ٢٠٩ و ٢١٠، والأبيات: ١، ٣ ـ ٦، ١١ ـ ١٣، ١٨ ـ ٢٠، في خلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٤٩، وكشكول البـحرانـي: ج ١، ص ٢٢٤ و ٢٢٥، عدا البيت ١٤، وأعيان الشـيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٣ و ٢٥٤، عدا البيت ١٤، والأبيات: ١، ٣ ـ ٦، في الغدير: ج ١١، ص ٢٣٠.

٢ـ هَاتِهَا هَاتِهَا مشَعْشَعَةً

أَفْسَدَتْ نُسْكَ ذِيْ التُّقَى النِّسِّيْكْ

٣ـ قَهْوَةً إِنْ ضَلَلْتَ سَاحَتَهَا

فَسَنَا ضَوْءِ كَأْسِهَا يَهْدِيْكْ

٤ـ يَا كَلِيْمَ الفُؤَادِ دَاوِ بِهَا

قَلْبَكَ المُبْتَلَى لِكَيْ تَشْفِيْكْ

٥ـ هِيَ نَارُ الكَلِيْمِ فَاجْتَلِهَا

واخْلَعِ النَّعْلَ واتْرُكِ التَّشْكِيْكْ

٦ـ صَاحِ نَاهِيْكَ بِالمُدَامِ فَدُمْ

فِي احْتِسَاهَا مُخَالِفاً نَاهِيْكْ

٧ـ عَمْرَكَ اللَّهَ قُلْ لَنَا كَرَماً

يَا حَمَامَ الأَرَاكِ مَا يُبْكِيْكْ

٨ـ أَتُرَى غَابَ عَنْكَ أَهْلُ مِنىً

بَعْدَمَا قَدْ تَوَطَّنُوا وَادِيْكْ

٩ـ إِنَّ لِـــيْ بَـــيْنَ رَبْـــعِهِمْ رَشَأً

طَـــرْفُهُ إِنْ تَـــمُتْ أَســـىً يُـــحْيِيْكْ

١٠ـ ذَا قَـــوامٍ كَأَنَّـــهُ غُـــصُنٌ

مَـــاسَ لَـــمَّا بَـــدَا بِـــهِ التَّـــحْرِيْكْ

١١ـ لَسْتُ أَنْسَـــاهُ إِذْ أَتَـــى سَحَراً

وَحْـــدَهُ وَحْـــدَهُ بِـــغَيْرِ شَـــرِيْكْ[1]

١٢ـ طَـــرَقَ البَـــابَ خَـــائِفاً وَجِـــلاً

قُلْتُ: مَـــنْ؟ قَـــالَ: كُـــلُّ مَـــا يُـــرْضِيْكْ

١٣ـ قُلْتُ: صَرِّحْ فَقَالَ: تَـــجْهَلُ مَـــنْ

سَـــيْفُ أَلْـــحَاظِهِ تَـــحَكَّمَ فِـــيْكْ

١٤ـ قُمْتُ مِـــنْ فَـــرْحَتِي فَـــتَحْتُ لَـــهُ

فَـــاعْتَنَقْنَا فَـــقَالَ لِـــيْ: يَـــهْنِيْكْ

١٥ـ بَـــاتَ يَسْـــقِي وَبِتُّ أَشْـــرَبُهَا

قَـــهْوَةٌ تَـــتْرُكُ المُـــقِلَّ مَـــلِيْكْ

---

١ ـ أَتَى سَحَراً: أي في سَحَرِ لَيْلَةٍ غير مُعَيَّنة.

١٦ـ ثُـــمَّ جَــاذَبْتُهُ الرِّدَاءَ وَقَـدْ

خَــــامَرَ الخَــمْرُ طَــرْفَهُ الفَــتِّيْك

١٧ـ قَالَ لِـي: مَـا تُـرِيْدُ؟ قُـلْتُ لَـهُ

يَــا مُــنَى القَـلْبِ قُـبْلَةً مِـنْ فِـيْك

١٨ـ قَالَ: خُـذْهَا فَـقَدْ ظَـفِرْتَ بِـهَا

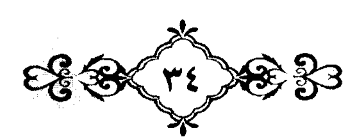
قُــلْتُ: زِدْنِــي فَــقَالَ: لا وَأَبِــيْك

١٩ـ ثُـــمَّ وَسَّـــدْتُهُ اليَـمِيْنَ إِلَــى

أَنْ دَنَــا الصُّـبْحُ قَــالَ لِـيْ: يَكْـفِيْك

٢٠ـ قُـلْتُ: مَـهْلاً فَـقَالَ: قُـمْ فَـلَقَدْ

«فَـاحَ رِيْـحُ الصَّـبَا وَصَـاحَ الدِّيْك»



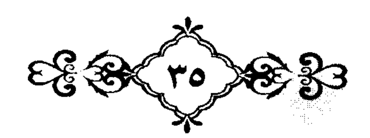
وقال في حاله من الفراق[1]:

١ـ لَـمَّا نَـظَرَ الجَـفْنُ ضَـعِيْفاً نُـهِكَا
مِـنْ فِـرْقَتِهِ رَقَّ لِـضَعْفِي وَبَكَـى

٢ـ وَارْتَاحَ وَقَالَ لِي أَمـا قُـلْتُ لَكَـا
مَـا يُـمْكِنُكَ الفِرَاقُ مَـا يُـمْكِنُكَا

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتراكِب: سلافة العصر: ص ٣٠١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦.



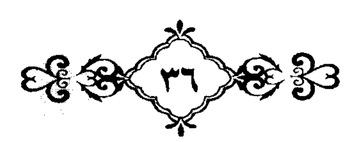
وقال في الصفح عن المحبوب[١]:

١ـ لا بَأْسَ وَإِنْ أَذَبْتُ قَلْبِي بِهَواكْ
الْقَلْبُ وَمَنْ سَلَبْتَهُ القَلْبَ فِداكْ

٢ـ وَلَّيْتَ وَقُلْتَ: أَنْعَمَ اللَّهُ مَساكْ
مَوْلايَ وَهَلْ يَنْعَمُ مَنْ لَيْسَ يَراكْ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُترادِف: ريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٤، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣.



وقال في وصف عين المحبوب[1]:

١ـ لِـعَيْنَيْكَ فَـضْلٌ جَـزِيْلٌ عَـلَيَّ
وَذَاكَ لِأَنِّـــي يَـــا قَـــاتِلِي

٢ـ تَـعَلَّمْتُ مِـنْ سِـحْرِهَا فَـعَقَدْتُ
لِسَـــانَ الرَّقِـــيْبِ مَـــعَ العَـــاذِلِ

---

١ ـ المُتقارِب والقافية من المُتدارِك: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٥٦، ١٨٣، كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٣، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣.

٣٧

وقال في الشوق إلى المحبوب[1]:

١ـ يَا غَائِبُ عَنْ عَيْنِيَ لا عَنْ بَالِي

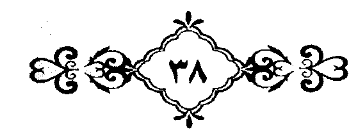
الْقُرْبُ إِلَيْكَ مُنْتَهَى آمَالِي

٢ـ أَيَّامُ نَواكَ لا تَسَلْ كَيْفَ مَضَتْ

واللَّهِ مَضَتْ بِأَسْوَءِ الأَحْوَالِ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: ريحانة الألبّا: ج ١، ص ٢١٤، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، وكشكول البحراني: ج ١، ص ٢٨٥ ـ ٢٨٦، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦.



وقال معاتباً للمحبوب[1]:

١ ـ يَـــــا سَـــاحِراً بِـــطَرْفِهِ
وَظَـــــالِماً لا يَـــــعْدِلُ

٢ ـ أَخْـــرَجْتَ قَـــلْبِي عَـــامِداً
كَـــذَا يُـــرَاعَـــى المَـــنْزِلُ

---

١ ـ مجزوء الرَّجز والقافية من المُتدارِك: كشكول البـهائي أ: ج ١، ص ١٦١، ٣١٩، وكشكول البـهائي ب: ج ١، ص ٥٢، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٤، والحـركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٦.

٣٩

وقال في وصف جمال المحبوب[1]:

١ـ وَأَهْيَفِ القَدِّ لَدْنِ العِطْفِ مُعْتَدِلٍ
بِالظَّرْفِ وَالطَّرْفِ لا يَنْفَكُّ قَتَّالا

٢ـ إِنْ جَالَ أَهْدَى لَنَا الآجَالَ نَاظِرُهُ
أَوْصَالَ قَطَّعَ بِالهِجْرَانِ أَوصَالا

٣ـ وَإِنْ نَظَرْتُ إِلَى مِرْآةِ وَجْنَتِهِ
حَسِبْتُ إِنْسَانَ عَيْنِي فَوْقَهَا خَالا

٤ـ كَأَنَّ عَارِضَهُ بِالمِسْكِ عَارَضَنِي
أَوْ لَيْلَ طُرَّتِهِ فِي خَدِّهِ سَالا

---

١ ـ البسيط والقافية من المُتواتِر: خلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٢، ودائرة معارف بطرس البستاني: ج ١١، ص ٤٦٤، والأبيات ٢ ـ ٥، في العرفان: مج ٣٤، ص ٥٣٦.

٥ـ أَوْ طَافَ مِنْ نُورِ خَدَّيْهِ عَلَى بَصَرِي

فَخَطَّ بِاللَّيْلِ فَوْقَ الصُّبْحِ أَشْكَالا

٤٠

وقال في الاحتيال على المحبوب بالكرى[1]:

١ـ مَا زِلْتُ عَلَيْهِ بِالكَرَى مُحْتَالا
حَتَّى وَافَى خَيَالَهُ مُخْتَالا

٢ـ لَوْلا حَذَرُ انْتِبَاهِهِ تَفْجَعُنِي
فِي القُرْبِ بِهِ قُمْتُ لَهُ إِجْلالا

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٦١.



٤١

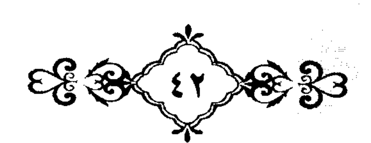
وقال في وصف أيام الفراق[1]:

١ـ يَا بَدْرَ دُجىً خَيَالُهُ فِي بَالِي
مُذْ فَارَقَنِي وَزَادَ فِي بَلْبَالِي

٢ـ أَيَّامُ نَوَاكَ لا تَسَلْ كَيْفَ مَضَتْ
وَاللَّهِ مَضَتْ بِأَسْوَءِ الأَحْوَالِ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٤٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٢٠، وسلافة العصر: ص ٣٠٠، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥١، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦، وتاريخ جباع: ص ١٦٥، ومعالم الأدب العاملي: ص ٤٠٦.



وقال بغير نُقَطٍ(١):

١ـ وَاهاً لِصَدٍّ لِوَصْلِكُمْ، عَلَّلَهُ
وَعْدُ لكُمُ وَصَدُّكُمْ عَلَّلَهُ

٢ـ كَمْ حَصَّلَ صَدُّكُمْ وَمَا أَمَّلَهُ
كَمْ أَمَّلَ وَصْلكُمْ وَمَا حَصَّلَهُ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتراكِب: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٨٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٠، وأمل الآمل: ج ١، ص ١٥٩.



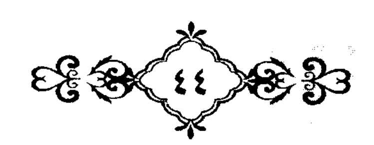
وقـــال فـي وصـف حـاله مـع المـحبوب والعاذل[١]:

١ـ مَا أَجْـمَلَ مَـنْ أُحِبُّ مَـا أَجْـمَلَهُ
مَـــا أجْـهَلَ مَـنْ يَـلُوْمُ مَـا أَجْـهَلَهُ

٢ـ كَمْ جَرَّعَنِي مُدَامَـةً مِـنْ غُـصَصٍ
مَـــا أَحْـمِلُ ذَا الفُـؤَادَ مَـا أَحْـمِلُهُ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتراكِب: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٨٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٠.



وقال في وصف أيام الوصل[1]:

١ ـ يَا بَدْرَ دُجىً بِوَصْلِهِ أَحْيَانِي
إِذْ زَارَ وَكَمْ بِهَجْرِهِ أَفْنَانِي

٢ ـ بِاللَّهِ عَلَيْكَ عَجِّلَنْ سَفْكَ دَمِي
لا طَاقَةَ لِي بِلَيْلَةِ الهِجْرَانِ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٨٧، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٠ و ٦١، وسلافة العصر: ص ٣٠١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦.





وقال في نسيان الشكوى عند الشكوى[1]:

١ـ أَهْــوَى قَــمَراً أَسْــلَمَنِي لِــلْبَلْوَى
مــا عَــنْهُ لِــقَلْبِيَ المُــعَنَّى سَــلْوَى

٢ـ كَمْ جِئْتُ لأَشْتَكِي فَــمُذْ أَبْــصَرَنِي
مِــنْ لَــذَّةِ قُــرْبِهِ نَسِــيْتُ الشَّــكْوَى

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: كشكـول البـهائي أ: ج ١، ص ١٨٦، وريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٣، وسلافة العـصر: ص ٣٠١، وخـلاصة الأثـر: ج ٣، ص ٤٥٤، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦.



وقال من سوانح سفر الحجاز[١]:

١ـ قَدْ صَرَفْنَا العُمْرَ فِـي قِـيْلٍ وَقَـالْ
يا نَـدِيْمِي قُـمْ فَـقَدْ ضَـاقَ ٱلمْـجَالْ

٢ـ واسْقِنِي تِلْكَ المُـدَامَ السَّـلْسَبِيْلْ
إِنَّــها تَــهْدِي إِلَــى خَـيْرِ ٱلسَّـبِيْلْ

---

١ ـ الرَّمل والقـافية مـن المُترادِف والمُـتدارِك: كشكـول البهائي أ: ج ١، ص ٢٠٨ و ٢٠٩، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٦، وسـلافة العـصر: ص ٢٩٩، وكشكـول البحراني: ج ١، ص ١٠٨، والأبيات: ٧ ـ ٩، في أعيان الشـيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٧، والأبـيات: ١، ٦ ـ ٨، فـي كشكول زنجاني: ص ٢٧٩، والبيتان: ٤، ٥، في الحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٦، والبيت: ٤، في معالم الأدب العاملي.

٣ـ اخْلَعِ النَّعْلَيْنِ يـا هَـذَا النَّـدِيْمْ

إِنَّـــها نَـــارٌ أَضَـــاءَتْ لِـلْكَلِيْمْ

٤ـ هَاتِهَا صَهْبَاءَ مِـنْ خَـمْرِ الجِـنَانْ

دَعْ كُـــؤُوْساً واسْـــقِنِيْهِ بِـــالدِّنَانْ

٥ـ ضَـاقَ وَقْتُ العُـمْرِ عَـنْ آلاتِـهَا

هَـــاتِهَا مِـــنْ غَـــيْرِ عَـصْرٍ هَـاتِهَا

٦ـ قُمْ أَزِلْ عَنِّي بِـهَا رَسْـمَ الهُـمُوْمْ

إِنَّ عُمْرِي ضَـاعَ فِـي عِـلْمِ الرُّسُـوْمْ

٧ـ أَيُّهَا القَـوْمُ الذِي فِـي المَـدْرَسَهْ

كُـــلَّما حَـــصَّلْتُمُوْهُ وَسْـــوَسَهْ

٨ـ فِكْرُكُمْ إِنْ كَانَ فِي غَـيْرِ الحَـبِيْبْ

ما لَكُمْ فِـي النَّشْأَةِ الأُخْـرَى نَـصِيْبْ

٩ـ فَاغْسِلُوا بِالرَّاحِ عَنْ لَـوْحِ الفُـؤَادْ

كُلَّ عِـلْمٍ لَـيْسَ يُـنْجِي فِـي المَـعَادْ



وقال من سوانح سفر الحجاز[1]:

١ـ يا نَدِيْمِي ضَاعَ عُمْرِي وَٱنْـقَضَى

قُـــمْ لاِسْــتِدْرَاكِ وَقْتٍ قَـدْ مَـضَى

---

١ ـ الرَّمل والقافية من المُتدارِك والمُـترادِف والمُـتواتِـر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢١٥ و ٢١٦، وكشكـول البهائي ب: ج ١، ص ٦٨ و ٦٩، وسلافة العـصر: ص ٢٩٨ و ٢٩٩، عـدا البـيت: ١٨، والبـيت الفـارسي، وكشكول البحرانـي: ج ١، ص ١٠٩ و ١١٠، وأعـيان الشـيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٦ و ٢٥٧، عـدا البـيت: ١٨، والبيت الفارسي، وتاريخ جباع: ص ١٦٢ ـ ١٦٣، عدا البيت: ١٨، والبيت الفارسي، والأبيات: ١، ٢، ٥، ٧، في الحركة الفكريّة والأدبيّة فـي جـبل عـامل: ص ١٠٦، والبيتان: ١ (مُكرَّر)، ٩، في معالم الأدب العـاملي: ص ٣١٤، ٣١٧، ٣١٨.

٢ـ واغْسِلِ ٱلأَدْنَاسَ عَـنِّي بِـالمُدَامْ

وٱمْــلإِ ٱلأَقْــدَاحَ مِـنْها يـا غُـلامْ

٣ـ وٱسْقِنِي كَأْساً فَـقَدْ لاحَ الصَّـبَاحْ

والثُّــرَيَّا غَــرَبَتْ وَالدِّيْكُ صَــاحْ

٤ـ زَوِّجِ الصَّـــهْبَاءَ بِـــالمَاءِ الزُّلالْ

واجْــعَلَنْ عَـقْلِي لَـهَا مَـهْراً حَـلالْ

٥ـ هَاتِهَا مِـنْ غَـيْرِ مَـهْلٍ يـا نَـدِيْمْ

خَــمْرَةً تُـحْيِي بِـهَا العَـظْمَ الرَّمِـيْمْ

٦ـ بِنْتُ كَرْمٍ تَـجْعَلَنَّ الشَّـيْخَ شَـابْ

مَنْ يَذُقْ مِنْهَا عَـنِ الكَـوْنَيْنِ غَـابْ

٧ـ خَـمْرَةٌ مِـنْ نَـارِ مُـوْسَى نُـوْرُهَا

دَنُّــها قَــلْبِي وَصَــدْرِي طُــوْرُهَا

٨ـ قُمْ فَلا تَمْهَلْ فَما فِي العُمْرِ مَـهْلُ

لا تُــصَعِّبْ شُــرْبَهَا والأَمْــرُ سَـهْلُ

٩ـ قُــلْ لِشَــيْخٍ قَـلْبُهُ مِـنْهَا نَـفُوْرْ
لا تَـــخَفْ فَــاللَّهُ تَــوَّابٌ غَــفُوْرْ

١٠ـ يـا مُـغَنِّي إِنَّ عِـنْدِي كُـلَّ غَـمْ
قُـــمْ وأَلْـــقِ النَّـــايَ فِـيْهَا بـالنَّغَمْ

١١ـ غَنِّ لِـي دَوْراً فَـقَدْ دَارَ القَـدَحْ
والصَّبَا قَـدْ فَـاحَ والقُـمْرِي صَـدَحْ

١٢ـ واذْكُرَنْ عِنْدِي أَحَادِيْثِ الحَبِيْبْ
إِنَّ عَـيْشِي مِـنْ سِـوَاهَـا لا يَـطِيْبْ

١٣ـ واحْذَرَنْ ذِكْرَى أَحَادِيْثِ الفِرَاقْ
إِنَّ ذِكْـــرَ البُــعْدِ مِـــمَّا لا يُــطَاقْ

١٤ـ رَوِّحَنْ رُوْحِي بِأَشْـعَارِ العَـرَبْ
كَــيْ يَــتِمَّ الحَــظُّ فِـيْنَا والطَّـرَبْ

١٥ـ وافْتَتِحْ مِـنْهَا بِـنَظْمٍ مُسْـتَطَابْ
قُــلْتُهُ فِــي بَــعْضِ أَيَّــامِ الشَّـبَابْ

١٦ـ قَدْ صَرَفْنَا العُمْرَ فِي قِيْلٍ وَقَالْ
يا نَدِيْمِي قُمْ فَقَدْ ضَاقَ المَجَالْ
١٧ـ ثُمَّ أَطْرِبْنِي بِأَشْعَارِ العَجَمْ
واطْرُدَنْ هَمّاً عَلى قَلْبِي هَجَمْ
١٨ـوابْتَدِىءْ مِنْهَا بِبَيْتِ المَثْنَوِي
لِلْحَكِيْمِ المَوْلَوِيِّ الْمَعْنَوِي
«بِشْنَوْ ازْ نيْ چونْ حكايتْ مِيكُنَدْ
ازْ جُدائيها شِكايَتْ مِيكُنَدْ»[1]
١٩ـ قُمْ وخَاطِبْنِي بِكُلِّ الأَلْسِنَهْ
عَلَّ قَلْبِي يَنْتَبِهْ مِنْ ذِيْ السِّنَهْ

---

١ ـ بشنو: فعل أمر من شنودن: شنو [استمع]. از: من. ني: النّاي. چون: كيف. حكايت ميكند: يقصّ الحكاية، الفعل مشتق من كردن: كن، بمعنى يعمل، يفعل. جداييها: جمع جدايي بمعنى الفراق.
الترجمة: اسْتَمِعْ للنّاي كيف يقُصُّ حكايته! إنّهُ يَشْكُو آلامَ الفِراق.

٢٠ـ إِنَّـــهُ فِــي غَــفْلَةٍ عَــنْ حَـالِهِ

خَـــابِطٌ فِــي قِــيْلِهِ مَــعْ قَــالِهِ

٢١ـ كُـلَّ آنٍ فَـهْوَ فِـي قَـيْدٍ جَـدِيْدْ

قَـائِلاً مِـنْ جَـهْلِهِ هَـلْ مِـنْ مَـزِيْدْ؟

٢٢ـ تَايِهٌ فِي الغَيِّ قَدْ ضَلَّ الطَّـرِيْقْ

قَـطُّ مِـنْ سُكْـرِ الهَـوَى لا يَسْـتَفِيْقْ

٢٣ـ عَـاكِـفٌ دَهْـراً عَـلَى أَصْـنَامِهِ

تَـــنْفُرُ الكُـــفَّارُ مِـــنْ إِسْــلامِهِ

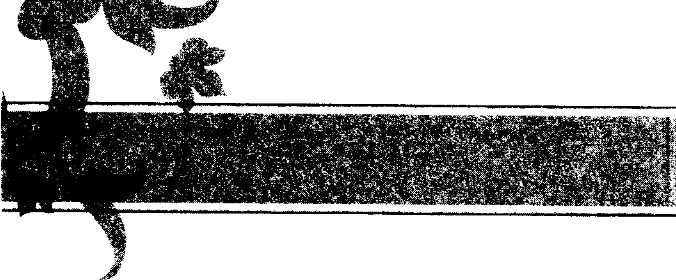
٢٤ـ كَمْ أُنَادِي وَهْوَ لا يُصْغِي التَّـنَادْ

وَافُـــؤَادِي وَافُــؤَادِي وَافُــؤَادْ

٢٥ـ يــا بَـهائِيُّ اتَّـخِذْ قَـلْباً سِـوَاهْ

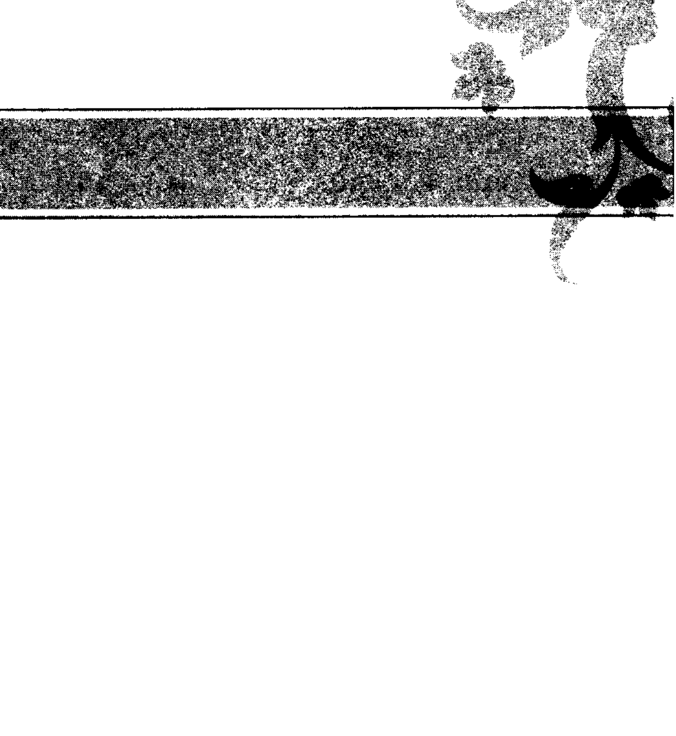
فَـــهْوَ مــا مَــعْبُوْدُهُ إِلَّا هَــوَاهْ





الفصل الخامس

الإخوانيات والحكمة والمواعظ



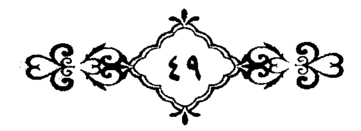


وقال في مادّة تاريخ تأليف كتاب «الأربعون حديثاً» سنة ٩٩٥ هـ / ١٥٨٧ م[١]:

١ـ لَقَدْ تَمَّ تَأْلِيفُ هَذَا الكِتَابِ
وَتَمَّ الأَحَادِيْثُ تَارِيْخَهُ

---

١ ـ المتقارِب والقافية من المُتدارِك: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ١، ص ٤٢٥، والأربعون حديثاً [للبهائي]: ص ٢٧٣ .



وقال يمدح الشيخ محمد بن الشيخ محمد بن الحسين الحرّ العاملي[1]:[2]

---

١ ـ محمد بن محمد بن الحسين الحر العاملي المشغَري (٩٨٠ هـ / ١٥٧٢ م). كان عالماً فاضلاً مُحقِّقاً مُدقِّقاً ماهراً في علوم العربيّة وغيرها، شاعراً منشئاً أديباً، فريد عصره في العلم والحفظ وحُسْن الشعر ... له نظم تلخيص المفتاح، ورسالة في الأصول، ورسالة في العروض...

(الحر العاملي. أمل الآمل: ج ١، ص ١٧٧ و ١٧٨).

راجع: عبد الحسين الأميني. شهداء الفضيلة. بيروت، مؤسّسة الوفاء، ط ٢، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ص ٢١٨ ـ ٢١٩.

٢ ـ الطَّويل والقافية من المُتدارِك: أمل الآمل: ج ١، ص ١٦٠، وشهداء الفضيلة: ص ٢١٩.

١ـ فَــوَلَّتْ وَقَــدْ بَــلَّ النَّــدَى شَــمْلَةً لَـهَا
كَــما بَــلَّ كَــفُّ الحُــرِّ فِــي الفَـاقَةِ النَّـدَى

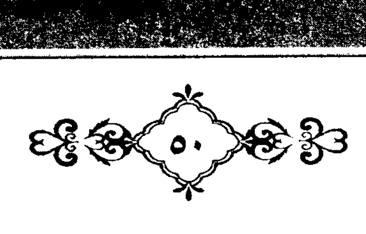
٢ـ كَـــرَيْمٌ إذَا مـــا جِـــئْتُهُ يَــوْمَ حَــاجَةٍ
فَـــلا مَـــانِعاً يَـــلْقَى وَلا قَــائِلاً غَــدَا

٣ـ يُــرِيْكَ بَــهاءً فِــي ذَكَــاءٍ وعِــفَّةٍ
بِـــهَا نَـــالَ أَعْـــلَى رُتْــبَةِ العِــزِّ مُــفْرَدَا

٤ـ تَــوَحَّدَ فِــي حَــوْزِ المَكَــارِمِ والعُــلَى
لِــذَا صَــارَ نَــظْمِي فِــي مَــعَالِيْهِ أَوْحَــدَا

٥ـ لِــيَهْنِكَ يَــابْنَ الحُــرِّ نَــظْمَ مُــرَصَّعٍ
بِــجَوْهَرِ لَــفْظٍ فِــي مَــدِيْحِكَ نُــضِّدَا

٦ـ وَلا بَــرِحَتْ أَزْهَــارُ فَــضْلِكَ تُــجْتَنَى
وَلا زِلْتَ مِــفْضَالاً مُــطَاعاً مُسَــدَّدَا



٥٠

وقال من طول الإقامة بقزوين[1]:

١ـ قَدِ اجْتَمَعَتْ كُـلُّ الفَـلاكَـاتِ فِـي الأَرْضِ
فَـــقُومُوا بِــنا نَــغْدُو وقُــومُوا بِــنَا نَــغْدُو

٢ـ فَـــمُخْتَلَطَاتُ الهَــمِّ فِــيهَا كَــثِيْرَةٌ
فَــلَيْسَ لَــها رَسْــمٌ وَلَــيسَ لَــهَا حَــدُّ

---

١ ـ الطَّويل والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٨٤ و ١٨٥، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٠، عدا البيت: ٦، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٥، عدا البيتين: ٤، ٦.

المعنى في البيت السادس مأخوذ من الآية الكريمة: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُوْنَ﴾ [يس، الآية ٩].

٣ـ وأَشْكَـــالُ آمَـــالِي أَراهَـــا عَــقِيْمَةً

وَمَـــعْكُوسَةً فِـــيْهَا قَــضَايَايَ يــا سَـــعْدُ

٤ـ فَــقُمْ نَــرْتَحِلْ عَـــنْهُمْ فَــلا عَـدْلَ فِـيْهِمُ

وَلَكِـــنْ لَــدَيْهِمْ عُــجْمَةٌ مــا لهَــا حَــدُّ

٥ـ فَـــمِنْ قِــلَّةِ التَّــمْيِيْزِ حَــالِي تُسِــيْئُنِي

وَفِـــعْلِيَ مُـــعْتَلٌّ وَهَـــمِّيَ مُـــمْتَدُّ

٦ـ كَأَنَّ عَـــلى الأَبْــصارِ مِــنْهُمْ غِشَــاوَةً

وَمِـــنْ بَــيْنِ أَيْــدِيْهِمْ وَمِـــنْ خَــلْفِهِمْ سَــدُّ



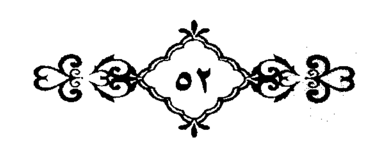
وقال في التحسر على مضيّ العمر [1]:

١ ـ لا يَحْسُنُ فِي المَدْرَسَةِ اليَوْمَ تَعُوْدْ
قُمْ وامْضِ إلى الدَّيْرِ بِبَخْتٍ مَسْعُوْدْ

٢ ـ واشْرُفْ قَدَحاً وَقُلْ عَلى صَوْتِ العُوْدْ
الْعُمْرُ مَضَى وَلَيْسَ مِنْ بَعْدُ يَعُوْدْ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُترادِف: كشكول البهائي أ: ج ٣، ص ٣٠٠، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، والعرفان: مج ٣٤، ص ٥٣٦، والحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٧.

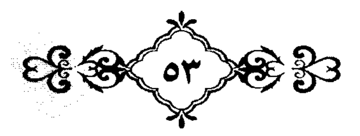


وقال في ذمّ كثرة الكلام[١]:

١ ـ إِذَا تَمَّ عَقْلُ المَرْءِ قَلَّ كَلامُهُ
وَأَيْقِنْ بِحُمْقِ المَرْءِ إِذْ كانَ مُكْثِرا

---

١ ـ الطَّويل والقافية من المُتدارِك: المِخْلاة: ص ٦٧.



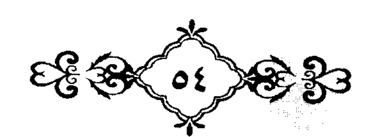
وقال في وصف ما بين الثورين[1]:

١ ـ وَثَـــوْرَيْنِ حَـــاطَا بِـــهَذَا الوَرَى
فَـــثَوْرُ الثَّـــرَيَّا وَثَـــوْرُ الثَّـــرَى

٢ ـ وَمِنْ تَـحْتِ هَـذَا وَمِـنْ فَـوْقِ ذَا
حَـــمِيْرٌ مُسَـــرَّحَةٌ فِـــي قِـــرَى

---

١ ـ المُتقارِب والقافية من المتدارِك: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٥، وكشكـــول البـــهائي ب: ج ١، ص ٩، وروضات الجنات: ج ٧، ص ٦٥، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٤٩، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٤.



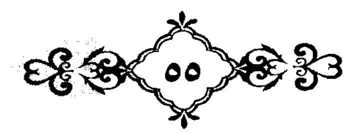
وقال في الموت[1]:

١ـ إِنَّ هَـــذَا المَــوْتَ يَكْــرَهُهُ
كُــلُّ مَــنْ يَـمْشِي عَـلَى الغَـبْرَا[2]

٢ـ وَبِـــعَيْنِ العَـقْلِ لَــوْ نَــظَرُوا
لَـــرَأَوْهُ الرَّاحَـــةَ الكُــبْرَى

١ ـ المَديد والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٩، وج ٢، ص ٢٦٥، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ١١، وج ٣، ص ٢٥٠، وسلافة العصر: ص ٢٩٦، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤، وروضات الجنّات: ج ٧، ص ٦٤ ـ ٦٥، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٤٩، وتاريخ جباع: ص ١٦٤.

٢ ـ الغَبْرَا: والأصل الغَبْرَاء.



وقال في غلاءٍ وقع في تِبريز[1]:

١ ـ لا تَــخْرُجَنَّ مِــنَ البُــيُو (م)

تِ لِــغَازَةٍ أَوْ غَــيْرِ غَــازَهْ[2]

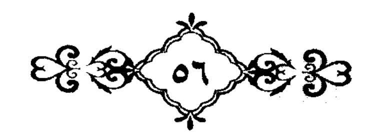
٢ ـ لا يَــقْتَنِصْكَ القَــانِصُو (م)

نَ فَــيَطْبُخُونَكَ دُوْبِــيَازَهْ

---

١ ـ مجزوء الكامل مُرَفَّل والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ٣، ص ٢٩٥، وكشكول البحراني: ج ٢، ص ١٦٩.

٢ ـ (م): رمز البيت المُدَوَّر.



وقال في غلاءٍ وقع في تِبريز سنة ٩٨٨ هـ / ١٥٨٠ م[1]:

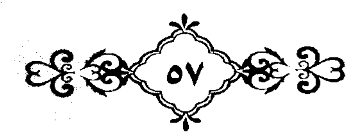
١ـ لا تَــخْرُجَنَّ مِــنَ البُــيُو (م)
تِ وَكُــنْ لِــجُوْعِكَ كـالفَرِيْسَهْ[2]

٢ـ لا يَــخْطِفَنْكَ الجَــايِعُو (م)
نَ فَــيَطْبُخُوْنَ لَــهُمْ هَــرَيْسَهْ

---

١ ـ مجزوء الكامل مُرَفَّل والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ٣، ص ٢٩٥، وكشكول البحراني: ج ٢، ص ١٦٩.

٢ ـ (م): رمز البيت المُدوَّر.



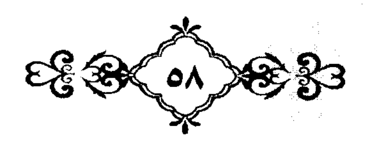
وقال في الوحدة[١]:

١ـ لَمْ أَشْكُ مِنَ الوَحْدَةِ بَيْنَ النَّاسِ
إِذْ أَفْـرَدَنِي الزَّمَـانُ مِـنْ جُـلَّاسِي

٢ـ فَـالشَّوْقُ لِـقُرْبِهِمْ قَـرِيْنِي أَبَـداً
والهَـمُّ جَـلِيْسِي وَبِـهِ اسْتِئْنَاسِي

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٨٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٠.



وقال في الاتّعاظ بالموت[1]:

١ـ لا تَـبْكِ مُـعَاشِراً نَأَى أَوْ إِلْـفَا
الْـقَومُ مَـضَوا وَنَـحْنُ نَأْتِـي خَـلْفَا

٢ـبِـالمُهْلَةِ أَوْ تَـعاقُبٍ نَـتْبَعُهُمْ
كَـالعَطْفِ بِـثُمَّ أَوْكَـعَطْفٍ بِـالْفَا[2]

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِـر: ريـحانة الألبّـا: ج ١، ص ٢١٢، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٥.

٢ ـ بِالْفَا: والأصل بالفاء.



وقال: كتب إليَّ شيخ الإسلام الشيخ عُمَر[1]، وهو المفتي بِالقُدس الشريف أبياتاً في بعض الأغراض، فأجبته أدام الله مجده بهذه الأبيات[2]:

---

١ ـ عُمَر بن محمد، سراج الدِّين بن أبي اللطف المقدسي (٩٤٠ ـ ١٠٠٣ هـ / ١٥٣٣ ـ ١٥٩٤ م): رئيس علماء القُدْس في عصره ومُفْتيها ومُدرّسها. تعلّم بها وبالقاهرة وبدمشق. وكان شافعيّاً فتحوّل حنفيّاً. وعرض له صمم في كِبَره. له «ارسال الغمامة لما حلّ من الظُّلامة على أوقاف الخليل والصخرة»...

(خير الدِّين الزركلي، الأعلام: ج ٥، ص ٦٤).

راجع: محمد أمين المحبّي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ج ٣، ص ٢٢٠ و ٢٢١.

٢ ـ السَّريع والقافية من المُترادِف: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٦٧ و ٦٨، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٢٧، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥١ و ٢٥٢.

١ـ يا أَيُّـهَا المَـوْلَى الذِي قَـدْ غَـدَا

فِـي الخَـلْقِ و الخُـلْقِ عَـدِيْمَ المِـثَالْ

٢ـ وَحَـلَّ مِـنْ شَـامِخِ طَـوْدِ العُـلَى

فِـي ذِرْوَةِ المَـجْدِ وَأَوْجِ الكَـمَالْ

٣ـ وَعَـطَّرَ الكَـوْنَ بِـمَنْظُومَةٍ

نِـظَامُهَا يُـزْرِي بِـعِقْدِ الَّـلآلْ

٤ـ كَأَنَّـها بِكْـرٌ بِأَلْـحَاظِهَا

سِـحْرٌ بِـهِ تَسْـلُبُ لُبَّ الرِّجَـالْ

٥ـ أَوْ رَوْضَـةٌ مَـمْطُوْرَةٌ مَـرَّ فِـي

أَرْجَـائِهَا صُـبْحاً نَسِـيْمُ الشَّـمَالْ

٦ـ لَـوْ لَـمْ يَكُـنْ أَسْحَرَنِي لَـفْظُهَا

لَـقُلْتُ حَـقّاً هِـيَ سِـحْرٌ حَـلالْ

٧ـ يَا سَـادَةً فَـاقُوا الوَرَى عَـبْدُكُـمْ

أَحْـقَرُ مِـنْ أَنْ تُـحْضِرُوْهُ بِـبَالْ

٨ـ أرْضَـــعتُمُوْهُ دَرَّ أَلْـــطَافِكُمْ

وَمَـا لَـهُ عَـنْ وَدِّكُـمْ مِـنْ فِصَالْ

٩ـ وَمُذْ أَنَـاخَ الرَّكْبَ فِـي أَرْضِكُـمْ

سَــلا عَــنِ الأَهْــلِ وَعَـمٍّ وَخَـالْ

١٠ـ أَنْــتُمْ بَنُو اللُّطْفِ وَأَلْـطَافُكُمْ

عَلَى الوَرَى مَا بَـرِحَتْ فِـي اتِّـصَالْ

١١ـ فِـي قِـمَّةِ الفَـضْلِ لَكُـمْ مَـنْزِلٌ

مَــا مَـرَّ فِـي وَهْـمٍ وَلا فِـي خَـيَالْ

١٢ـ وَعَــبْدُكُــمْ أَعْـجَزَهُ مَـدْحُكُمْ

فَــصَارَ بِـاللُّغْزِ يُـطِيْلُ المَــقَالْ

١٣ـ يَا سَيِّداً قَدْ حَازَ مِنْ سَائِرِ الـ(م)

فُــنُونِ حَــظّاً وَافِــراً لا يُــنَالْ[1]

---

١ ـ (م): رمز البيت المُدَوَّر.

١٤ـ مَـــا بَـــلْدَةٌ اَوَّلُــهَا سُـــوْرَةٌ؟

بَـــلْ جَـبَلٌ صَـعْبٌ بَـعِيْدُ المَـنَالْ[١]

١٥ـ وَمَـــا سِـوَى آخِـرِهَا قَـدْ غَـدَا

إِسْـــماً وَفِـــعْلاً وَهْـوَ حَـرْفٌ يُـقَالْ

١٦ـ وَقَـــلْبُهُ فِـــعْلٌ وَإِسْـــمٌ لِـــمَا

يَـــصِيْرُ مِـنْهُ الجِسْـمُ مِـثْلَ الخِـلالْ

١٧ـ وَعَـــجْزُهَا إِنْ يُـــنْتَقَصْ نِـصْفُهُ

مِـــنْ صَـــدْرِهَا فَـهْوَ طَـعَامٌ حَـلالْ

١٨ـ وَمَـــا سِـــوَى أَوَّلِـــهَا قَـــلْبُهُ

أَمْـــرٌ بِـــهِ كُـــلُّ جَـــمِيْعِ الخِـــصَالْ

١٩ـ وَقَـــلْبُهَا إِنْ زَالَ نِـــصْفٌ لَـــهُ

يَـــصِيْرُ مَـــا قَـلْبِي غَـدَا مِـنْهُ غَـالْ

٢٠ـ وَإِنْ تَـزِدْهُ النِّـصْفَ مِـنْهُ يَكُـنْ

حَـــاجِبَ مِـــنْ يَـرْمِي بِـقَلْبِي نِـبَالْ

---

١ ـ بلدة: هي القُدْسُ.

٢١ـ مَــوْلايَ إنَّ العَـبْدَ مِـنْ شِـعْرِهِ

فِـــي خَــجَلٍ مُـسْتَّصِلٍ وانْــفِعَالْ

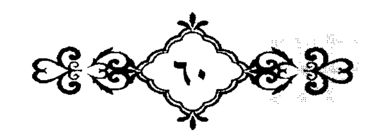
٢٢ـ قَــالَ يَــراعِــي حِـيْنَ كَـلَّفْتُهُ

تَــحْرِيْرَ هَـذَا الهَـذْرِ مَـاذَا الخَـبَالْ

٢٣ـ يُــقَابَلُ الدُّرُّ بِــهَذَا الحَــصَا

لا شَكَّ فِــي عَـقْلِكَ بَـعْضُ اخْـتِلالْ





وقال يمدح الشيخ محمد بن الشيخ محمد الحُرّ[1]،[2]:

١ـ مُحَمَّدُ الْحُرُّ ذَاكَ الذِي
حَوَى كُلَّ فَضْلٍ بِأَصْلٍ أَصِيْلْ

٢ـ وَمَدْحِي وَإِنْ قَلَّ فِي لَفْظِهِ
وَلٰكِنَّهُ لَيْسَ مَعْنىً قَلِيْلْ

---

١ ـ محمد بن الحُرّ: راجع القطعة (٤٩).

٢ ـ المُتقارِب والقافية من المُترادِف: أمل الآمل: ج ١، ص ١٦٠.

٦١

وقال وقد كتب إلى السيّد الأجلّ قُدوة السادات العظام السيّد رَحْمة الله قدّس اللّهُ رُوحه[1]، وذلك في دار السلطنة بقزوين سنة ١٠٠١هـ / ١٥٩٢م[2]:

---

١ ـ السيّد الأجلّ الذي كتب إليه البهائي العاملي هو: رحمة اللّهِ الفتّال النجفي (بعد ٩٦٥ هـ / بعد ١٥٥٨ م)، الفقيه المُفسِّر وتلميذ الشهيد الثاني زين الدِّين بن علي بن أحمد العاملي (٩٦٥ هـ / ١٥٥٨ م).

(عبد الحسين الأميني، شهداء الفضيلة: ص ٤٥).

٢ ـ الطّويل والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٣٦ ـ ٢٣٧، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧٧، وسلافة العصر: ص ٢٩٤، وشهداء الفضيلة: ص ٤٥ ـ ٤٦.

١ـ أَحِـــــبَّتَنَا إِنَّ البِـــــعَادَ لَــــقَتَّالُ

فَـــهَلْ حِـــيْلَةٌ لِــلْقُرْبِ مِـــنْكُمْ فَـــيُحْتَالُ

٢ـ أَفِـــي كُـــلِّ آنٍ لِلـــتَّنَائِي نَـــوَائِبٌ

وَفِـــي كُـــلِّ حِـــيْنٍ لِلـــتَّهَاجُرِ أَهْـــوَالُ

٣ـ أَيَـــا دَارَنَـــا بِـــالأَيْكِ لا زَالَ هَـــامِياً

يَـــرِيْعُكَ مِسْكِـــيُّ الغِـــلالَةِ هَـــطَّالُ

٤ـ وَيَـــا جِـــيْرَتِي طَـــالَ البِـــعَادُ فَـــهَلْ أُرَى

يُسَـــاعِدُنِي فِـــي القُـــرْبِ حَـــظٌّ وَإِقْـــبَالُ

٥ـ وَهَـــلْ يُسْـــعِفُ الدَّهْـــرُ الخَـــؤُوْنُ بِـــزَوْرَةٍ

عَـــلَى رَغْـــمِ أَيَّـــامِي بِـــهَا يُسْـــعَدُ البَـــالُ

٦ـ خَـــلِيْلَيَّ قَـــدْ طَـــالَ المُـــقَامُ عـــلى القَـــذَى

وَحَـــالَ عَـــلى ذِي الحَـــالِ يا قَـــوْمُ أَحْـــوَالُ

٧ـ يَـــمُرُّ زَمَـــانِي بِـــالأَمَانِي وَيَـــنْقَضِي

عَـــلَى غَـــيْرِ مَـــا أَبْـــغِي رَبِـــيْعُ وَشَـــوَّالُ

٨- إلى كَمْ أرَى فِي مَرْبَعِ الذُّلِّ ثَاوِياً

وفي الحَالِ إخْلالٌ وفي المَالِ إقْلالُ؟

٩- وَنَجْمِيَ مَنْحُوسٌ وَذِكْرِيَ خَامِلٌ

وَقَدْرِيَ مَبْخُوسٌ وجَدِّيَ بَطَّالُ

١٠- فَلا يُنْعِشَنْ قَلْبِي قَرِيْضٌ أصُوغُهُ

وَلا يَشْرَحَنْ صَدْرِي فَعُولُنْ وفَعْلالُ

١١- وَلا يَنْعَمَنْ بَالِي بِعِلْمٍ أُفِيْدُهُ

وَمُعْضِلَةٍ فِيْهَا غُمُوْضٌ وَإشْكَالُ

١٢- أُمِيطُ جَلابِيْبَ الخَفَا عَنْ رُمُوْزِهَا

لِتُرْفَعَ أَسْتَارٌ وَيُذْهَبَ إعْضَالُ

١٣- وَيَلْمَعَ نُوْرُ الحَقِّ بَعْدَ خَفَائِهِ

فَيُهْدَى بِهِ قَوْمٌ عَنِ الحَقِّ ضُلَّالُ

١٤- سَأَغْسِلُ رِجْسَ الذُّلِّ عَنِّي بِنَهْضَةٍ

يَقِلُّ بِهَا حِلٌّ وَيَكْثُرُ تَرْحَالُ

١٥ـ وَأَرْكَبُ مَـتْنَ البِـيْدِ سَـيْراً إِلى العُـلَى

وَمَـا كُـلُّ قَـوَّالٍ إِذَا قَـالَ فَـعَّالُ

١٦ـ ءَأَقْـنَعُ بِـالمُرِّ النَّـقِيْعِ وَأَرْتَـوِي

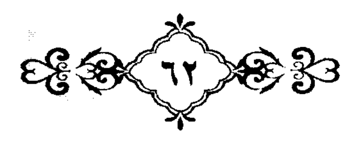
وَبِـالقُرْبِ مِـنِّي سَـلْسَبِيْلٌ وَسَـلْسَالُ

١٧ـ إِذَنْ لا تَـنَدَّتْ بِـالسَّمَاحَةِ رَاحَـتِي

وَلا ثَـارَ لِـيْ يَـوْمَ الكَـرِيْهَةِ قَسْطَالُ

١٨ـ وَلا هَـمَّ قَـلْبِي بِـالمَعَالِي وَنَـيْلِهَا

وَلا كَـانَ لي عَـنْ مَـوْقِفِ الحَـتْفِ إِجْفَالُ



وقال: رثى السيّد الأجلُّ[1] رحمة اللّـه دام ظلّه والدي طاب ثراه بأبياتٍ مطلعها[2]:

«جَــارَتِي كَـيْفَ تُـحْسِنِيْنَ مَـلامِي
أَتُــدَاوِي كَــلْمَ الحشَــا بِكَـلامِي»

وطلب مِنِّي القول على طَرْزِها، فقلتُ مشيراً إلى بعض ألقابه الشريفة:

---

١ ـ السيّد الأجلّ: هو رحمة الله الفتّال النجفي.

٢ ـ الخَفيف والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٦٦ ـ ١٦٧، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٥٤، وسلافة العصر: ص ٢٩٣ و ٢٩٤، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٠ و ٤٥١، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٤ و ٢٥٥، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٧ و ٢٧٨، والأبيات: ١ ـ ١٦، في العرفان: مج ٥١، ج ٥، ص ٤٦٦، وتاريخ جباع: ص ١٦٠ ـ ١٦٢، عدا البيتين: ٢٢، ٢٣.

١ـ خَلِّيَانِي بِلَوْعَتِي وَغَرامِي
يَا خَلِيْلَيَّ واذْهَبَا بِسَلامِ
٢ـ قَدْ دَعَانِي الهَوَى وَلَبَّاهُ لُبِّي
فَدَعانِي وَلا تُطِيْلا مَلامِي
٣ـ إِنَّ مَنْ ذَاقَ نَشْوَةَ الحُبِّ يَوْماً
لا يُبَالِي بِكَثْرَةِ اللُّوَّامِ
٤ـ خَامَرَتْ خَمْرَةُ المَحَبَّةِ عَقْلِي
وَجَرَتْ فِي مَفَاصِلِي وَعِظَامِي
٥ـ فَعَلَى الحِلْمِ والوَقارِ صَلاةٌ
وَعَلى العَقْلِ أَلْفُ أَلْفُ سَلامِ
٦ـ هَلْ سَبِيْلٌ إِلى وُقُوفٍ بِوَادِي الـ (م)
جَزْعِ يا صَاحِبَيَّ أَوْ إِلْمَامِ[1]
٧ـ أَيُّهَا السَّائِرُ المُلِحُّ إِذَا مَا
جِئْتَ نَجْداً فَعُجْ بِوَادِي الخُزَامِ

---

١ ـ (م): رمز البيت المُدوَّر.

٨ـ وَتَـجَاوَزْ عَـنْ ذِي المَـجَازِ وَعَـرِّجْ

عَـادِلاً عَـنْ يَـمِيْنِ ذَاكَ المُـقَامِ

٩ـ وَإِذَا مَـا بَـلَغْتَ حُـزْوَى فَـبَلِّغْ

جِـيْرَةَ الحَـيِّ يَـا أُخَـيَّ سَـلامِي

١٠ـ وانْشِـدَنْ قَـلْبِيَ المُـعَنَّى لَـدَيْهِمْ

فَـلَقَدْ ضَـاعَ بَـيْنَ تِـلْكَ الخِـيَامِ

١١ـ وَإِذَا مَـا رَثَـوا لِـحَالِي فَسَـلْهُمْ

أَنْ يَـمُنُّوا وَلَـوْ بِـطَيْفِ مَـنَامِ

١٢ـ يَـا نُـزُوْلاً بِـذِي الأَرَاكِ إِلى كَـمْ

تَـنْقَضِي فِـي فِـراقِكُـمْ أَعْـوَامِـي

١٣ـ ما سَـرَتْ نَسْـمَةٌ ولا نَـاحَ فِـي الدَّوْ (م)

حِ حَـمَامٌ إِلَّا وَحَـانَ حِـمَامِي

١٤ـ أَيْـنَ أَيَّـامُنَا بِشَـرْقِيِّ نَـجْدٍ

يَـا رَعَـاهَا الإِلَـهُ مِـنْ أَيَّـامِ

١٥ـ حَيْثُ غُصْنُ الشَّبَابِ غَضٌّ وَرَوْضُ الـ (م)

عَـيْشِ قَـدْ طَـرَّزَتْهُ أَيْـدِي الغَـمَامِ

١٦ـ وَزَمَـانِي مُسَـاعِدِي وَأَيَـادِي الْـ (م)

لَـهْوِ نَـحْوَ المُـنَى تَـجُرُّ زِمَـامِي

١٧ـ أَيُّـهَا المُـرْتَقِي ذُرَى المَـجْدِ فَـضْلاً

والمُـرجَّـى لِـلْفَادِحَاتِ العِـظَامِ

١٨ـ يا حَلِيْفَ العُلَى الذِي جُمِعَتْ فِيْـ (م)

ـهِ مَـزَايَـا تَـفَرَّقَتْ فِـي الأَنَـامِ

١٩ـ نِـلْتَ فِـي ذِرْوَةِ الفَـخَارِ مَـحَلّاً

عَسِـرَ المُـرْتَقَى عَـزِيْزَ المُـرَامِ

٢٠ـ نَسَبٌ طَـاهِرٌ وَمَـجْدٌ أَثِـيْلٌ

وَفَـخَارٌ عَـالٍ وَفَـضْلٌ سَـامِي

٢١ـ قَـدْ قَـرَنَّا مَـقالَكُمْ بِـمَقَالٍ

وَشَـفَعْنَا كَـلامَكُمْ بِكَـلامِ

٢٢ـ وَنَظَمْنَا الحَصَا مَعَ الدُّرِّ فِي سِمْـ(م)

طٍ وَقُلْنَا: العَبِيرُ مِثْلُ الرَّغَامِ

٢٣ـ لَمْ أَكُنْ مُقْدِماً عَلَى ذَا وَلَكِنْ

إِمْتِثَالاً لأَمْرِكُمْ إِقْدَامِي

٢٤ـ عَمْرَكَ اللَّهَ يَا نَدِيْمِيَ أَنْشِدْ

«جَارَتِي كَيْفَ تُحْسِنِيْنَ مَلامِي»



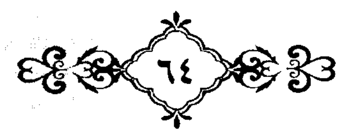
وقال في مادّة تاريخ تأليف كتاب «الفوائد الصمديّة» في ٧ شوّال ٩٧٥ هـ / ١٥٦٧ م[1]:

١ـ بِسَابِعِ شَهْرِ شَوَّالٍ
جَنَيْنَا زَهْرَ أَكْمَامِهْ

٢ـ وَسَابِعِ شَهْرِ شَوَّالٍ
عَدَا تَارِيْخُ إِتْمَامِهْ

---

١ ـ مجزوء الوافر والقافية من المُتواتِر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ١٦، ص ٣٥٤.



وقال عن لسان الحال[1]:

١ ـ أَنَـــا الفَـــقِيْرُ المُـــعَنَّى
ذُوْ رِقَّـــةٍ وَحَـــنِيْنِ

٢ ـ لِـــلنَّاسِ طُـــرّاً خَـــدُوْمٌ
إِذَا هُـــمُ اسْـــتَخْدَمُوْنِي

٣ ـ يَـــعْلُو مَـــقَامِيَ قَـــدْراً
إِذَا هُـــمُ لَـــمَسُوْنِي

٤ ـ وَلَسْتُ أَسْـــلُو هَـــوَاهُـــمْ
يَـــوْماً وَلَـــوْ قَـــطَّعُوْنِي

---

١ ـ المُجْتثُّ والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٣٥ ـ ٣٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ١٤، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥١، وتاريخ جباع: ص ١٦٤.

٥ـ هَـــذَا وَمِـــنْ سُـــوْءِ حَـــظِّيْ

وَكَسْـــــرَتِي وَشُــــجُوْنِي

٦ـ أَنْ لَسْتُ أُذْكَــــــرُ إِلَّا

عَــــقِيْبَ رَفْـــعِ الصُّـــحُوْنِ



وقال وقد كتب من قزوين إلى والده في الهراة سنة ٩٨١ هـ / ١٥٧٣ م[1]:

١ـ بِقَزْوِيْنَ جِسْمِي وَرُوْحِي ثَوَتْ
بِأَرْضِ الهَراةِ وَسُكَّانِها

٢ـ وَهَذَا تَغَرَّبَ عَنْ أَهْلِهِ
وَتِلْكَ أَقَامَتْ بِأَوْطَانِها

---

١ ـ كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٤٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٢٠، وسلافة العصر: ص ٣٠٠، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥١، وتاريخ جباع: ص ١٦٦.

٦٦

وقال في الرِّشْوَة[١]:

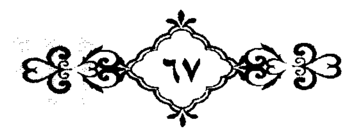
١ـ وَأَكْرَمُ مَنْ يَـدُقُّ البَـابَ شَـخْصٌ
ثَـقِيْلُ الحِـمْلِ مَشْـغُوْلُ اليَـدَيْنِ

٢ـ يَـنُوْءُ إِذَا مَشَـى حَنَقاً وَنَـفْخاً
وَيَـنْطَحُ بَـابَهُ بِـالرُّكْـبَتَيْنِ

٣ـ وَأَكْـرَمُ شَـافِعٍ يَـمْشِي عَـلَيْهَا
أَبُـو المَـنْقُوْشِ فَـوْقَ الصَّـفْحَتَيْنِ

---

١ ـ الوافِر والقافية من المُتواتِر: المِخْلاة: ص ٣٨.

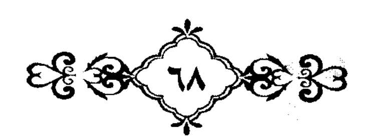


وقال في عاقبة من ذلّه[1]:

١ـ لا يُعِزُّ اللّهُ مَنْ ذَلَّلنَا
كُلُّ مَنْ ذَلَّلنَا ذَلَّ لَنَا

---

١ ـ الرَّمل والقافية من المُتراكِب: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٣١٩، وكشكول البهائي ب: ج ٢، ص ١٠٩.



وقال في تاريخ وفاة الشهيد الثاني[1]:

١ـ تَـــارِيْخُ وَفَـــاةِ ذَلِكَ الأَوَّاهِ
الْـــجَنَّةُ مُسْـــتَقَرُّهُ وَاللّـــهِ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: أمل الآمـل: ج ١، ص ٩٠ (غـير مـنسوب)، ولؤلؤة البـحرين: ص ٣٣ (غـير مـــنسوب)، وكشكــول البــحرانـي: ج ٢، ص ٢٤٥، وروضات الجنّات: ج ٣، ص ٣٨٥، والكنى والألقاب: ج ٢، ص ٣٨٥ (غير منسوب)، وشهداء الفـضيلة: ص ١٥٠، وتاريخ العلماء: ص ٢٩٤.



وقال: مما كتبت إلى والدي طاب ثراه وهو في الهراة سنة ٩٧٩ هـ / ١٥٧١ م[1]:

١ ـ يا سَاكِنِي أَرْضَ الهَرَاةِ أَما كَـفَى
هَذَا الفِـرَاقُ بَـلَى وَحَـقِّ المُـصْطَفَى

٢ ـ عُوْدُوا عَلَيَّ فَرَبْعُ صَبْرِي قَدْ عَـفَا
وَالجَفْنُ مِـنْ بَـعْدِ التَّـبَاعُدِ مَـا غَـفَا

---

١ ـ الكامل والقافية من المُتدارِك والمُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٨ ـ ٢٩، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ١١، وسلافة العصر: ص ٢٩٦، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٤٩ و ٤٥٠، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٨، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٤ و ٢٧٥، والأبيات: ١ و ٢ في الحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٧، وتاريخ جباع: ص ١٦٣ و ١٦٤، والأبيات: ١ ـ ٣ في معالم الأدب العاملي: ص ٤٠٦.

٣ـ وَخَـــيالُكُمْ فِــي بَــالِي

وَالقَـــلْبُ فِـــي بَــلْبَالِ

٤ـ إنْ أَقْبَلَتْ مِنْ نَحْوِكُمْ رِيْحُ الصَّـبَا

قُــلْنَا لَــهَا: أَهْــلاً وَسَـهْلاً مَـرْحَبَا

٥ـ وَإِلَـيْكُمُ قَـلْبُ المُـتَيَّمِ قَـدْ صَـبَا

وَفِــراقُكُــمْ لِـلرُّوْحِ مِـنْهُ قَـدْ سَـبَا

٦ـ وَالقَــلْبُ لَــيْسَ بِــخَالِي

مِــــنْ حُبِّ ذَاتِ الخَــــالِ

٧ـ يا حَبَّذَا رَبْعُ الحِـمَى مِـنْ مَـرْبَعِ

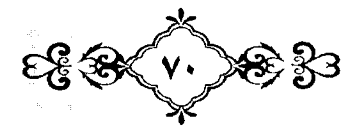
فَــغَزَالُــهُ شَبَّ الغَـضَا فِـي أَضْـلُعِي

٨ـ لَمْ أَنْسَــهُ يَـوْمَ الفِـرَاقِ مُـوَدِّعِي

بِـــمَدَامِـــعٍ تَـجْرِي وَقَـلْبٍ مُـوْجَعِ

٩ـ وَالصَّبُّ لَـــــيْسَ بِسَـــالِ

عَــــنْ ثَــغْرِهِ السَّــلْسَالِ



وقال إشارة إلى حال من صرف العمر في المعاصي[1]:

١ ـ أَلا يــا خَــائِضاً بَـحْرَ الأَمـانِي
هَـــدَاكَ اللَّـــهُ مَـا هَـذَا التَّـوَانِـي؟!

٢ ـ أَضَـعْتَ العُـمْرَ عِـصْيَاناً وَجَـهْلا
فَـــمَهْلاً أَيُّـــهَا المَـغْرُوْرُ مَـــهْلا

---

١ ـ الوافِر والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٢٥، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧١، وسلافة العصر: ص ٢٩٦ و ٢٩٧، وكشكول البحراني: ج ١، ص ١١٠، عدا البيتين ٤ و ٥، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٥ و ٢٥٦، وماذا في التاريخ: ج ٢٥، ص ٤٩٧ و ٤٩٨.

٣ـ مَضَى عُمْرُ الشَّبَابِ وَأَنْتَ غَـافِلْ

وَفِــي ثَـوْبِ العَـمَى والغَـيِّ رَافِـلْ

٤ـ إِلَــى كَــمْ كَـالبَهَايِمِ أَنْتَ هَـايِمْ

وَفِـــي وَقْتِ الغَــنَايِمِ أَنْتَ نَـائِمْ

٥ـ وَطَــرْفُكَ لا يُــرَى إِلاَّ طَـمُوْحَا

وَنَــفْسُكَ لَــمْ تَــزَلْ أَبَـداً جَـمُوْحَا

٦ـ وَقَـلْبُكَ لا يَـفِيْقُ مِـنَ المَـعَاصِي

فَــوَيْلُكَ يَــوْمَ يُـؤْخَذُ بِـالنَّوَاصِـي

٧ـ بِلالُ الشَّيْبِ نَادَى فِـي المَـفَارِقْ

بِـحَيِّ عَـلَى الذَّهَـابِ وَأَنْتَ غَـارِقْ

٨ـ بِبَحْرِ الإِثْـمِ لا تُـصْغِي لِـوَاعِـظْ

وَلَوْ أَطْرَى وَأَطْـنَبَ فِـي المَـوَاعِـظْ

٩ـ وَقَــلْبُكَ هَــائِمٌ فِــي كُــلِّ وَادِ

وَجَــهْلُكَ كُــلَّ يَــوْمٍ فِـي ازْدِيَـادِ

١٠ـ عَـلَى تَـحْصِيْلِ دُنْـيَاكَ الدَّنِـيَّهْ

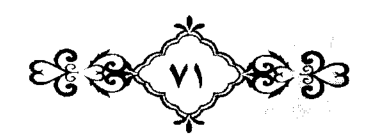
مُـجِدّاً فِـي الصَّـبَاحِ وَفِـي العَشِـيَّهْ

١١ـ وَجُهْدُ المَرْءِ فِي الدُّنْـيَا شَـدِيْدُ

وَلَـيْسَ يَـنَالُ مِـنْهَا مـا يُـرِيْدُ

١٢ـ وَكَيْفَ يَنَالُ فِي الأُخْرَى مَرَامَهْ

وَلَـمْ يُـجْهِدْ لِـمَطْلَبِهَا قُـلامَهْ



وقال إشارةً إلى حال من صرف العُمْر في جمع الكتب وادّخارها[1]:

١ـ عَلَى كُتُبِ العُلُوْمِ صَرَفْتَ مَالَكْ
وَفِي تَصْحِيْحِهَا أَتْعَبْتَ بَالَكْ

٢ـ وَأَنْفَقْتَ البَيَاضَ مَعَ السَّوَادِ
عَلَى مَا لَيْسَ يَنْفَعُ فِي المَعَادِ

٣ـ تَظَلُّ مِنَ المَسَاءِ إِلى الصَّبَاحِ
تُطَالِعُهَا وَقَلْبُكَ غَيْرُ صَاحِ

---

١ ـ الوافِر والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٢٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧١ ـ ٧٢، وسلافة العصر: ص ٢٩٧، وكشكول البحراني: ج ١، ص ١١٠ ـ ١١١، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٦.

٤ـ وَتُصْبحُ مُـوْلَعاً مِـنْ غَـيْرِ طَـائِلْ

لِـــتَحْرِيْرِ المَـــقَاصِدِ والدَّلائِـــلْ

٥ـ وَتَـوْضِيْحِ الخَـفا فِـي كُـلِّ بَـابِ

وَتَـوْجِيْهِ السُّـؤَالِ مَـعَ الجَـوَابِ[1]

٦ـ لَـعَمْرِي قَـدْ أَضَـلَّتْكَ الهِـدَايَـهْ

ضَـــلالاً مَــا لَــهُ أَبَـداً نِـهَايَهْ

٧ـ وَبِالمَحْصُوْلِ حَـاصِلُكَ النَّـدَامَـهْ

وَحِــــرْمَانٌ إِلى يَــــوْمِ القِـيَامَهْ

٨ـ وَتَذْكِرَةُ المَـوَاقِـفِ وَالمَـرَاصِـدْ

تَسُــدُّ عَـلَيْكَ أَبْـوَابَ المَـقاصِدْ

٩ـ فَلا تُـنْجِي النَّجَاةُ مِـنَ الضَّـلالَهْ

وَلا يَشْــفِي الشِّــفَاءُ مِـنَ الجَـهَالَهْ

١٠ـ وَبِالإِرْشَادِ لَـمْ يَـحْصَلْ رَشَـادُ

وَبِـــالتِّبْيَانِ مـــا بَـــانَ السَّـــدَادُ

---

١ ـ الخَفا: والأصل الخَفاء.

١١ـ وَبِالإِيْضَاحِ أُشْكِلَتِ المَدَارِكْ

وَبِالمِصْبَاحِ أَظْلَمَتِ المَسَالِكْ

١٢ـ وَبِالتَّلْوِيْحِ مَا لاحَ الدَّلِيْلُ

وَبِالتَّوْضِيْحِ مَا اتَّضَحَ السَّبِيْلُ

١٣ـ صَرَفْتَ خُلاصَةَ العُمْرِ العَزِيْزِ

عَلَى تَنْقِيْحِ أَبْحَاثِ الوَجِيْزِ

١٤ـ بِهَذَا النَّحْوِ صَرْفُ العُمْرِ جَهْلُ

فَقُمْ واجْهَدْ فَمَا فِي العُمْرِ مَهْلُ

١٥ـ وَدَعْ عَنْكَ الشُّرُوْحَ مَعَ الحَواشِي

فَهُنَّ عَلَى البَصَايِرِ كَالغَوَاشِي

٧٢

وقال إشارةً إلى نَبْذةٍ مِنْ حال مَنْ تـصدّى للتدريس في زمانه(١):

١ ـ مُـرَادُكَ أَنْ تَـرَى فِـي كُـلِّ يَـوْمِ
وَبَـــيْنَ يَـدَيْكَ قَـوْمٌ أَيُّ قَـوْمِ

٢ ـ كِـلابٌ عَـادِيَاتٌ بَـلْ ذِئَـابٌ
وَلَكِـــنْ فَـوْقَ أَظْـهُرِهِمْ ثِـيَابٌ

٣ ـ إِذَا مَـا قُـلْتَ: أُصْغُوا لِـلْمَقَالِ
وَإِنْ حَـــدَّثْتَ بِـالأَمْرِ المُـحَالِ

---

١ ـ الوافِر والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٢٦ ـ ٢٢٧، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧٢، وسلافة العصر: ص ٢٩٧ ـ ٢٩٨، وكشكول البحراني: ج ١، ص ١١١ ـ ١١٢.

٤ـ فَلَيْسَ لَـهُمْ جَـمِيْعاً مِـنْ بِـضَاعَهْ

سِـــوَى سَـــمْعاً لِـــمَوْلانَا وَطَـــاعَهْ

٥ـ وَإِنْ شَمَّرْتَ عَـنْ سَـاقِ الإِفَـادَهْ

جَـلَسْتَ لَـهُمْ عَـلَى عَـالِي الرِّفَـادَهْ

٦ـ وَأَسَّسْتَ السُّـــؤَالَ لِـــمَنْ تكَـلَّمْ

وَدَلَّسْتَ الجَـــوَابَ لِكَـــيْ يُسَـــلَّمْ

٧ـ وَقَـــرَّرْتَ المَسَـــائِلَ وَالمَـطَالِبْ

وَلَسْتَ بِـــذَا لِـــوَجْهِ اللَّـــهِ طَـــالِبْ

٨ـ وَسُـــقْتَ لَـهُمْ كَـلاماً فِـي كَـلامِ

وَقَـــلْبُكَ مِـــنْ ظَـــلامٍ فِـــي ظَـلامِ

٩ـ وَإِنْ نَـــاظَرْتَ ذَا نَـــظَرٍ دَقِـــيْقِ

وَفِـــي فِكْـــرٍ مَـــطَالِبُهُ عَـــمِيْقِ

١٠ـ عَدَلْتَ بِـهِ عَـنِ النَّـهْجِ القَـوِيْمِ

وَزُغْتَ عَـــنِ الصِّـــراطِ المُسْـــتَقِيْمِ

١١ـ تُكَابِرُهُ عَلَى الحَقِّ الصَّرِيْحِ

وَإِنْ ما جَاكَ فِي نَقْلِ الصَّحِيْحِ[1]

١٢ـ طَفِقْتَ تَزُوْغُ عَنْ نَهجِ السَّبِيْلِ

وَتَقْدَحُ فِي الكَلامِ بِلا دَلِيْلِ

١٣ـ وَأَوَّلْتَ المُرَادَ مِنَ العِبَارَهْ

بِتَأْوِيْلٍ كَثَلْجٍ فِي خِيَارَهْ

١٤ـ وَعِبْتَ أَئِمَّةً قَالُوا بِذَاكَا

وَفِي تَجْهِيْلِهِمْ فَغَّرْتَ فَاكَا

١٥ـ وَأَزْعَجْتَ العِظَامَ الدَّارِسَاتِ

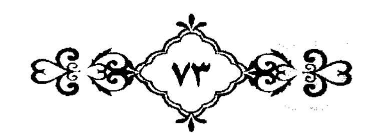
وَبَعْثَرْتَ القُبُوْرَ الطَّامِسَاتِ

١٦ـ لَئِنْ لَمْ تَرْتَدِعْ عَنْ ذِي الظُّلامَهْ

فَبِئْسَ الحَالُ حَالُكَ فِي القِيَامَهْ

---

١ ـ جَاكَ: والأصل: جَاءَكَ.



وقال من سوانح سَفَر الحجاز[١]:

١ـ كـانَ فِـي الأَكْـرَادِ شَـخْصٌ ذُوْ سَـدَادْ
أُمُّــهُ ذَاتُ اشْـتِهَارٍ بِـالفَسَادْ[٢]

٢ـ لَـمْ تُـخَيِّبْ مِـنْ نَـوالٍ رَاغِـبا
لَـمْ تُكَـفِّنْ عَـنْ وِصَـالٍ طَـالِبَا

---

١ ـ الرَّمَل والقافية من المُترادِف والمُتدارِك: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٢٨، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧٢ و ٧٣، وسلافة العصر: ص ٢٩٩ و ٣٠٠، والأبيات: ١، ٢، ٦، ٧، ١٩، في الحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٨.

٢ ـ كُرْد: بالضّمّ ثمّ السكون، ودال مُهملة، بلفظ واحد الأكراد اسم القبيلة: اسم قريةٍ من قرى البيضاء [جنوب غربي إيران] ...
(ياقوت الحموي، معجم البلدان: ج ٤، ص ٤٥٠).

٣ـ بَـــابُهَا مَــفْتُوْحَةٌ لِـــلدَّاخِـــلِيْنْ
رِجْـــــلُهَا مَـــــرْفُوعَةٌ لِـــلْفَاعِلِيْنْ

٤ـ فَـــهْيَ مَــفْعُوْلٌ بِــهَا فِــي كُــلِّ حَــالْ
فِـــــعْلُهَا تَــمْيِيْزُ أَفْـــعَالِ الرِّجَـــالْ

٥ـ كَـــانَ ظَـــرْفاً مُسْـــتَقَرّاً وَكْـــرُهَا
جَـــاءَ زَيْـــدٌ قَـــامَ عَـــمْرٌو ذِكْـــرُهَا

٦ـ جَـــاءَهَا بَـــعْضَ اللَّـــيَالِي ذُوْ أَمَـــلْ
فَـــاعْتَرَاهَـــا الإِبْــنُ فِــي ذَاكَ العَـــمَلْ

٧ـ شَـــقَّ بِـــالسِّكِّيْنِ فَـــوْراً صَــدْرَهَا
فِـــي مَـــحَاقِ المَــوْتِ أَخْــفَى بَــدْرَهَا

٨ـ مَكَّـــنَ الغِـــيْلانَ فِـــي أَحْشَـــائِهَا
خَـــلَّصَ الجِـــيْرَانَ مِـــنْ فَـــحْشَائِهَا

٩ـ قَـــالَ بَـــعْضُ القَـــوْمِ مِـــنْ أَهْـلِ المَـلامْ
لِـــمْ قَـــتَلْتَ الأُمَّ يَـــا هَـــذَا الغُـــلامْ

١٠ـ كَـانَ قَـتْلُ المَـرْءِ أَوْلَـى يـا فَـتَى

إِنَّ قَـتْلَ الأُمِّ شَـيْءٌ مـا أَتَـى

١١ـ قَـالَ: يـا قَـوْمُ اتْـرُكُـوا هَـذَا العِـتَابْ

إِنَّ قَـتْلَ الأُمِّ أَدْنَـى لِـلصَّوَابْ

١٢ـ كُـنْتُ لَـوْ أَبْـقَيْتُهَا فِـيْمَا تُـرِيْدْ

كُـلَّ يَـوْمٍ قَـاتِلاً شَـخْصاً جَـدِيْدْ

١٣ـ إِنَّـهَا لَـوْ لَـمْ تَـذُقْ حَـدَّ الحُسَـامْ

كَـانَ شُـغْلِي دَائِـماً قَـتْلَ الأَنَـامْ

١٤ـ أَيُّـهَا المَأْسُـورُ فِـي قَـيْدِ الذُّنُـوْبْ

أَيُّـهَا المَـحْرُوْمُ مِـنْ سِـرِّ الغُـيُوْبْ

١٥ـ أَنْتَ فِـي أَسْـرِ الكِـلابِ العَـاوِيَهْ

مِـنْ غِـوَى النَّـفْسِ الكَـفُورِ الجَـانِيَهْ

١٦ـ كُـلُّ صُـبْحٍ مَـعْ مَسَـاءٍ لا تَـزَالْ

مَـعْ دَوَاعِـي النَّـفْسِ فِـي قِـيْلٍ وَقَـالْ

١٧ـ كُــــــلُّ دَاعٍ حَـــيَّةٌ ذَاتُ التِـــقَامْ

قُـــلْ: مَــعَ الحَــيَّاتِ كَــمْ هَــذَا المُــقَامْ

١٨ـ إِنْ تكُنْ مَـعْ لَسْـعِ ذِي تَـبْغِي الخَـلاصْ

أَوْ تَـــرُمْ مِـــنْ عَــضٍّ هَــاتِيْكَ المَــنَاصْ

١٩ـ فَـــاقْتُلِ النَّــفْسَ الكَــفُوْرَ الجَــانِيَهْ

قَـــتْلَ كُــــــرْدِيٍّ لأُمٍّ زَانِــــيَهْ

٢٠ـ أَيُّـــهَا السَّـــاقِي أَدِرْ كَأْسَ المُــدَامْ

واجْــعَلَنْ فِــي دَوْرِهَــا عَــيْشَ المُــدَامْ

٢١ـ خَـــلِّصِ الأَرْوَاحَ مِـــنْ قَــيْدِ الهُــمُومْ

أَطْــلِقِ الأَشْــبَاحَ مِــنْ أَسْــرِ الغُــمُوْمْ

٢٢ـ فَـــالبَهَائِيُّ الحَـــزِيْنُ المُـــمْتَحَنْ

مِــنْ دَوَاعِــي النَّــفْسِ فِــي أَسْــرِ المِجَنْ

٧٤

وقال في الشوق إلى أرض الحمى[1]:

١ـ جَـــاءَ البَــرِيْدُ مُــبَشِّراً

مِــنْ بَــعْدِ مــا طَــالَ المَــدَى

٢ـ بِــــاللَّهِ خَــبِّرْنِي بِــمَا

قَــدْ قَــالَ جِــيْرَانُ الحِــمَى

٣ـ يــا أَيُّــهَا السَّــاقِي أدِرْ

كَأْسَ المُــدَامِ فَــإِنَّهَا

٤ـ مِــفْتَاحُ أَبْــوَابِ النُّــهَى

مِشْكَــاةُ أَنْــوَارِ الهُــدَى

---

١ ـ مَجْزُوْء الكامل والقافية من المُتدارِك: كشكول البهائي أ: ج ٣، ص ٥٧.

٥ـ قَـــدْ ذَابَ قَـــلْبِي يـــا بَـــنِي
شَـــــوْقاً إِلى أَرْضِ الحِـــمَى

٦ـ هَـــذَا الرَّبِـــيْعُ إِذْ أَتَـــى
يـــا شَـيْخُ قُـــلْ حَـــتَّى مَـــتَى؟

٧ـ قُـــمْ يـــا غُـــلامُ وَقُـــلْ لَـــنا
الدَّيْـــــرُ أَيْـــنَ طَـــرِيْقُهُ؟

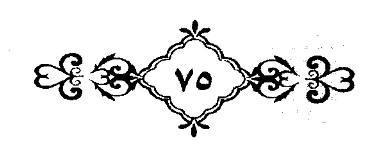
٨ـ فَـــالقَلْبُ ضَـــيَّعَ رُشْـــدَهُ
وَمِـــنَ المَـــدَارِسِ مـــا اهْـــتَدَى

٩ـ قُـــلْ لِـــلْبَهائِيْ المُـــمْتَحَنْ
دَاوِ الفُـــؤَادَ مِـــنَ المِـــحَنْ

١٠ـ بِـــمُدَامَـــةٍ أَنْـــوَارُهَـــا
تَـــجْلُو عَـــنِ القَـــلْبِ الصَّـــدَا[1]

---

١ ـ الصَّدا: الأصل الصَّدأ.



وقال في الشوق إلى صحبة أصحاب الحال وأرباب الكمال[1]:

١ـ عُشَّاقُ جَمَالِكَ قَدْ غَرِقُوا
فِي بَحْرِ صِفَاتِكَ واحْتَرقُوا

٢ـ فِي بَابِ نَوالِكَ قَدْ وَقَفُوا
ولِغَيْرِ جَمَالِكَ مَا عَرفُوا

٣ـ نِيْرَانُ الفُرْقَةِ تُحْرِقُهُمْ
أَمْوَاجُ الأَدْمُعِ تُغْرِقُهُمْ

٤ـ مِنْ غَيرِ زُلالِكَ ما شَرِبُوا
وَبِغَيْرِ خَيَالِكَ ما طَرِبُوا

---

١ ـ الخبَب والقافية من المُتراكِب: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٥٢ ـ ٢٥٣.

٥ـ صَـــــدَماتُ جَـــمالِكَ تَـــفْنِيْهِمْ

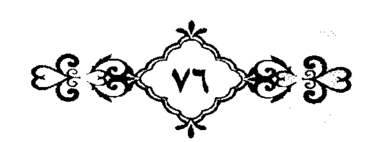
نَــــفَحَاتُ وِصَـــالِكَ تُـــحْيِيْهِمْ

٦ـ كَـــمْ قَـدْ أَحْـيَوا كَـمْ قَـدْ مَـاتُوا

عَــــنْهُمْ فِـــي العِشْـــقِ رِوَايَـــاتُ

٧ـ طُـــوبَى لِـــفَقِيْرٍ رَافَـــقَهُمْ

بُشْـــــرَى لِـــحَزِيْنٍ وَافَـــقَهُمْ



وقال في عتاب الأحبّة[1]:

١ـ مَـضَى فِـي غَـفْلَةٍ عُـمْرِي

كَـذَلِكَ يَـذْهَبُ البَـاقِي

٢ـ أَدِرْ كَأْساً وَنَـاوِلْهَا

أَلا يَـا أَيُّـهَا السَّـاقِي

٣ـ أَلا يَـا رِيْـحُ إِنْ تَـمْرُرْ

بِأَهْـلِ الحَـيِّ فِـي حُـزْوَى

٤ـ فَـبَلِّغْهُمْ تَـحِيَّاتِي

وَتَـبِّنْهُمْ بِأَشْـوَاقِـي

---

١ ـ مَجْزُوْء الوافِر والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٣٤، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧٦.

٥ـ وَقُــــلْ يـــا سَـــادَتِي أَنْــتُمْ

بِــــــنَقْضِ العَــــهْدِ عَـــجَّلْتُمْ

٦ـ وَإِنِّـــــــي ثَـــابِتٌ أَبَـــداً

عَـــلَى عَـــهْدِي وَمِـــيثَاقِي



المَصَادِرُ

١ ـ الخصائص، ابن جنّي، عثمان (٣٩٢ هـ / ١٠٠٢ م)، تحقيق: محمد علي النجّار، بيروت، دار الهدى، ط ٢، لا تاريخ، ج ٣.
٢ ـ نَقْد الشعر، ابن جعفر، قُدامة (٣٣٧ هـ / ٩٤٨ م)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، بيروت، دار الكتب العلمية، لا طبعة، لا تاريخ.
٣ ـ خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حِجّة الحموي، تقي الدين أبو بكر علي (٨٣٧ هـ / ١٤٣٣ م)، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ط ١، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧، ج ١.
٤ ـ مُقدّمة ابن خلدون، ابن خلدون الاشبيلي، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (٨٠٨ هـ / ١٤٠٦ م)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، مطبعة شركة علاء الدّين، لا طبعة، لا تاريخ.
٥ ـ العِقد الفريد، ابن عبد ربّه الأندلسي، أحمد بن محمد (٣٢٨ هـ / ٩٤٠ م)، تحقيق: محمد سعيد

العريان، بيروت، دار الفكر، لا طبعة، لا تاريخ، ج ١، ٦.
٦ ـ تَرجُمان الأشواق، ابن العربي، محيي الدّين محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائي الأندلسي (٦٣٨ هـ / ١٢٤٠ م)، بيروت، دار صادر، لا طبعة، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م.
٧ ـ الصاحبيّ، ابن فارس الرازي اللّغوي، أحمد (٣٩٥ هـ / ١٠٠٥ م)، تحقيق: عمر فاروق الطبّاع، بيروت، مكتبة المعارف، ط ١، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.
٨ ـ البديع في البديع، ابن مُنقِذ الكناني، أسامة (٥٨٤ هـ / ١١٨٨ م)، تحقيق: عبد علي مهنّا، بيروت، دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
٩ ـ سُلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، ابن معصوم الحسيني الحسني، علي صدر الدّين المدني بن أحمد بن محمد (١١١٩ هـ / ١٧٠٧ م)، قُمّ، المكتبة المرتضويّة، لا مطبعة، لا طبعة، لا تاريخ.
١٠ ـ جدليّة الخفاء والتجلّي، أبو ديب، كمال، بيروت، دار العلم للملايين، ط ٢، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

١١ ـ في البنية الإيقاعيّة للشعر العربي، أبو ديب، كمال، بيروت، دار العلم للملايين، ط ٢، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.
١٢ ـ الكتابة والإبداع، أبو زايدة، عبد الفتّاح أحمد، بيروت، دار الملتقى، ط ١، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.
١٣ ـ البديعيّات في الأدب العربي، أبو زيد، علي، بيروت، عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
١٤ ـ مقاتل الطالبيّين، أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين (٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م)، تحقيق: أحمد صقر، بيروت، دار المعرفة، لا طبعة، لا تاريخ.
١٥ ـ الألسنيّة والنقد الأدبي، أبو ناضر، موريس، بيروت، دار النهار للنشر، لا طبعة، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
١٦ ـ موسيقى الشعر، أنيس، إبراهيم، بيروت، دار القلم، ط ٤، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م.
١٧ ـ الديوان، إبراهيم، حافظ (١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م)، تحقيق: أحمد أمين وغيره، بيروت، لا ناشر، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م، ج ١.
١٨ ـ العمدة، الأزديّ، الحسن بن رشيق القيرواني (٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م)، تحقيق: محمد محيي الدّين عبد

الحميد، بيروت، دار الجبل، ط ٤، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م، ج ١ ، ٢ .
١٩ ـ الدّيوان، الأنصاري، حسّان بن ثابت (٥٤ هـ / ٦٧٤ م)، تحقيق: عبد الرحمن البرقوقي، بيروت، دار الأندلس، لا طبعة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
٢٠ ـ الغدير، الأميني، عبد الحسين بن أحمد (١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م)، بيروت، دار الكتاب العربي، ط ٥، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ١١ .
٢١ ـ شهداء الفضيلة، الأميني، عبد الحسين بن أحمد، بيروت، مؤسّسة الوفاء، ط ٢، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
٢٢ ـ منثور الفوائد، الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (٥٧٧ هـ / ١١٨١ م)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، بيروت، مؤسّسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
٢٣ ـ تاريخ جبل عامل، آل صفا، محمد جابر (١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م)، بيروت، دار متن اللغة، ط ١، لا تاريخ.
٢٤ ـ أعيان الشيعة، الأمين، محسن بن عبد الكريم (١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م)، تحقيق: حسن الأمين، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، ط ٢، ١٣٩٩ هـ

/ ١٩٧٩ م، ج ٢٤، ٢٦، ٤٤.
٢٥ ـ في رحاب أئمّة أهل البيت، الأمين، محسن بن عبد الكريم، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، لا طبعة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م، ج ٤.
٢٦ ـ القصّة في الأدب الفارسي، بدوي، أمين عبد المجيد، القاهرة، دار المعارف، لا طبعة، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م.
٢٧ ـ دائرة المعارف، البستاني، بطرس (١٣٠٠ هـ / ١٨٨٣ م)، بيروت، دار المعرفة، لا تاريخ، ج ١١.
٢٨ ـ لبنان والبلدان المجاورة، بولس، جواد (١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م)، بيروت، مؤسّسة بدران، ط ٢، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.
٢٩ ـ الياذة هوميروس، المقدّمة، البستاني، سليمان (١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، لا طبعة، لا تاريخ، ج ١.
٣٠ ـ موسوعة المستشرقين، بدوي، عبد الرحمن، بيروت، دار العلم للملايين، ط ١، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
٣١ ـ النظريّة الألسنيّة عند رومان جاكوبسون، بركة، فاطمة الطبّال، بيروت، المؤسّسة الجامعيّة، ط ١،

١٤١٢ هـ / ١٩٩٣ م.
٣٢ ـ الإسلام والاكتشافات الحديثة، باقر، محمد أمين، قُمّ، مؤسّسة دار الكتاب، المطبعة العلميّة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.
٣٣ ـ الإرشاد، البغدادي، محمد بن محمد بن النعمان، والملقّب بالشيخ المفيد (٤١٣ هـ / ١٠٢٢ م)، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٣، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
٣٤ ـ تاريخ الشعر العربي، البهبيتي، نجيب بن محمد، بيروت، دار الفكر، ط ٤، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.
الكشكول، البحراني، يوسف بن أحمد (١١٨٦ هـ / ١٧٧٢ م)، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ط ١، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، ج ٢.
٣٥ ـ لؤلؤة البحرين، البحراني، يوسف بن أحمد، بيروت، دار الأضواء، ط ٢، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
٣٦ ـ بناء القصيدة، بكّار، يوسف حسين، بيروت، دار الأندلس، ط ٢، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
٣٧ ـ الكافي في العروض والقوافي، التبريزي، يحيى بن علي الشيباني المعروف بالخطيب (٥٠٢ هـ / ١١٠٨ م)، تحقيق: الحسّاني حسن عبد الله،

بيروت، خانجي وحمدان، لا مطبعة، لا طبعة، لا تاريخ.
٣٨ ـ أسرار البلاغة، الجُرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن (٤٧١ هـ / ١٠٧٨ م)، تحقيق، محمد رشيد رضا، بيروت، دار المعرفة، لا طبعة، لا تاريخ.
٣٩ ـ دلائل الإعجاز، الجُرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن، تحقيق: محمد رشيد رضا، بيروت، دار المعرفة، لا طبعة، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
٤٠ ـ قصيدة النادرات العَينيّة، الجيلي، عبد الكريم (٨٣٢ هـ / ١٤٢٨ م)، تحقيق: يوسف زيدان، بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
٤١ ـ الدّيوان، الجواهري، محمد مهدي (١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م)، بيروت، دار العودة، ط ٣، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، ج ٢.
٤٢ ـ نظريّات الشعر عند العرب، الجوزو، مصطفى، بيروت، دار الطليعة، ط ١، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
٤٣ ـ معالم الأدب العاملي، الحرّ، عبد المجيد، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط ١، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
٤٤ ـ المرايا المحدّبة، حمّودة، عبد العزيز، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مطبعة

الرسالة، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م.
٤٥ ـ خمسة آلاف سنةٍ من تاريخ الشرق الأدنى، حتّي، فيليب (١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م)، بيروت، الدار المتّحدة للنشر، ط ٢، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، ج ٢.
٤٦ ـ جامع الرُّواة، الحائري، محمد بن علي الأردبيلي الغروي (بعد ١١٠٠ هـ / بعد ١٦٨٩ م)، بيروت، دار الأضواء، لا طبعة، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ٢.
٤٧ ـ تاريخ العلماء، الحكيمي، محمد رضا، بيروت، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ١، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
٤٨ ـ ريحانة الألبّا وزهرة الحياة الدنيا، الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد (١٠٦٩ هـ / ١٦٥٩ م)، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، القاهرة، دار إحياء الكتب العربيّة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط ١، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م، ج ١.
٤٩ ـ الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، محمد بن عبد الرّحمن (٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م)، بيروت، دار الكتاب العربي، ط ٥، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ١، ٢.
٥٠ ـ التلخيص في علوم البلاغة، الخطيب القزويني،

محمد بن عبد الرحمن، بيروت، دار الكتاب العربي، لا طبعة، لا تاريخ.
٥١ ـ روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، الخوانساري، محمد باقر (١٣١٣ هـ / ١٨٩٥ م)، تحقيق: أسد الله إسماعيليان، قُمّ، مكتبة إسماعيليان، مطبعة مهراستور، قُمّ، لا طبعة، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م، ج ٢، ٤، ٧.
٥٢ ـ الخطّ العربي، تاريخه وحاضره، الرفاعي، بلال عبد الوهاب، دمشق ـ بيروت، دار ابن كثير، ط ١، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.
٥٣ ـ كشكول زنجاني، الزنجاني، إبراهيم الموسوي، بيروت، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ١، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
٥٤ ـ تاريخ آداب اللغة العربيّة، زيدان، جرجي بن حبيب (١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م)، بيروت، دار مكتبة الحياة، مطبعة فؤاد بيبان وشركاه، لا طبعة، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م، ج ٣.
٥٥ ـ الشيعة في التاريخ، الزين، محمد حسين (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م)، بيروت، دار الآثار، ط ٢، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٥٦ ـ القُسطاس المستقيم في علم العروض، الزمخشري، جار الله محمود بن عمر (٥٣٨ هـ / ١١٤٤ م)، تحقيق: بهيجة الحسني، بغداد، مكتبة الأندلس، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، لا طبعة، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م.

٥٧ ـ شرح مقامات الزمخشري، الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، بيروت، لا ناشر، لا مطبعة، لا طبعة، لا تاريخ.

٥٨ ـ القُسطاس في علم العروض، الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت، مكتبة المعارف، ط ٢، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م.

٥٩ ـ الألسنيّة، مبادئها وأعلامها، زكريّا، ميشال، بيروت، لا ناشر، لا مطبعة، لا طبعة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

٦٠ ـ حركيّة الابداع، سعيد، خالدة، بيروت، دار العودة، ط ١، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٦١ ـ مقدّمة للشعر العربي، سعيد، علي أحمد، والشهير بأدونيس، بيروت، دار العودة، ط ٣، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٦٢ ـ المدارس العروضيّة في الشعر العربي، السيّد، عبد

الرؤوف بابكر، طرابلس الغرب، المنشأة العامة، ط ١، ١٣٩٤ هـ / ١٩٨٤ م.

٦٣ ـ الكتاب، سِيْبَوَيْه، عمرو بن عثمان بن قَنبر (الأرجح ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م)، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، عالم الكتب، لا طبعة، لا تاريخ، ج ١، ٢، ٣، ٤.

٦٤ ـ دراسات في علم العروض والقافية، الشيخ، أحمد محمد، طرابلس الغرب، المنشأة العامة، ط ١، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٦٥ ـ في علم اللغة العامة، شاهين، عبد الصّبور، بيروت، مؤسّسة الرّسالة، ط ٧، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م.

٦٦ ـ الصورة الفنّية في المثل القرآني، الصغير، محمد حسين علي، بيروت، دار الهادي، ط ١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

٦٧ ـ المُفضَّلِيَّات، الضبّي الكوفي، المُفضَّل بن محمد بن يَعْلَي (١٧٨ هـ / ٧٩٤ م)، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، القاهرة، دار المعارف، ط ٦، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٦٨ ـ مصطلح الأدب الانتقادي المعاصر، طحّان، ريمون، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ٢، ١٤٠٤

هـ / ١٩٨٤ م.
٦٩ ـ تُراث العرب العلمي، طوقان، قدري حافظ (١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م)، بيروت، دار الشروق، ط ٣، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.
٧٠ ـ دلائل الإمامة، الطبري، محمد بن جرير بن رُستم (نحو ٣١١ هـ / نحو ٩٢٣ م)، النجف الأشرف، منشورات المطبعة الحيدريّة، ط ٣، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.
٧١ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الطهراني، محمد محسن بن علي الشهير بآقابزرك (١٣٨٩ هـ / ١٩٧٠ م)، بيروت، دار الأضواء، مطبعة جواد، ط ٣، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ١ ـ ٢٦.
٧٢ ـ علم النحو، الطهراني، هاشم الحسيني، طهران، صاحب انتشارات المفيد، مطبعة هما، لا طبعة، ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م.
٧٣ ـ فنّ الشعر، عباس، إحسان، بيروت، دار الثقافة، ط ٢، ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م.
٧٤ ـ قراءة التراث النقدي، عصفور، جابر، الكويت، دار سعاد الصباح، ط ١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.
٧٥ ـ كتاب الصناعتين، العسكري، أبو هلال الحسن بن

عبد الله بن سهل (بعد ٣٩٥ هـ / بعد ١٠٠٥ م)، تحقيق: علي محمد البجّاوي وغيره، بيروت - صيدا، المكتبة العصريّة، لا طبعة، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

٧٦ - تاريخ الآداب العربيّة، عطا الله، رشيد يوسف (١٣٤١ هـ / ١٩٢٢ م)، تحقيق: علي نجيب عطوي، بيروت، مؤسّسة عزّ الدين، ط ١، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، ج ١.

٧٧ - معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة، علّوش، سعيد، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ١، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٧٨ - في النقد الأدبي، عتيق، عبد العزيز، بيروت، دار النهضة العربيّة، ط ٢، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م.

٧٩ - مجموعة أعلام الشعر، العقّاد، عبّاس محمود (١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م)، بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.

٨٠ - دراسات في المذاهب الأدبيّة والاجتماعيّة، العقّاد، عبّاس محمود، بيروت - صيدا، منشورات المكتبة العصريّة، لا طبعة، لا تاريخ.

٨١ - مقدّمة لدرس لغة العرب، العلايلي، عبد الله

١٤١٧هـ / ١٩٩٦م)، بيروت، دار الجديد، ط ٢، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
٨٢ ـ الكشكول، العاملي، بهاء الدّين محمد بن الحسين الحارثي (١٠٣٠هـ / ١٦٢١م)، بيروت، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٦، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، ج ١، ٢، ٣، (وقد رمزت إليه بحرف «أ»).
٨٣ ـ الكشكول، العاملي، بهاء الدين محمد بن الحسين الحارثي، مصر، ١٣٠٥هـ / ١٨٨٨م، (وقد رمزت إليه بحرف «ب»).
٨٤ ـ الأعمال الرياضيّة، العاملي، بهاء الدّين محمد بن الحسين الحارثي، تحقيق: جلال شوقي، بيروت، دار الشروق، ط ١، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
٨٥ ـ الأربعون حديثاً، العاملي، بهاء الدّين محمد بن الحسين الحارثي، بيروت، دار المَحجّة البيضاء، ط ١، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.
٨٦ ـ أمل الآمل، العاملي، محمد بن الحسن بن علي الملقّب بالحرّ (١١٠٤هـ / ١٦٩٣م)، تحقيق: أحمد الحسيني، بيروت، مؤسّسة الوفاء، ط ٢، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، ج ١.
٨٧ ـ خُطط الشام، علي، محمد كُرْد (١٣٧٣هـ / ١٩٥٣

م)، بيروت، دار العلم للملايين، مطبعة مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٣، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ٤.

٨٨ ـ الفنّ والأدب، عاصي، ميشال، بيروت، مؤسّسة نوفل، ط ٣، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

٨٩ ـ في معرفة النصّ، العيد، يُمنى، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط ١، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

٩٠ ـ عليّ بن أبي طالب إمام العارفين، الغماري الحسني، أحمد بن محمد الصدّيق (١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م)، تحقيق: أحمد محمد مرسي، القاهرة، لا ناشر، مطبعة السعادة، ط ١، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م.

٩١ ـ أصوات وراء الحدود، غانم، جورج، بيروت، منشورات دار الفرح، ط ١، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.

٩٢ ـ تمهيد في النقد الحديث، غريّب، روز، بيروت، دار المكشوف، مطبعة دار غندور، ط ١، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.

٩٣ ـ الثريّا المضيّة في الدروس العروضيّة، الغلاييني، مصطفى بن محمد (١٣٦٣ هـ / ١٩٤٤ م)، صيدا، المكتبة المصريّة، ط ٣، لا تاريخ.

٩٤ ـ تاريخ الأدب العربي، الفاخوري، حنّا، بيروت،

المكتبة البولسيّة، ط ٨، لا تاريخ.
٩٥ ـ بلاغة الخطاب وعلم النص، فضل، صلاح، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مطبعة السياسة، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.
٩٦ ـ التشيّع والتصوّف، قدوح، إنعام أحمد، بيروت، مركز جواد، ط ١، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.
٩٧ ـ الياس فرحات، قطامي، سمير بدوي، القاهرة، دار المعارف بمصر، لا طبعة، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.
٩٨ ـ النقد الأدبي، القلماوي، سهير، القاهرة، دار المعرفة، ط ٢، ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م.
٩٩ ـ الكُنى والألقاب، القُمّي، عبّاس بن محمد رضا (١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ م)، بيروت، مؤسّسة الوفاء، ط ٢، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ٢.
١٠٠ ـ أمالي الصّدوق، القُمّي الصّدوق، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بابويه (٣٨١ هـ / ٩٩١ م)، بيروت، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٥، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
١٠١ ـ الدّيوان، الكوفي، المتنبّي أحمد بن الحسين (٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م)، تحقيق: عبد الله بن الحسين العُكْبَري، بيروت، دار المعرفة، لا طبعة، لا تاريخ،

مج ١، ج ١.
١٠٢ ـ في الأدب المُقارَن، كفافي، محمد عبد السلام (١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م)، بيروت، دار النهضة العربيّة، ط ١، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.
١٠٣ ـ جلال الدّين الرومي في حياته وشعره، كفافي، محمد عبد السلام، بيروت، دار النهضة العربيّة، ط ١، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.
١٠٤ ـ التعرُّف لمذاهب أهل التصوّف، الكلاباذي، أبو بكر محمد بن إبراهيم (٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م)، بيروت، دار الكتب العلميّة، لا طبعة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
١٠٥ ـ مجمع الأمثال، الميداني النيسابوري، أحمد بن محمد (٥١٨ هـ / ١١٢٤ م)، تحقيق: محمد محيي الدّين عبد الحميد، بيروت، دار المعرفة، لا طبعة، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م.
١٠٦ ـ الهجرة العامليّة إلى إيران في العصر الصفوي، المهاجر، جعفر، بيروت، دار الروضة، ط ١، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م.
١٠٧ ـ النقد والدراسة الأدبيّة، مرزوق، حلمي، بيروت، دار النهضة العربيّة، ط ١، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
١٠٨ ـ الموازنة بين الشعراء، مبارك، زكي عبد السلام

(١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م)، بيروت ـ صيدا، منشورات المكتبة المصريّة، لا طبعة، لا تاريخ.
١٠٩ ـ مشهد الإمام علي في النجف، محمد، سعاد ماهر، القاهرة، دار المعارف، لا طبعة، لا تاريخ.
١١٠ ـ تاريخ جباع، مروّة، علي (١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م)، بيروت، دار الأندلس، ط ١، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.
بحار الأنوار، المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (١١١١ هـ / ١٦٩٩ م)، بيروت، مؤسّسة الوفاء، ط ٢، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ١٠٦.
١١١ ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المُحبّي، محمد أمين بن فضل الله (١١١١ هـ / ١٦٩٩ م)، بيروت، مكتبة خيّاط، لا مطبعة، لا طبعة، لا تاريخ، ج ٣.
١١٢ ـ تاريخ الشيعة، المظفّر، محمد حسين، بيروت، دار الزهراء، ط ٢، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
١١٣ ـ الحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل، مكّي، محمد كاظم بن حسين، بيروت، دار الأندلس، ط ١، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.
١١٤ ـ منطلق الحياة الثقافيّة في جبل عامل، مكّي، محمد كاظم بن حسين، بيروت، دار الزهراء، ط ١، ١٤١١

هـ / ١٩٩١ م.
١١٥ ـ الأدب وفنونه، مندور، محمد (١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م)، القاهرة، دار نهضة مصر، لا طبعة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
١١٦ ـ الديوان، الموسوي، محمد بن الحسين، والمعروف بالشريف الرضي (٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م)، تحقيق: محمد سليم اللبابيدي، بيروت، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، لا طبعة، لا تاريخ، ج ١ .
١١٧ ـ قضايا الشعر المعاصر، الملائكة، نازك، بيروت، دار العلم للملايين، ط ٦، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.
١١٨ ـ العلوم الطبيعيّة في القرآن، مروّة، يوسف بن عبد الحسين، بيروت، منشورات مروّة العلميّة، مطبعة الوفاء، ط ١، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م.
١١٩ ـ عقائد الإماميّة الاثني عشريّة، النجفي، إبراهيم الموسوي الزنجاني، بيروت، مؤسّسة الوفاء، لا طبعة، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، ج ٣ .
١٢٠ ـ غزوات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، نقدي، جعفر محمد (١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م)، النجف، منشورات المطبعة الحيدريّة، لا طبعة، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م.

١٢١ ـ اللفظ والمعنى، النعمان، طارق، القاهرة، سينا للنشر، ط ١، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

١٢٢ ـ قصص الأنبياء، النجّار، عبد الوهاب (١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، مطبعة علاء الدين، ط ٣، لا تاريخ.

١٢٣ ـ الرمز الشعري عند الصوفيّة، نصر، عاطف جودة، بيروت، دار الأندلس، ط ١، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

١٢٤ ـ فلاسفة الشيعة، نعمة، عبد الله بن محمد علي بن يحيى (١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م)، بيروت، دار مكتبة الحياة، ط ١، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م.

١٢٥ ـ الأدب في ظل التشيّع، نعمة، عبد الله بن محمد علي بن يحيى، بيروت، دار التوجيه الإسلامي، ط ٢، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

١٢٦ ـ عقيدتنا في الخالق والنّبوّة والآخرة، نعمة، عبد الله بن محمد علي بن يحيى، بيروت، مؤسّسة عزّ الدّين للطباعة والنشر، ط ٣، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

١٢٧ ـ الشعوب الإسلاميّة، نوّار، عبد العزيز سليمان، بيروت، دار النهضة العربيّة، لا طبعة، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.

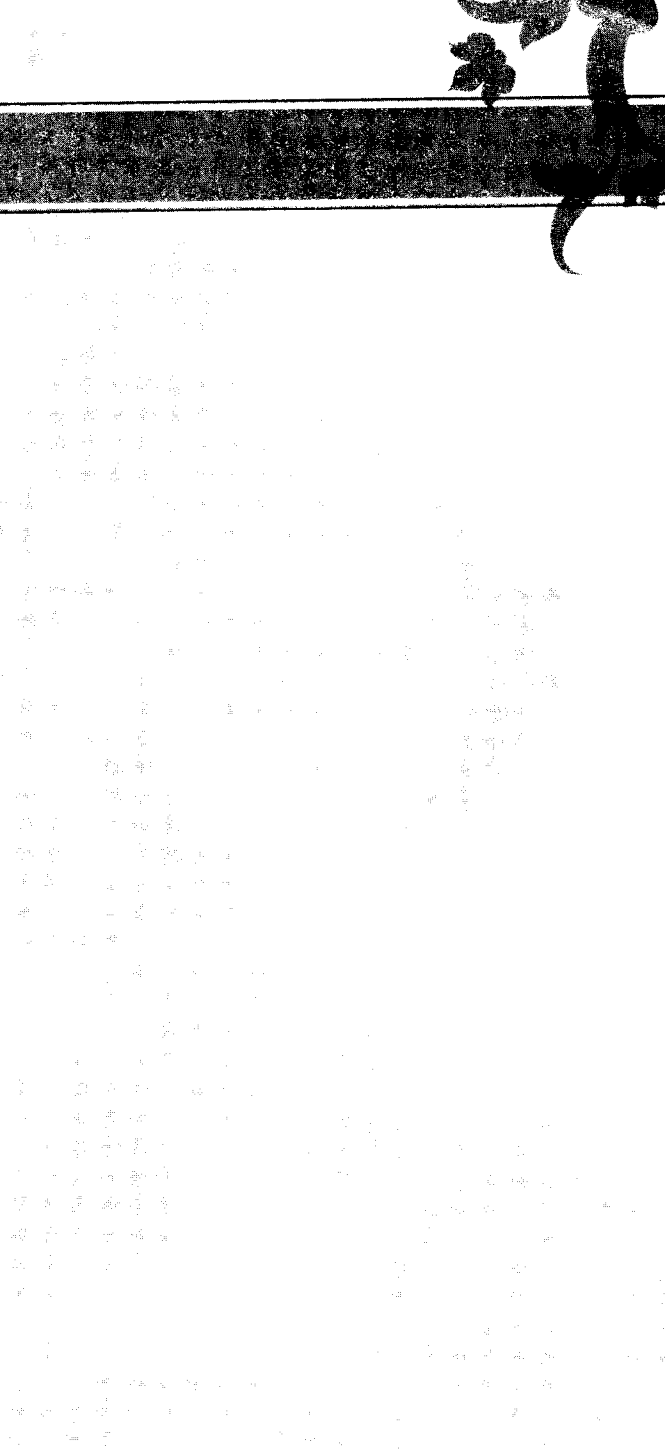
١٢٨ ـ الفنّ والحياة، نعيمة، نديم، بيروت، دار النهار للنشر، لا طبعة، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.

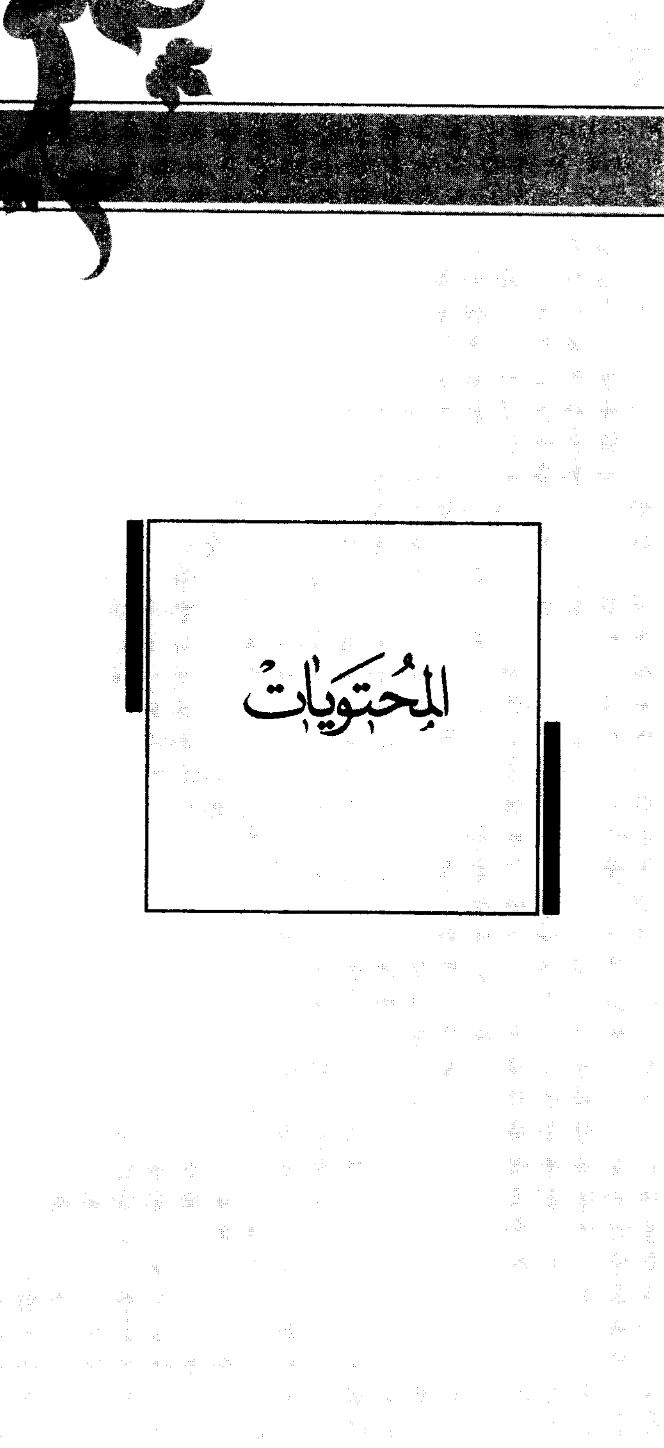
١٢٩ ـ جواهر البلاغة، الهاشمي، أحمد بن إبراهيم (١٣٦٢ هـ / ١٩٤٣ م)، بيروت، لا ناشر، ط ١٢، لا تاريخ.

١٣٠ ـ تاريخ اليعقوبي، اليعقوبي، أحمد بن إسحاق (٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م)، بيروت، دار صادر، لا طبعة، لا تاريخ، ج ١.

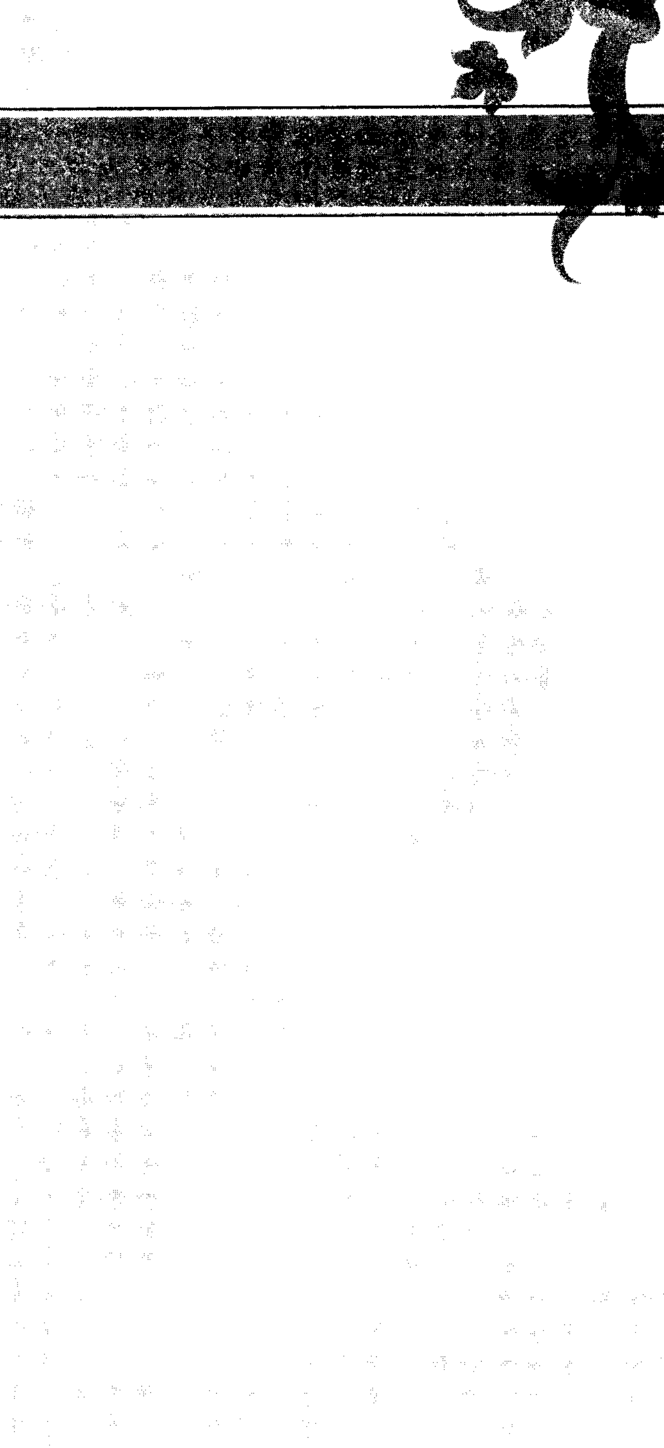
١٣١ ـ موسيقى الشعر العربي، يوسف، حسني عبد الجليل، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، لا طبعة، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م، ج ١.

١٣٢ ـ مجمع البحرين، اليازجي، ناصيف بن عبد الله (١٢٨٧ هـ / ١٨٧٠ م)، بيروت، دار صادر، لا طبعة، لا تاريخ.





المُحتَويَاتُ





ديوان
الشيخ البهائي

بهاء الدين العاملي



الناشر: باقيات

الكمية: ١٠٠٠ نسخة

الطبعة: الأولى

المطبعة: وفا

تاريخ الطبع: ١٣٨٨هـ. ٢٠٠٩م

عدد الصفحات: ٢٣٢ صفحة

تصميم الغلاف: فاطيما

عنوان الناشر :
ايران - قم - شارع معلم - رقم ٤٤
تلفون : ٧٧٤٣٩٠٠

شابك : ٩٧٨-٦٠٠-٥١٢٦-٤٩-٥

9786005126495

دار زين العابدين لأحياء تراث المعصومين

توزيع : ايران - قم - پاساژ قدس - محل رقم ٣٦
تلفون: ٧٧٣٢٦٣١ نقال: ٠٩١٢٤٥١٢٥٦٣

